

كِتَاب

أَخْبَارُ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ

لِلوْزِيرِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْقَاضِي مُؤَدِّ الشَّرَفِ

يُوسُفَ الْقَفْطِيَّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٦

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

دار الآثار
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت



100



كِتَابُ

أَخْبَارُ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ

لِلوْزِيرِ بِجَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْقَاضِي الْأَشْفَقِ

يُوسُفَ الْقَمْطِيَّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٦

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

دار الآثار

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الكل • وعالم ما قل • وجل • وواهب العقل • وباعث مخلوقاته يوم الفصل •
وصلى الله على أنبيائه الأكرمين • وأخص بإسلامه ونحيته نبيه محمد الذي شفعه يوم الدين
اختلف علماء الأئمة في أول من تكلم في الحكمة وأركانها من الرياضة والمنطق والطبيعي
والإلهي فكل فرقة ذكرت الأول عندها وليس ذلك هو الأول على الحقيقة ولما أمعن
الناظرون النظر وأوا أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
وكل الاوائل المذكورة عند العالم نوعاً هم ^(١) من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الاقرب
فالاقرب وقد عزم بتأييد الله على ذكر من اشهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة
قديمها وحديثها الى زمانى وما حفظ عنه من قول انفراد به أو كتاب صنفه أو حكمة عليه
ابتدعها وسببت اليه فأتى رأيت ذلك من الامور التي جبهت والتواريخ التي حشرت وفي
مطالعة هذا اعتبار بين مضي وذكر من خلف ^(٢) وهو اعتبار أرجو به الثواب لي
ولقاربه إن شاء الله تعالى وقد قفيت لبهل تناوله والله الموفق

حرف الهمزة في اسماء الحكماء

[ادريس] النبي صلى الله عليه وسلم • قد ذكر أهل التواريخ والقصص وأهل التفسير
من اخباره ما أنا في غنى من اعادته وأنا ذاكر بما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء
في مولده ومناشأته وعن أخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس
الهرامسة ومولده بمصر وقالوا هو باليونانية أرميس وصرب بهرمس ومعنى أرميس عطارد
وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ
وسماه الله عز وجل في كتابه العربي المين ادريس وقال هؤلاء ان معلمه اسمه الغوثانيون

(١) هكذا في جميع النسخ فليحذر (٢) نسخة الطبع لما سلف

وقيل اغناذيمون المصري ولم يذكروا من كان هذا الرجل الا انهم قالوا انه كان أحد الانبياء اليونانيين والمصريين وسودا ايضا أورين الثاني وادريس عندهم أورين الثالث^(١) وتفسير غوثايموس السعيد الجلد وقالوا خرج هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم عاد اليها ورفع الله اليه بها وذلك بعد اثنين وعشرين سنة من عمره وقالت فرقة أخرى ان ادريس ولد ببابل ولشأ بها وانه أخذ في أول عمره بعلم شيت بن آدم وهو جد جد أبيه لان ادريس بن يارد^(٢) بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيت قال الشهرستاني ان اغناذيمون هو شيت ولما كبر ادريس آناه الله النبوة فبى المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم شريعة آدم وشيت فأطاعه أقلامهم وخالفهم جلهم فنوى الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم بذلك فقتل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل بالسريانية النهر وكانهم عنوا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره نفرج وخرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذي سمي بابليون فأروا النيل وراؤه واديا خالبا من ساكن فوقف ادريس على النيل وسبح الله وقال لجماعته بابليون واختلف في تفسيره فتيل نهر كبير وقيل نهر كنهركم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل اقلع اللق للمبالغة في كلام العرب وكان معناه نهرأ كبير فسمى الاقليم عند جميع الامم بابليون وسائر فرق الامم على ذلك الا العرب فانهم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام النازل به بعد العوفان والله أعلم بكل ذلك . . وأقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق الى الاسم بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل وتكلم الناس في أيامه باثنين وسبعين لساناً وعلمه الله عز وجل متعقبات يعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم له تمدين للمدن وجع له طالبي العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وقر لهم قواعدا فبنت كل فرقة من الامم مدناً في أرضها وكانت عدة المدن التي أنشئت في زمانه مائة مدينة وثماني وثلاثين مدينة أصغرها الزها وعلمهم العلوم . . وهو أول من استخرج الحكمة وعلم النجوم فان الله عز وجل أفهمه سر^(٣) ذلك وتركيبه وقطعه^(٤) اجتماع الكواكب فيه وأفهمه عدد السنين والحساب ولولا ذلك لم تصل الخواطر باستقرائها الى ذلك وأقام للام

(١) في نسخة تورين (٢) ن بازد (٣) ن اسرار (٤) ن وقيل

سنة في كل اقليم تليق كل سنة بأهلها وقسم الارض أربعة أرباع وجعل على كل ربع ملكاً يسوس أمر المعمور من ذلك الربع وتقدم الى كل ملك بأن يازم أهل كل ربع بنزيمة سأذكر بعضها وأسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا . الاول ليلوس وتفسيره الرحيم . والثاني أوس . والثالث سقاييوس ^(١) والرابع أوس ^(٢) آمون وقيل ايلوس آمون وقيل يسيلوخس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لقومه للطيعين له . وما الى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعمل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام معروفة من كل شهر وحزمهم على الجهاد لاعداء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة للضعفاء بها وغلظ عليهم في الطهارة من الجنابة وحرم عليهم لحم الحمار والكلب وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعباداً كثيرة في أوقات معروفة وقرباناً منها لدخول الشمس رؤس البروج ومنها لرؤية الملوك وكما صارت الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب آخر

ذكر ما أمر به من القرايين . . أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذبايح والخر وتقريب كل باكورة فن الرياحين الورد ومن الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعده أهل ملته بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون رباً من المذمات والآفات كلها كامل في الفضائل المدوحات لا يقصر عن مسألة يسأل عنها مما في الارض والسماء وما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته للمذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلاث طبقات كنهة وملوكاً ووعية وجعل رتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن الكاهن يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله الا في نفسه وفي ملكه وفي الرعية وماله أن يسأله في الكاهن لان الكاهن أقرب الى الله منه فقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية أن تسأل الله في شيء الا في نفسها لان

(١) ن اسقاييوس (٢) ن زوس وأخرى براء مهلة عوض الزاي

الملك أجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرعية فتقصوا بذلك مرتبة عن الملك ومرتبين عن السكان فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة وآداب الأعمار بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخلفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك عزماً من الاربعة اسقليوس فانه اجتهد لحفظ السكينة وقوانين الشريعة الادريسية وتحزين لرفع ادريس من بين أظهرهم وصور صورته في الهياكل وصورة رفعه وكان اسقليوس ملكاً في الجهة التي ملكها^(١) يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس ورفعه وعلموا علو قدر اسقليوس وتذويته الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها الطوفان فقلنوا ان اسقليوس هو الذي ارتفع الى السماء وغلطوا في ذلك غلطاً بيناً لانهم أخذوه بالحدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقليوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعنى ادريس هي الملكة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئين بالقيمة وطبقة المعمور من الارض وكانت قبلته الى حقيقه الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس الهرامسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجل آدم تام القامة أجلى حسن الوجه كث الاحبة ملبس الثياب والتخاطب تام الباع مريض المشكين ضخم العظام قليل اللحم براق العينين أكملها متأنياً في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا مشي أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عبسة واذا اغتاط احتد يحرك سبابته اذا تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنين وثمانين سنة وكان على فص خاتمه الصبر مع الايمان بالله بورت الطافرو على المنطقة التي يابسه في الاعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين ونعم الدين كال المروعة وعلى المنطقة التي يابسه وقت الصلاة على الميت السعيد من تغار نفسه وشفاهته عند ربه أعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة بلسانهم جرى مجرى الامثال والرموز فاذا ذكر بعضه ان شاء الله تعالى فن ذلك . قوله ان يستطيع أحد أن يشكر الله على لعمه بمثل الانعام على خلقه . وقال من أراد بلوغ العلم وصالح العمل فليترك من يده أداة الجبل وسي العمل كما ترى الصانع الذي يعرف الصنائع كلها اذا أراد الخياطة أخذ آلتها وترك آلة التجارة فحب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان

في قلب أبداء. وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم. وقال اذا دعوتم الله سبحانه وتعالى
فأخلصوا النية^(١) وكذا الصيام والصلاة فافعلوا. وقال لا تخلفوا كاذبين ولا تهجموا على
الله سبحانه وتعالى باليمين ولا تخلفوا الكاذبين فتشاركوهم في الائم. وقال تجنبوا المكاسب
الدينية. وقال أطيعوا ملوككم واخضعوا لأربابكم واملأوا أفواهكم بحمد الله. وقال حياة
النفس في الحكمة. وقال اجتنبوا مصاحبة^(٢) الاشرار. وقال لا تحسدوا الناس على مواتة
الحظ فان استمتعهم به قليل. وقال من تجاوز الكفاف لم يفته شيء. قال سليمان بن حسان
المعروف بابن جابل الهرامسة ثلاثة أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعنى هرمس
لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها أبهج^(٣) وتذكر الفرس ان جده
جيو مرث وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول
من تحكم في الاشياء العالوية من الحركات النجومية وهو أول من بقى الهياكل ومجد الله
فيها وهو أول من نظر في الطب وتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً
معلومة في الاشياء الأرضية والعالوية وهو أول من أُنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة
سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر تخير ذلك فبقى هياكل
الاهرام ومسدائن البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبقى البرابي وصور فيها جميع
الصناعات وصالحها نقشاً وصور جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم برسوم
لمن بعده خشية أن يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الاثر المروي عن السالف ان
ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو
أول من خاط الثياب ولبسها ورفع الله اليه مكاناً عليا وحكى عنه أبو معشر حكايات
شنيعة أتت باخفها^(٤) وأقرها أنقضي كلام ابن جابل

[أمون الملك الحكيم] هذا لقب له واسمه الحقيقي يسيلوخس^(٥) وهو أحد الملوك
الاربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاه ربع الارض
وكان أمون هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شيء الى العربية ولما

(١) نسخة بزيادة وأخوها (٢) ن بدون لفظ مصاحبة (٣) أبهج (٤) ن باحثة

(٥) ن يسيلوخس كما تقدم

ولاه هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فنه أنه قال أول ما أوصيك به تقوى الله عز وجل وإبشار طاعته ومن توليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذا كرامة ثلاثة أشياء أولها أن يده تكون على قوم كثير والثاني أن الذين يده مطلقة عليهم أحرار لا عبيد والثالث أن سلطانه لا يابث وقال له وإياك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سلقى وشريعتي واعلم أن الرعية تسكن إلى من أحسن إليها وتنفّر عن من أساء والسلطان برعيته فإذا نفروا عنه كان سلطان نفسه • أصلح آخرتك تصالح لك دنياك • أكرم السر واستيقظ في الأمور وجد في الطلب وإذا هممت فافعل • وعليك بحفظ أهل الكيمياء العظمي وهم الفلاحون فإن الجند بهم يكتثرون وبيوت الأموال تكثر • وأكرم أهل العلم وقدمهم لثلاث نجيل الرعية حقهم • من طلب العلم كرمه ليصفو ذهنه • من قدح في الملك أضرب عنقه وشهره ليجدر سواء فإن الملك إذا قدس قدست الرعية • ومن سرق أقطع يده • ومن قطع الطريق أضرب عنقه • ومن وجدته مع ذكر مثله فخرقه بالنار • ومن وجدته مغالوماً فغذيده • ثمه دأمر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم • شاوور من علمته عاقلاً تأمن خال الأفراد • لا تماجل صفار الذنوب بالقوية واجعل بينهما للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله عنه سيد الملك أن يتدي بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبيوس الحكيم] وربما قيل اسقليبيوس وربما قيل اسقليبياذس • • هذا هو أحد الملوك الأربعة الذين محبوبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذاً لها وأشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الأرض المعمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله إليه يبلغ اسقليبيوس هذا من أمره حزن لذلك حزناً شديداً تأسفاً على ما فات أهل الأرض من بركته وعلمه وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من انظار أهبة الوقار عليها والعظمة في هيأتها ثم صوره مرتفعاً إلى السماء وكان إذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظماً لما سكنته في حالة الوجود ولم يزل على ذلك إلى أن مات وقد قيل إن هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن^(١) ملك عظيم الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليبوس لهذه الصورة التي وجدت في هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقليبوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة في حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليبوس وبعد عليهم حديث هرمس فعمدوا اسقليبوس وظنوه أول من تكلم في الحكمة على الاطلاق ولبسوا انه أول من تكلم بها في أرضهم لا غير حتى قال جالنيوس في ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليبوس بحثاً يسيراً ولقد أقسمت به يونان على متعلمهم مقترناً بالقسامة بالله تعظيماً له قال بقرات في غهوده أقسم عليكم معاشر الاولاد بخالق الموت والحياة وبأبي وأبيكم اسقليبوس هكذا رأيت في تراجم كتاب اليهود قال جالنيوس في نفسه لهدا الكتاب الذي ينتهي اليها من قصة اسقليبوس قولان أحدهما لغز والآخر طبعي أما اللغز فيذهب فيه الي انه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلجل ان اسقليبوس هذا تلميذ لهرمس المصري وكان مسكنه أرض الشام وذكر جالنيوس في كتابه الذي ألفه في الحث على الطب ان الله أوحى الي اسقيايذس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقرات في كتاب ايمانه وعهده ان هذا الاسم أعني اسقليايذس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليبوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليبوس من الطهارة والعفاف والنقي وانه لا يجب أن يعلم الشرار ولا ذوى الانفس الخبيثة وانما يجب أن يتعلمها الاشرف والمثابرون أعني العارفين بالله عز وجل وذكر بقرات في هذا الكتاب انه ارتفع الي الهراء في عمود من نور وذكر جالنيوس في مقالته الاولى الي اغلوقن^(٢) الفيلسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليبوس وقال جالنيوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البره مما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يروونه من الطب الالهي في هيكل اسقليبوس على ماحكاه هروسيذ صاحب القصص ان بيتاً كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المستنبط لها في القديم اسقليبوس وزعم

(١) هكذا في الاصل ولعله بن ملك اولامك (٢) اسفة اغلوق

محوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجمية وانه كان فيهاروحانية
كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم
هكذا حكاه هرويسيس

ولاسقليوس أخبار شنيعة سأثر ذكرنا أقربها الى العقل قال أفلاطون في كتابه
المعروف بالنواميس ان اسقليوس كان مشتغلاً في هيكل بالتقديس اذ تحاكم اليه رجل وامرأة
في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس
يدعو لك بالبقاء والسلامة وأنت قد واقمت غلام من بني فلان وستدين بعد ثلاث
خلفاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت
نكاح هذه المرأة على ما لا ينبغي فخصدت منها أكثر مما زرعت وحيكي عنه أيضاً أفلاطون
في هذا الكتاب ان رجلاً خبأ له بالاً فقال ياتور الالباب ضاع لي مال فأثره لي فنهض
معه الى منزله فأثاره له ثم قال للرجل حقيق لمن يسخر بألم الله أن يسلبه اياها وسينهب
لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر بقرات ان عصا اسقليوس كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حولها
حية قال جالينوس انما اتخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمي
معتدلة في الحر والبرد وكان يراعى في أموره الاعتدال فلم ير أن^(١) يتخذ عصا الا من
شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فعمل
ذلك مثلاً للعالم الذي لا يدثر ولا يبيد وله أخبار عند النصارى وفي كتبهم تجري مجرى
الامهار لا يلامسها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية اللعب ومن أحدثه وفي أي زمن وجد عيسر
جداً وذلك ان الذين يقولون قدم العالم يقولون ان اللعب قديم يقدم العالم لان اللعب
ملازم للانسان في حالة وجوده والانسان قديم فاللعب قديم والفرقة الاخرى التي تمتد
حدوث الاجسام تقول اللعب محدث لأن الاجسام التي يستعمل فيها اللعب محدثة وأصحاب
الحدوث ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان اللعب خلق مع الانسان

(١) نسخة تحذف

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان العطب خلق بعد خلق الانسان فأما اسقليبيوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولي على انه أول من استخرج العطب واستنبطه وقالوا جاءه العطب على سبيل الوحى فأما خصمر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين بما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم الخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقرات انه من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا من نسل اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام وياث فلا يصح اتصال بنسب الى اسقليبيوس الاول والله أعلم . وذكر يحيى النحوى أول من أظهر العطب على ما تناهى اليه في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبيوس الاول وهو الذي استخرج العطب بالتحريه ومن اسقليبيوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقليبيوس الاول وغورس وميلس وبرمانيذس وأفلاطون الطيب واسقليبيوس الثاني وبقرات وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم الى وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت وفاته بموجب ما فضل يكون خمسة آلاف واحد عشر سنة الى ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقليبيوس الاول. والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور ميلس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة ميلس والى ظهور برمانيذس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ وقت وفاة برمانيذس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني ألف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقليبيوس الثاني والى ظهور بقرات ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقرات والى ظهور جالينوس ستائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده الى وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقليبيوس الاول عاش تسعين سنة صبي وفق وقبل أن تفتح له القوة الالهية خمسين سنة عالم معلم

أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة صبي ومتعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين سنة ميلس عاش أربعاً وعشرين سنة صبي ومتعلم أربعاً وستين سنة عالم معلم عشرين سنة برمايدس عاش أربعين سنة صبي ومتعلم خمساً وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة أفلاطون عاش ستين سنة صبي ومتعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبيوس الثاني عاش مائة وعشرين سنة صبي ومتعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس سنين بقرط عاش خمساً وتسعين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعاً وسبعين سنة جالينوس عاش سبعاً وعشرين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين سنة ولكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علوم هذه الصناعة وخلفوه بعدهم لثبات ذكرهم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم العهود والمواثيق الا يعلموا هذه الصناعة غريباً على رسم اسقليبيوس الاول وخلف اسقليبيوس من التلاميذ من بين ولد وقرابة سنة وهم ماغينوس وسقراطون واخروسيوس الطيب ومهراريس للمكذب عليه المزور نفسه في الكتب انه طلق سابان بن داود وبينهما ألوف سنين وصوريذوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء يتحل رأى أستاذه اسقليبيوس وهو رأى التجربة اذ كان للعلب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليبيوس التي يجودونها في هياكلهم انه صورة رجل ملتحي مزين بحزمة ذات ذوائب قال واذا تأملته وجدته قائماً مشمراً مجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينبغي للاطباء أن يتفلسفوا في جميع الاراقات قال ونرى الاعضاء منه التي يستحي من تكشفها مستورة والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معراة مكشوفة قال ويصور آخذ بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمي فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن يبلغ من استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا يشكها عليها وبالعصا أيضاً يبنه النيام وأما تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمي فلاشع يطرد بها وينفي كل مرض وقال حنين ابن اسحاق نبات الخطمي لما كان دواء يسخن استخانا معتدلاً تهيأ فيه أن يكون علاجاً كثير المنافع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقاً من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

على ان الطملى فيه منافع كثيرة قال جالينوس أما اعوجاجها وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب ولست نجدهم أيضاً تركوا هذه العصا بغير زينة ولا هيئة لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتف عليها وهو الثنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء لكي يكتفه أن يتقدم فينظر بما هو حاضر ويؤمن شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعنى الثنين طويل العمر جداً حتى ان حيانه يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور اسقليوس جعل على رأسه اكليل يتخذ من شجرة الفار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا نجد هرمس اذا سعى المهيب كل يمثل هذا الاكليل ولذلك ينبغي للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليوس كل باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه أيضاً لها قوة تشفى الامراض من ذلك ائك نجدها اذا ألقيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهواء وذوات السموم

[ابيضقليس] حكيم كبير من حكماء يونان^(١) وهو أول الحكماء الخمسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والخمسة هم ابيضقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم أفلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغورى الجهراسى^(٢) هؤلاء الخمسة هم المجمع على استحقاتهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صائبة يعظمون الكواكب ويدبنون بعبادة الاصنام ولعماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية حب الحكمة وفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية . فأما ابيضقليس هذا فكان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقيل انه أخذ الحكمة عن لثمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراسى

الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانين فتكلم في خلقه العالم بأشياء قدح ظواهرها في أمر المعاد فهجروه بعضهم وله تصنيف في ذلك رأته في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفوا على البيت المقدس الشريف ولاوسطوطاليس عليه كلام وردود^(١) ومن الفرق الباطنية من يقول برأيه وينتمي في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له وموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن اتهامات منهم فأنما ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأيت ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشتهرين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كلباً فلسفته ملازماً لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة^(٢) بن نعيم القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فأول ما اتهم بالزندقة لاكتنازه من النظر في فلسفة أبي ذقليس وطمعه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس وأظهر الناسك والورع واغتر الناس بظاهره واخلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فاقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بخلته وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشهر من أمر أبي ذقليس أنه أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وإنها كلها تؤدي الى شيء واحد وأنه ان وصف بالعلم والجلود والقدرة فليس هوذا معان متميزة تخص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلاً بخلاف سائر الموجودات فان الوجدانيات العالمية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري [أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الحنفة من يونان كبير القدر

(١) ن مردود (٢) نسخة مسرودة هـ هكذا في لستين مخطوطين وفي رجال البقعة

عن يقول مذهبه عادة ينسبهم الى القول بمذهب ابن مسرة

فيهم مقبول القول بليخ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في
 الاخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان أفلاطون
 شريك النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف
 كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة
 من تلاميذه المتخرجين عليه وسادوا بالتساهل اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش
 وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره للمفاوضة والتعليم والتدريس الى أورشد
 أصحابه واقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون في قديم يميل الى
 الشعر وأخذ منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرأى يذم الشعر وأهله ويقول هي
 غيالات تشع بالخلائق لاعلى الحقيقة وطالب الحقائق أولي فتركه عند ذلك أفلاطون
 ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة وقال انه ماش احدى وثمانين سنة
 وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بعد موته وقال اسحاق انه أخذ عن سقراط وتوفى
 أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأوخس
 وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فلبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر ناؤن ما صنفه أفلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة فمره
 حنين بن اسحاق في كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمى كتباً بأسماء
 الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجلس في الفلسفة • كتاب
 لآخس في الشجاعة • كتاب أرسطوطاليس في الفلسفة • كتاب خرميدس في العفة •
 كتابان سماها التيناذس في الجليل • كتاب أوتوديس في الحكمة • كتابان سماها افتاء
 • كتاب غورجياس • كتاب أونوفرن • كتاب أسين • كتاب فاذن • كتاب قريطن
 • كتاب ناططلس • كتاب فيلوطوفن • كتاب قراطولس • كتاب سوفسطس •
 • كتاب طيماؤس أصله يحيى بن عدي • كتاب فرمانيدس • كتاب فدرس • كتاب
 مائن • كتاب مينس • كتاب ابرخيس • كتاب مانكسانس • كتاب أطليطفارس •
 كتاب طيماؤس ثلاث مقالات • كتاب المناسبات • كتاب الثوحيد • كتاب في العقل
 والنفس والجوهر والمرض • كتاب الحس واللذة • كتاب مسططلس • كتاب تأديب

الاحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة . وقال ثاؤن أفلاطون يرتب كتيبه في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمى ذلك وابوما ومُحرف أفلاطون وشهر في زمن أرسطخساست من ملوك الفرس وهو المعروف بالعليل اليد وهو يشتاف للملك الذي خرج اليه زرادشت والله أعلم . وقال ثاؤن ان أفلاطون بن أرسطون بن أرسطوقليس من أهل أثينس وكانت أمه فارقة طيلوف ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين شريفاً الآباء وأمه هذه المذكورة من نسل سولن الذي وضع نواويس لأهل أثينس ورد عليهم مدينة سلهينا التي انتزعها منهم أهل ماغارا وكان لسولن أخ يقال له ذرونيذس يذكره أفلاطون كثيراً في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له افریطس وقد ذكره أفلاطون في كتاب طيماؤس وابن افریطس فلسخروس وابن فلسخروس غلوقن وابن غلوقن خرميذس وأخت خرميذس فارقة طيلوفى وتسمى أيضاً بقعاوفى وأفلاطون ابنها فأفلاطون سادس من سولن وأما جنس أبيه أرسطون فإنه ينتمي في النسب الى قودرس ابن مالتنوس بالنسب الى فيسذون وكان مالتنوس جده شجاعاً مقداماً ذا رأى وحديعة ولما حارب أهل بواطيا أهل أثينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل المتقاتلة فيما بين الفريقين مل كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولى يومئذ على ملك بواطيا اقسائنس وعلى أثينس أوموطي فطلب اقسائنس مبارزة أوموطي فذل ولم يبارزه وجبن عن ذلك فخرج مالتنوس جد أفلاطون من أثينس وقال أنا أبارزه على شرط ان غلبته ملكيت فرضي أوموطي بذلك فخرج اقسائنس ملك بواطيا وبارزه مالتنوس جد أفلاطون فلما تقاربا قال له مالتنوس انطلق ثم عد الى فلما حوّل اقسائنس وجهه ضربه مالتنوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيداً عند أهل أثينس وسى عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أباطينوريا والآن يسمى أباطوريا وكان هذا الامر سبب هذا العيد وابنه قودرس سلم نفسه الى العدو ليخلص أهل مدينته ورضى بأن يلبس لباساً رثاً وأن يموت دونهم

ويؤانذ ببالغون في أفلاطون ويعظمونه ويقولون كان مولده إلهياً وكان طالعه طالماً جليلاً ويحكمون في ذلك حكايات هي بالاسمار أشبه فأضربت عن ذكرها وقالوا انه لما

عزم على ترك الشعر الذي كان يعاينه ويبالغ في تعلمه عند ماسمع عن سقراط ماسمعه في أمره عزم على اللغى الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي في الزمان كأن رشح كركي قاعد على حجره وأنه زغب وطلع ريشه للوقت فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت إلهي مطرب جميع الناس فلما جاءه أفلاطون لتعلم تأوله ذلك الطائر وان صوته وكلامه يشغل الناس بهما عن غيرهما وقد قيل أنه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيثاغورس وهوابن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الألحان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فتنى الى أصحاب ارافيلطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقهم في الحكمة يتعين عليها الرد وأراد أن يجاهد نفسه في طلب الفلسفة الحقيقية فقصده سقراط لان فيثاغورس كان قدماء وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يطلب الجماعة المجتمعمة اليه وكان قد جمعهم اليه ديونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عليه وأحرق كتب الشعر والاحادث وألشأ يقول ياأيها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذلك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم في زمانه وكانت لرغبته في العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث في تحصيله منفقاً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى أنه أمر ديون أن يبتاع له من فيلولأوس ثلاثة كتب غزوة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه في العلم وحرصه على جميع الكتب سافر الى صقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الامور الالهية فأول دفعة سافر فيها اليها كان لعزمه أنه يرى النار التي تخرج هناك من الارض دائماً تحت في الصليب وتزيد في الشتاء وكان المسئول على حقلية في ذلك الوقت رجلاً يوناني قد تعلق عليها اسمه ديونوسيوس وكان جباراً فدملك البلاد باليد لا بالاصالة ولما

ذلك وانما كان يسمع ما يُنقل اليه من أخباره وكان الفن الذي ابتاعه به ثلاثين منافضة وكان لديونوسيوس الجبار لسبب اسمه ذيون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال اليه كل ميل ولما سمع ماجرى على أفلاطون فخرت عليه ولم يمكنه مجاهرة الجبار فسير في السر من أفلاطون وهو ثلاثون مناً الي الثرواني مبتاعه وسأله ببيعة منه فلم يفعل الثرواني ذلك وقال هذا حكيم مطلق لنفسه وانما وزنت المال لأتقده من أسرهِ وسيصير الي بلاده في سلامة وخير فلما سمع ذيون لسبب الجبار هذا القول استرجع الفن وسيره الي أكاداميا واشترى به بساتين هناك ووهبها لأفلاطون فنها كانت معيشته مدة حياة ولما تحقق ديونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله وتجهل في استصلاحه وكتب اليه يستميله وتعذر اليه من فعله ويسأله أن لا يذكره بشر في خطبه وأشعاره فأجابهُ أفلاطون بأن قال ليس عندي هذا الفراغ ولا يمكنني أن أقترح له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ديونوسيوس وسار أفلاطون الي صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار للمقدم ذكره كتاباً في النواميس كان وعده به ولم يعطه اياه وكان أفلاطون قد هزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده فلما وصل الي صقلية وجد ديونوسيوس الجبار مضطرب الامر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو في شغل عما قصده بسببه فتركه وعاد ثم سار الي صقلية دفعة ثالثة وسببه ان ذيون لسبب الجبار قام عليه وتقلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار مصلاً بين الجبار ديونوسيوس ولسببه ذيون لعله بمحبة ذيون له وقبوله من قوله وكان أفلاطون يرى ان اصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة الي الرعية فلما وصل الي صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزله ووعظهما قائلاً وعاد الي بلاده وقد كان أهل بلاده آتينس على سيرة وسياسة لا يرضاهم أفلاطون فقبل له لم لم تغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد مرت عليها الدهور وتقلبت عنها فيه عناء شديد وربما أدى الي قتل وقال أحتاج أن أستمع فيه على قومي بغيرهم فيكون ذلك سبب هلاكهم يوساطي فلا أفعل ثم جهم فثاروا فسكنهم وبثهم وتركهم على ما هم عليه وانبط غلظه عند من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارترقى من مغل البساتين وتزوج امرأة من احداهما يقال لها الستانيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقوثيانا من بلاد فليبوس^(١) وكانت نفسه في التعليم مباركة فخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده ففهم اسبوسيتوس من أهل أثينس وهو ابن أخت أفلاطون واقستوقراطيس من أهل خلقيدونا^(٢) وارسطوطاليس من أهل اسطاغيرا وبرقلوس من أهل نيطة واسطياؤس من بارنتوس وارخوطس من أهل طاراطيني وذيون من سوراكوسا وامقلاس من أهل اسطنادس وارسطوس وقورستس من أهل اسكبليس وطلياؤس من أهل قوزيقوس وأواؤن من لمساكوس ومناديموس من أهل أرائس^(٣) وأراقليدس من ابوس وثيئاليس وقالبوس من أثينس وديمطريوس من انفيوبليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعليم قام على رجله وألقى عليهم الدروس من العلم وهو معنى حول البساتين التي وقفها عليه ذبون فليأخذون عنه مايلقبه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا للمشائين بذلك

ولما استكمل احدي وثلاثين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقالمايا وتبع جنازته كل من كان بأثينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحا وجامأ وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس أشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذيونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أنفق في تزويج بنات أخيه وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من أهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولما قبر كذب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجله وهو ارستوقليس الالهى وقد تقدم الناس وعلاهم بالحنة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا جداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى أما الارض فانها تغطي جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فانها في مرتبة من لم يموت . وذكروا حنين بن اسحاق للزحان وأبو نصر محمد بن محمد الفارابي للمتعلق وغيرهما من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة امسيونيا من بلاد فليبس (٢) ن مرخيدونيا (٣) ن برايون

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفلسفة والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضوع الذي كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به والخامس من الآراء التي كان يراها في علم الفلسفة والسادس من الآراء التي كان يراها في الغرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلسفة والسابع من الأفعال التي كانت تظهر عليه في تعليم الفلسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفيلسوف فشيعة أرسطوبس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم الموضوع الذي كان يعلم فيه الفلسفة فشيعة كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لأن تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة أثينا وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويعرفون بالكلاوية وسموا بذلك لأنهم كانوا يرون أطراف الفرائض للفنرزة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وإنما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفلسفة فشيعة^(١) وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الغرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلسفة فشيعة أفيغورس ويسمون أصحاب الفئدة لأنهم كانوا يرون الغرض المقصود إليه في تعلم الفلسفة الفئدة التابعة لمعرفتها وأما الفرقة المسماة من الأفعال التي كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة أرسطوبليس ويعرفون بالمشائين لأنهم كانوا يعلمون الناس وهم يعيشون كما يرياض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين وأجلهم فرقة ثايس فرقة فيثاغورس وفرقة أفلاطون وأرسطوبليس وهما ركنا الفلسفة وعموداها وكان حكماء يونان ينتحلون الفلسفة الأولى الطبيعية التي كان يذهب إليها فيثاغورس وثايس للملطي وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم إلى الفلسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وأرسطوبليس وأشياعهم وقد ذكر ذلك أرسطوبليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية إلى

(١) في النسخة المطبوع يابض وأما في النسخ المخطوطة فقد ضبطت شيعة هكذا وحيث لا نقص في محرر

الفلسفة للدنية وانتهى الى أفلاطون رئاسة علوم اليونانيين

ويونان أمة عظيمة القدر في الأمم ظاهرة الذكر في الآفاق خُذمة الملوك عند جميع الأقاليم منهم الاسكندر بن لياپس الماقدوني المعروف بذي القرنين الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في عمر دأره فاستلبه ملكه بعد أهلاكه ونحطاه الى المشرق من الهند والصين فخرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ما شهدت به التواريخ ثم ملك بعد الاسكندر البطلمة ورعا قبل البطلمة ودان لهم الملك وذلك لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد واحد الى أن ملكتهم الروم فاقترض ملكهم من الأرض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع الغربي الشمالي من الأرض غدها من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشامية والثغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم بلاد الليمانية^(١) التي قاعدتها مدينة قرمية ومن جهة المشرق تخوم بلاد أرمينية وباب الابواب والخليج للعرض ما بين بحر الروم وبحر نبطس الشمالي يتوسط بلاد اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صائبة معظمة للكواكب دائمة بعبادة الاصنام وعلماهم بسمون الفلاسفة وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الأمم الثمان الذين عتوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم وأهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الأمم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم واستخرجوها وبقي الأمم لم تكن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالما كحال البهائم تأكل وتشرب وتتكلم لا غير

وكان دعاء أفلاطون ياروحاني بالروح الاعلى نضرعي الي العلة التي أنت معلولة

من جهتها لتنضرع عني الى العقل الفعال في صحة مزاجي ما دمت في عالم التركيب

[أرسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيشاغوري الجهراشني وتفسير أرسطوطاليس

تمام القضية وكان أرسطوطاليس تلميذ أفلاطون المنصهر بعده بعدة في الموضوعين اللذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة امانيه

تقدم بهما أصحابه ولازم أفلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل وإلى أرسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكماءهم وسيد علماءهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالأشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكير يتذكر قراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأقارن وبعضها لتعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكاتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم التلميمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الأمور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الأمور التي تعم جميع الطبائع فالتعلم منها الأمور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه للسبحي بسم الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ لجميع الأشياء والتي هي كالمبادئ وبالأشياء التوالى للمبادئ وبالأشياء المشاكلة للتوالى وأما المبادئ فالمقتصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالمقدم وأما التوالى فالزمان والمكان وأما للمشاكلة للتوالى فالخلاص وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب ترتب كتبه كلها من ينعم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محله ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها إذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلادة الشركاء في الطلب وافتة المستعان

وكان أرسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيليبس ملك مقدونية وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه وأتمتع به الشريك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل ولارسطوطاليس إليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب أرسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الإسلامية

شرح السبب في ذلك • حكى محمد بن اسحق التميمي في كتابه ان للأموه رأي في

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بمجرة واسع الحبين مقرون الحاجبين أجالج الرأس
أشمل العينين حسن الشمالك جالس على سريره قال المأمون وكأنني بين يديه وقد
ملئت له هبة فقلت له من أنت فقال أنا أرسطوطاليس فسررت به وقلت أيها الحكيم
أسألك قال سأل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في
الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يصحبك في الذهب فليكن عنده
كالذهب وعلبك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثه نفسه وحته هته
على تطلب كتب أرسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق
فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطال عليه وأذل دين الكفر وطلب منه
كتب الحكمة من كلام أرسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاداً أخرى فأغتم
لذلك وقال يطلب مني ملك المسلمين علم سلفي من يونان فلا أجده أي عندي يكون
لي أم أي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين وأخذ في السؤال والبحث
فحضر اليه أحد الرهبان المتهلمين في بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له
عندي علم ما تريد فقال له أدركني فقال ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي يقتل كل
ملك عليه قفلاً اذا ملك ما فيه قال فيه على ما يقال مال للملك المتقدمين وكل ملك يجيء
يقفله عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تديره ففتحه فقال له الراهب ليس
الامر كذلك وإنما في ذلك الموضع هيكلك كانت يونان تتعبد فيه قبل استقرار ملة المسيح
فلما تقررت ملته بهذه الجهات في أيام قسطنطين بن اللاتنة جمعت كتب الحكمة من
أيدى الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابها وقتل الملوك عليه اقنالا كما سمعت فجمع
للكم مقدسي دولته وصرهم الامر واستشارهم في فتح البيت فأشاروا بذلك فاستشار
الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام وعل عليه في ذلك خطر في الدنيا أم
ثم في الاخرى فقال له الراهب سيرها فانك تناب عليه فانها مادخلت في ملة الاووزات
قواعدنا فسار الى البيت وفتحه ووجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً
كثيرة فأنجذوا من جانبها بغير علم ولا خص خمسة أحمال وسبرت الى المأمون فأحضر
ها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تباه الناس بمسده ذلك

على طلبها بعد المأمون وتبعوا الى أن حصلوا منها الجلة الكثيرة ولما سرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه وقال أبو سليمان النطاطي السجستاني نزيل بغداد وكان نبياً في هذه الفرقة ان بني النجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحبش بن الحسن وثابت ابن قره وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة وعن معنى باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاكر المنجم وسيجيء خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الرغائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماتيق والطب وغيرها وكان قسطنطين لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت أبا اسحق بن شيراز يحدث في مجلس مام أن ببلد الروم ميكلاد قديم البناء عليه باب من يرقط أعظم منه بمصر احيى حديد كان اليونانيون قديماً عند عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يمنحه لي فامتنع عن ذلك لأنه أغلق منذ وقت نصرت الروم فلم أزل به أراسله وأسأله شفاها عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحته واذا ذلك البيت من الرسم والصخر العظام ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف جبل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على خاله وبعضه قد أكانه الارضه قال ورأيت فيه من آلات القرائين من الذهب وغيره أشياء طريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتن على بما فعل معي من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أفرم الروم على مذهبهم وبأخذون منهم الجمية وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس فقال معنى اسمه حب الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال التام الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن ماعازن من ولد اسقليداس الذي أخرج العرب لليونانيين كذا ذكر بطليموس العرب وكان اسمه المسطيا ويرجع الى اسقليداس وكان من مدينة ليونانيين تسمى اسطافاريا وكان أبوه

يقوماخس متطبياً لفلبس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطليموس
 القريب ان تسليم ارسوطاليس الى أفلاطون كان بوحى من الله في هيكل بوثيون قال
 ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غاب أفلاطون الى صقلية كان ارسوطاليس يخلفه
 على دار التعليم ويقال انه نظر في الفلسفة بعد ان أتى عليه من عمره ثلاثون سنة وكان
 بليغ اليونانيين ومرتسلهم وأجل علماءهم بعد أفلاطون عظيم الحجل عند الملوك وعن
 رآه كان الاسكندر يضي الامور وما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تحلى ارسوطاليس
 ويقتل وصار الى ابيته أحدثها منها موضع التعليم وهو الموضع الذى ينسب اليه الفلاسفة
 المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورقد الضعفاء وجدد بناء مدينة ناميطا وأحدث
 فيها عيون وتوفي ارسوطاليس في أول ملك بطليموس لاغوس وخلفه على التعليم
 تاؤفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال انى قد جعلت وصيتى أبداً في جميع ما خلفت الى انطيطرس
 والى أن يقدم نيقارز ليكن ارسوطاليس وطيمرخس وأبرخس وذوطاليس فانين
 يشفق ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبتى أن يعنوا به من أمر أهل بيتى وأرليس
 خادمى وسائر جوارئى وعبيدى وما خلفت وإن سهل على تاؤفرسطس وأمكنه القيام
 معهم في ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتى فولى أمرها نيقارز وإن حدث بها حدث الموت
 قبل أن تزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامم مردود الى نيقارز في أمر
 ابنتى نيقوماخس ووصيتى اياه في ذلك أن يجرى التدبير فيها يعمل به على ما يشتهي وما
 يليق به وإن حدث بنيقارز حدث الموت قبل تزوج ابنتى أو بعد تزوجها من غير أن يكون
 لها ولد فأوصى نيقارز فيها خلفت بوصية فى جائزة نافذة وان مات نيقارز عن غير وصية
 فسهل على تاؤفرسطس واحب أن يقوم في الامر مقامه في أمر ولدي وغير ذلك مما
 خلفت وإن لم يحب تاؤفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى انطيطرس
 فليشاؤروه فيها يعملونه فيها خلفت وليضوا الامر على ما يشفقون عليه وليحفظوا الاوصياء
 ونيقارز في أرليس قاتها تستحق من ذلك ما رأيت من عنايتها بخدتي واجتهادها فيها
 وافق مسرتي ولعنوا لما يجمع ما يحتاج اليه وإن هي أحببت التزوج فلا توضع الا عند
 (٤ أخبار)

رجل قاض ولیدفع اليها من الفضة سوى مالها طانطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلماها وان احبت للمقام بخلفيس فلها السكنى في دارى دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة باسما غيرا فلتسكن في منازل آبائى وأى المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه وأما أهلكى وولدى فلا حاجة لى الي أن أوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم وليعن نيقار بمرقس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال التي يشتهها ولتعتق جاريتى أمارقيس وان هي بعد العتق أقامت على الخدمة لابنتى الي أن تزوج فليدفع اليها خمسمائة درخى وجاريتها ويدفع الى ناليس الصبية التي ملكناها قريبا غلام من ممالكنا وألف درخى ويدفع الى سيمس ثمن غلام يتناعه لنفسه سوى الغلام الذى كان دفع اليه ثمه ويوهب له سوى ذلك ما يرى الاوصياء متى تزوجت ابنتى فليعتق غلاماى ناخن وفيلن وأولمبيوس ولا يباع ابن أولمبيوس ولا يباع أحد من غلاماى ولكن يقرؤن في الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بانوا فليعتقوا ويضع لهم فيها يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين عاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم
أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات • الطبيعيات • الالهيات • الخلقيات
الكلام على كتبه للمنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الى أخرى ومن شرحها
واختصرها حسب ما أدى اليه النظر والاجتهاد • قاطيغورياس ومعناه المقولات • باري أرميلايس
ومعناه العبارة • أنولوطيقا الاول ومعناه تحليل التلياس • أبوديتيقا وهو أنولوطيقا الثاني
ومعناه البرهان • طوييقا ومعناه الجدل • سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة
للموهة • ويطوريقا ومعناه الخطابة • أبوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر

(الكلام على قاطيغورياس ومن نقله وشرحه) نقله من الرومية الى العربية حنين بن اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوربوس يوناني اسطقن ابن اسكندرانى رومي اليلس رومي يحيى النحوى بطرك الاسكندرية أمونيوس رومي تاسطيلوس رومي ثاوفرسطس يوناني سنبليقيوس يوناني ولرجل يعرف بثاؤن سرياني وعربي

ومن غريب تقاسيره قطعة منه لأمليخس. قال أبو زكريا يحيى بن عدي ينبغي أن يكون هذا منهجولا إلى أمليخس لأنني رأيت في نضايف الكلام قال الاسكندر قالت وهذا الكلام غير مانع فانه يحتمل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر إلى كلام الآخر وليس بممتنع وقال أبو سليمان المنطقي البجستاني استنقل هذا الكتاب أبو زكريا يحيى ابن عدي بتفسير الأفروديسي يعني الاسكندر في نحو ثلثة ورقة وعن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر. ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرين والكندي واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على بابر ينياس^(١) وهو العبارة) نقل النص حنين إلى السرياني واسحق إلى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجد يحيى النحوي وأمليخس وفرورديوس جوامع اصطفتن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقوري وأبو بشر مقي والفارابي وثأفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهرين والرازي وثابت بن قرة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الاول وهو تحليل القياس) نقله ثياذورس إلى العربي ويقال عرضه على حنين فأصاحه ونقل حنين قطعة إلى السرياني ونقل اسحاق الباقي إلى السرياني (ذكر من فسر) فسر الاسكندر إلى الاشكال الجلية تفسيرين أحدهما أنهم من الآخر وفسر نامسطيوس للمقاتلين في ثلاث مقالات وفسر يحيى النحوي إلى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر مقي للمقاتلين جميعاً ولكن الكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على أنولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه إلى السرياني ونقل اسحاق الكل إلى السرياني ونقل مقي نقل اسحاق إلى العربي (ذكر من فسر) شرح نامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى النحوي ولا يحيى المروزي الذي قرأه عليه مقي كلام فيه وشرحه مقي والفارابي والكندي (الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق إلى السرياني ونقل يحيى بن عدي

(١) كذا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باري أرميلياس

الذي نقله اسحق الى العربي ونقل الدمشقي منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله
الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هذا
الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة
الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى
والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيرى هذا على ما فهمته من تفسير
الاسكندر وأومونيوس وأصلحت عبارات النقلة لذين التفسيرين والكتاب بتفسير
يحيى نحو ألف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أومونيوس المقالات الاربع الاول
والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثنى عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ثامسيليوس
للمواضع منه وللفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر من المقالة الاولى والذي
فسره أومونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب
أبو عثمان الدمشقي

(الكلام على سوفسطا وهو الحكمة المدموعة) نقله ابن نائمة وأبو بشر منى الى
السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسر قويري^(١) ونقل
ابراهيم بن بكوش المشاري هذا الكتاب مما نقله ابن نائمة الى العربي على طريق الاصلاح
وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على بطوريقا وهو الخطاية) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الى
العربي ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد
ابن الطيب السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم

(الكلام على أبو طيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر منى من السرياني الى العربي ونقله
يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاماً لثامسيليوس ويقال انه منقول اليه ولكندي مختصر
في هذا الكتاب ٥٥ ثم الكلام في المنطقيات

﴿الكلام على كتبه الطبعيات﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثمانى مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط في النسخة المطبوعة وقد تقدم بلفظ قويري فليحرر

تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في مقالين ولوجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبو يوح الصابي وأصلح هذا النقل يحيى بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الى العربي يحيى بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها في ثلاث مقالات ولوجودها المقالة الاولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا وظاهرا لوجود نقل الدمشقي والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطان لوقا والمقالة السادسة في مقالة واحدة ولوجودها النصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة في مقالة واحدة ترجمه قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة ولوجودها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطان هذا الكتاب فهي تعاليم وماترجه غيبل للمسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذي ترجمه قسطا النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن ناعمة (فأما من فسرهم) جماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فروديبوس للأولي والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولاي بشرق نقل تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب بالسرياني بنقص شيء من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كريب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قره بعض المقالة الاولى وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيى بن عدي ولاي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع الطيب وفسره بكمال ثامسطيوس على سبيل الجوامع لم يسط القول فيه وفسره يحيى النحوي ونقل من الرومي الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكانت قد حشاه جورجس البرودي بكلام ثامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير على بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيى بن عدي وحشاه بما سمعه من الفوائد من يحيى بن عدي عند قراءته عايه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولاي للمسيح على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعدد هؤلاء من فلاسفة الملة الاسلامية وغيرهم يطول ذكرهم

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن البطارق ونقل أبو بشر متى بعض المقالة الأولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا الكتاب بعض المقالة الأولى وثالثه سطيوس شرح الكتاب كله ونقله وأصاحبه يحيى بن عدي ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشر ولأبي زيد الباهلي شرح صدر هذا الكتاب كتيه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه التصنيح أبطل فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه باللفظ زعزع بها قواعد التي أسسها وبني الكتاب عليها وسمعت ان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيى فانه رأس مشككي الفرفة الفلسفية فاستغفاه يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى هم لا ينهمون قواعد عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجري لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب التصنيح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تمحبل له من فهمه ولم يكن طاماً بالتواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أتى بشيء ولو علمها لم يتعرض لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله أسحق الى العربي ونقله الدمشقي الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر وللماقيذ روس شرح لهذا الكتاب بنقل اسطوانات نقله متى ونقل المقالة الأولى قسطاً وأما نقل متى فاصاحه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوي ووجد شرحه بالسرياني فنقله الى العربي وقال أحله العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة ولا شك في أن ناقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له وللماقيذ روس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر الطبري ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تماماً ونقله أسحق الاشباة يسيراً ثم نقله أسحق نقلاً ثانياً وجود فيه وشرح ناه سطيوس هذا الكتاب باسمه المقالة الأولى في مقالين والثانية في مقالين والثالثة في ثلاث مقالات وللماقيذ روس تفسير جيد

ويوجد تفسير جيد ينسب الى سلبتيوس سرياني وعمله أيضاً أثناء والس^(١) وقد يوجد عربياً والاسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا بن البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره ثامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم أصله بعد ثلاثين سنة بالمقابلة الى نسخة جيدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مقالان لا يعرف لهذا الكتاب نقل يهول عليه ولا يذكر وإنما الموجود من ذلك هو شيء يسير علق عن أبي بشر مق بن يونس كتاب الطيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانياً نقلاً قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي ونيقولاؤس اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة الى العربي ومحمده وملكت منه نسخة والحمد لله تعالى كتاب الاطيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاث الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشر متى مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر ثامسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشر متى بتفسير ثامسطيوس ونقلها شملى ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوربانوس مقالة الباء وهربرت ذكر ذلك يحيى بن عدي

(الخطبات) كتاب الاخلاق له فسر فرفوروس وهو اثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات تفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني

كتاب المرأة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أنولوجيا فسر الكندي

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

(١) في النسخة الخطية أباً واليس

كتاب اختصار الاخلاق

ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمى بطليموس في كتابه الى أغلاس
كتاب الذي يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمى باليونانية رمز يقين
فيلسوفيس

كتاب المعروف بسوفسطس مقالة واحدة

كتاب في العدل ويسمى باليونانية فاري ذيقا أو سونيس أربع مقالات
كتاب في الرياضة والادب المصالحين لحالات الانسان في نفسه ويسمى باليونانية
فاري فاذايس أربع مقالات

كتاب في شرف الجنس ويسمى باليونانية فاري أو غايس خمس مقالات

كتاب في الشعراء ثلاث مقالات

كتاب في الملك ويسمى فاري فاسليس ست مقالات

كتاب في الخطر ويسمى فاري أغاوخس مقالات

كتاب الملقب باوخطوس ثلاث مقالات

كتاب الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقسمة ويسمى فاري طون أطو من

غرهون ثلاث مقالات

كتاب فيما يقع عليه صفة العدل ويسمى فاري ديقاؤن أربع مقالات

كتاب في التباين والاختلاف ويسمى فاري ديافوراس أربع مقالات

كتاب في أمر العشق ويسمى أرطيقون ثلاث مقالات

كتاب في الأمور هل هي موجودة أم لا ويسمى فاري أيدولن ثلاث مقالات

كتاب الذي اختصر فيه قول أفلاطون في تدبير المدن ويسمى افلاطولس فوليستس مقالتان

كتاب في الازدة ويسمى فاري ايد واليهاما عشر مقالات

كتاب في الحركات ويسمى فاري فيلبساؤن ثمان مقالات

كتاب الموسوم بمسائل حبلية ويسمى ميخانيقا فربلهاما مقالتان

كتاب في صناعة الشعر على مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

كتابه في الروح ويسمى قارى بنوماطس ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في المسائل يسمى برويلياطن ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى قارى طونيل ثلاث مقالات
 كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع لياوى اليها ويكن فيها ويسمى قارى
 طوفولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى قارى طخنون سوناغومي مقالة
 كتاب له رسمه في الحبة ويسمى فيليس ثلاث مقالات
 كتابه المعروف بباريد مينياس وهو الثاني من كتب المنطق مقالة
 كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان
 كتابه المعروف بأفود قطيقا مقالتان
 كتاب له في السوفسطائيين مقالة
 كتابه الذي رسمه للمقالات الكبار في الاخلاق ويسمى اينيقون مائتان مقالتان
 كتابه الذي رسمه للمقالات الصغار في الاخلاق التي كتبها لاؤذيس ويسمى اينيقون
 أؤذيس ثمان مقالات

كتاب في تدبير المدن ويسمى فوليطيقون ثمان مقالات
 كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات
 كتابه في سمع الكيان ثمان مقالات
 كتابه في السماء والعالم أربع مقالات
 كتابه في الكون والفساد مقالتان
 كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات
 كتابه في النفس ثلاث مقالات
 كتابه في الحس والحسوس مقالة
 كتابه في الذكر والذكور مقالة
 كتابه في حركة الحيوان وتشرحها ويسمى فينساؤس طين زواؤن أناطومن
 (• أخبار)

سبع مقالات

- كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات
 كتبه الذي رسمه في الاعضاء التي بها الحياة ويسمى زوايقون موربون أربع مقالات
 كتبه في كون الحيوان ويسمى فارى زواغناساؤس خمس مقالات
 كتبه في حركات الحيوان للمكانية على الارض ويسمى فارى بوريس مقالة واحدة
 كتبه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة
 كتبه في الحياة والموت مقالة
 كتبه في النبات مقالتان
 كتبه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة
 كتبه الذي رسمه مسائل هيولائية مقالة
 كتبه الذي رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات
 كتبه الذي رسم القسم ستة وعشرون مقالة . يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان
 وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل وللتنفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخيرات
 وان منها ما هو معقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر
 الخيرة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول
 وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمى ذياراسيس
 كتبه الذي رسمه قسم أفلاطون ست مقالات
 كتبه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشتط في القول وتوضع ثلاث مقالات
 كتبه الذي رسمه في مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات النقيض من نفس القول
 ويسمى أفينخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتبه الذي رسمه موضوعات عشقية ويسمى ناسيس أروطيقا مقالة

كتبه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ناسيس فوسيقا مقالة

كتبه الذي عنوانه ثبت ^(١) الموضوعات ويسمى ناساؤن انثرا

كتابه الذي رسمه كتاب الحدود ويسمى أوري ستة عشر مقالة
 كتابه الذي رسمه بالاشياء التحديدية ويسمى أوسطا^(١) أربع مقالات
 كتابه الذي رسمه في التحديد الطوبى مقالة
 كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طوبىا ويسمى بروس أوردس
 طوبىوقون ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب للوضوحات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس
 أوردس تاسيس ايجيرىاطا مقالتان

كتابه الذي رسمه في تقويم التحديد ويسمى بروسطس أوردس مقالتان
 كتابه الذي رسمه كتاب للمسائل ويسمى بروبلطاط ثمانية وستون مقالة
 كتابه الذي رسمه مقدمات للمسائل ويسمى بروبلطاطن برواغراوا ثلاث مقالات
 كتابه الذي رسمه المسائل الدورية وهي كستعمل للمعلمين ويسمى بروبلطاطا ثقليا^(٢)
 أربع مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارفطاطا^(٣) أربع مقالات
 كتابه الذي رسمه كتاب التذكريات ويسمى ايونطاطا مقالتان
 كتابه الذي رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمى بروبلطاطا فاطندى اياطرىقا
 خمس مقالات

كتابه الذي رسمه في تدبير الغذاء ويسمى باريدىاطس مقالة
 كتابه الذي رسمه في الفلاحة عشر^(٤) مقالات ويسمى غارىقون ٥٠ ومن ذلك قوله في
 الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها في الاعراض
 العامة ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها في الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها في
 تناسل الحيوان ويتلو ذلك في اللحى مقالتان ويسمى غارىقون
 كتابه الذي رسمه في المقدمات ويسمى بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك

(١) ن اواباطا (٢) ن اقطننا (٣) ن اموساطا (٤) في النسخة
 الخطية خمسة عشر مقالة على ان ما ذكره لهما عشر مقالات

كتاب في معناه الا انه في مقدمات آخر سبع مقالات
كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أم
ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ولسها وعدد الام والمدن التي ذكر مائة
واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمى ايونييا طاستة عشر مقالات
كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقشات ويسمى ايخيبريا طان مقالة
كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المضاف ويسمى باري طنس مقالة
كتابه الذي رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

✽ الكتب التي وجدت في خزنة الرجل الذي يسمى ابلقون ✽

كتاب له رسمه يذكر آخر

كتاب جمع فيه رجله يسمى أوطان رسائل لارسطوطاليس في ثمانية أجزاء

كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان

ورسائل آخر وجدها أندرونيق في عشرين جزءاً وكتب فيها تذكرات لم يراع
الناس تعدد عددها وأوائلها في المقالة الخامسة من كتاب أندرونيق في فهرست كتب
ارسطوطاليس

كتابه في مسائل من عويس شعر أوميرس في عشرة أجزاء

كتابه في جميع مفاتيح الطب ويسمى أياطريقيس

ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطليموس الى اغلس وثمة الحمد كثيراً دائماً والصلاة
على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت في بعض التعانيف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجاج قليلا
حين القائمة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر كك اللعبة أشهل العينين
أفنى الانقب يسرع في مشيته اذا خلا ويبطي اذا كان مع أصحابه ناظرأ في الكتب دائماً

ويقف عند كل كلمة وبطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في أوقات النهار في الفياثي ونحو الانهار مجباً لاشماع الاطنان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تنعكف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلاً في الملابس ولما كل والمشراب والمنسكج والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولما مات فيلبس وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقذونية لمحاربة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى التبتل والنخلى عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبني موضع التعليم الذى ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وتزويج الايامى وقصد المتسلسل للعلم والتأديب بمن كانوا وأى نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل أهل مدينة أسطاغيرا رمتهم وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصبروها في اناه من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصبروه جميعاً لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذى فيه عظام ارسطوطاليس يذكى عقولهم ويصح فكرهم وباطف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيماً له بعد موته وأسفاً عليه وعلى شدة فراقه وما قدموه من يتابع حكمة

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف اللبس وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أردت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات ولما ذكرته هنا . ومنع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفقك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات ونحوها عن أوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا تحقيق الاوائل التى يسموها طبعيون والأهيون . فاما الدهريون فهم فرقة قدماء جعدوا الصانع المدير للعالم وقالوا

يزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار
أختره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من لطفة والنطفة من انسان والنبت
من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة تاليس الملمطي وهو أقدم من علم نفسه
المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الثاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول
يقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة . والفرقة الثانية الطليعيون وهم قوم يمتحوا عن
أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن نفعيها من الموجودات حيوان ونبتات وغصوا
عن خواص النبات وتشرح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها
من القوي فجعلوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم
عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام
للموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انبثاقها الى غايته
التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات
وانه يقيم بقدر استمداده ثم يتحلى وبغيره وبذهب كثيره من الموجودات الكائنة لكونه
وأفكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا
ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المتدوب اليها في هذا الوجود على السن
الانبياء والاولياء والافاضاء والمراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع
عن الاذي فاضلوا وأضلوا فمؤلاه أيضا زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم
الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي . والفرقة الثالثة
الاهليون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ افلاطون وافلاطون
وارسطوطاليس تلميذ افلاطون وارسطوطاليس هو مرتبة هذه العلوم وعمرها ومقرر
قواعدها ومزين قواعدها وغمر فعايرها ومنعج قديدها ووضع طريق الكلام وتحقق قواعدها
والرأى على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمتدد القائم باظهار فضائهم
وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان
ارسطوطاليس رأى كلام شيوخه افلاطون وشيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد
كلام شيخه مدخول بالحجج منزول القواعد غير محكم البيئة في الرد والمنع فذهب ورتبه

وحققة ونمته وأستط ما ضف منه وأني في الجواب بالاقوى وسلك في كل ذلك سيدل
المجاهدة والتتويي فجاه كلامه أضع كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال
مع تلك الفرق الاندال غير انه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل
ولا الى قول نبى مرسل ضل في الطريق وفاته أمور لم يعد عقله اليها حالة التحقيق
وهي بقايا استبقاها من رذائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في
كلامهم شهاً وإذا ألعن النعصف النظر في كلام ارسطوطاليس للنقول التي نأخذ في مآذكرة
وتبين حقيقة ما سطره وكل من قل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية
والى الفارسية والى العربية حرّف وجزّف وظن ينقله الاصلاف وما أنصف وأقرب
الجماعة حالاً في فهم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر وابن سينا فاتهم دقتا وحققا
غفلاً عنه على الوجه المقصود وأعذباً منه لوارده منه للورود ووافقه على شيء من
أصوله فكفروا بكفروه وجعل قدرها بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدوا الرد عليه
كأهل صاحب المعتبر لسلما ولكن ما الحيلة في رد القدره وكلام ارسطوطاليس وكلامهما
يتقدم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره
أصلاً وهذه الاقسام الثلاثة تنوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية
والالهية والسياسة المدنية والمنزلية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب
والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفيّاً وإثباتاً بل هي
أمور برهانية لا سيدل الى جحدها بعد فهمها وتعريفها ولكنها توصل الى آفة ضارة
وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقاتها وقواطع أدلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في
الاقان كهي فيفسد وليس الامر كذلك وأما للمنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين
نفيّاً وإثباتاً بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية
تركيبها وشروط الحد ليصح به الحدود وليس في هذا ما ينبغي أن يشكر الا انه يؤدي
الى نوع فحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يعملونه
شروطاً يعلم انها تورث اليقين لا محالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوقوف
بتلك الشروط فيستاهلون غاية التماسح فترل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويخفى موضع

للفالطة على الغير وبين الامر في هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند انعام النظر كذلك وأما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب انفسا عقيدة للمعتقد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالامان في قدس للوحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام في الالهيات وأما الالهيات ففيها أكثر الاغاليط اذ العجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في الشقاق ولذلك كثير الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا فبعق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تمحى وان للثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية في صفة الله عز وجل بأنه يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد تأبه صاحب المعتبر بعد اعتباره على نوع من هذا ومجى القول لتعارض الادلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وان تعلموا بعلم مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوده بنسبة فما برحوا في الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكى يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزل على الانبياء للرسلة وأما الخليقات فالتقصدها بالرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتأهلون المتأبرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالامراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطالع واتبعوا الفعل الصالح نعمنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبس ورأى جاليتوس الطبيب وعاصره وكان يلقب جاليتوس رأس البغل لانه اجتمع به وناظره

وجرت بينهما محاورات ومشاعات ومخاضات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البفل لقوة
 رأسه حالة المناظرة والمناظرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب
 اوسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها في الايام الرومية وفي الملة الاسلامية
 والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيى بن عدي الفيلسوف ان شرع الاسكندر
 للسمع الطيبى كله ولكن كتاب البرهان رأيتهما في تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني
 وان الشرحين هم رضا على بمائة دينار وعشرين ديناراً فغضيت لاحتال بالديناير وعدت
 وأصبت القوم قد باعوا الشرحين في جملة كتب علي وجل خراساني بثلاثة آلاف دينار
 وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل في الكم وقال يحيى ابن عدي
 المذكور التفت من ابراهيم بن عبدالله الناقد للمقدم ذكره فص سوسطيقا وفص الخطابة
 وفص الشهراء بنقل اسحق بنخمين ديناراً فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلب فانظر
 الى حمة الناس في تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب للمشار
 اليها في زماننا هذا وهرست على مدني علمها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في
 النخسكن مقالة كتاب الاصول للعالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة
 كتاب في الفرق بين الهبوي والجلس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء
 الا من شيء كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الابشعاعات تبعث من العين
 كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى اوسطوطاليس مقالة كتاب التأولوجيا مقالة
 [أفلاطون] صاحب الكي يقال انه كان أحد من أخذ عنه جالينوس وله تصانيف
 منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[أفريطون] المعروف بالزين كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب الزينة
 [الاسكندروس] هذا هو الاسكندر الطيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب
 علم العين وعلاجها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام قبل ابن البطرقي بالتصلي
 كتاب الحيات والديدان التي تنولد في البطن بنقل قديم مقالة
 [أوليپراطوس] الطرسوسي طبيب كان يلقب بالهلل بعد يحيى الجوهري في أوائل

الشرعية الاسلامية ولقب بالهلل لأنه كان يلزم منه ويتشغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى الا في كل حين فلقب بالهلل لكثرة استناره وظهوره في الاسايين

[أرياسيوس] طبيب اسكندراتي بعد يحيى النحوي في أول الشريعة الاسلامية بالديار المصرية وكان فاضلاً مصنفاً في صناعة ألعاب وله عدة كنهات مشهورة بين أهل هذه الصناعة ويعرف بمساحب الكنهات

[أصلحن] الحراني طبيب في فقه مذكور ذكره ابن مجنشوع في تاريخه ولم يذكر سوى اسمه الا انه طبيب

[أرياسيوس] آخر وكان يعرف بالقوايلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن مجنشوع

[أقرن] طبيب رومي ذكره ابن مجنشوع في جملة الأطباء الذين بعد زمن يحيى النحوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم المشهور المذكور في حكاية الاسلام وهو أول من عمل في الاسلام اصطرياحاً وله كتاب في تطهير الكفرة منه أخذ كل الاشلاميين وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميله الى علم الفلك وما يتعلق به وله تصنيف مذكورة منها كتاب القصيدة في علم النجوم وكتاب المقياس لوزال وكتاب الزيج على سني العرب وكتاب العمل بالاصطرلابات ذوات الحلق وكتاب العمل بالاصطرلاب المسطح [ابراهيم بن يحيى النقاش] أبو اسحق المعروف بولد الزرقبال الاندلسي أبصر أهل زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقبال المشهورة في أبهى أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل يدعي مع اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها الا بعد التوفيق وله أرصاد قدر صدها ونقلت عنه فمن أخذ أرصاده وبني عليها ابن الحجاد الاندلسي عمل عليها ثلاثة أزياج أحدها سماء الكور على الدور والآخر الامد على الابد واختصرهما وسماه المقتبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قررة الصابي الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكياً عاقلاً

فهماً عالمًا بأنواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكي منه وله مصنفات حسان في هذا الشأن ظفرت له برسالة في ذكر ما صنعه فن تصانيفه على ما حكى في الرسالة في أمر علم النجوم ثلاثة كتب أولها كتاب سماه كتاب آلات الاطلاق كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه أطالة كرهها بعد ذلك خففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك أنه جمع جميع أعمال الرخامات التي بساطها مسطحة الى عمل واحد يعمها وأقام عليه البرهان مع أشياء بينها كالحل في عمل واحد والثالث في الظل وما يسأل الموام منه وأمر الرخامة التي لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه في نصب الرخامات واستخراج السلوح لها وخطوط أوصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيها كان بطلميوس التلوزي استعمله على سبيل التسهيل في استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فانه أفرد لذلك مقالة ثم في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين أنه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغني عن التسهيل الذي استعمله وسلك فيه غير شيدل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدى عشرة مقالة في الدوائر المتاسة بين فيها على أي وجه تناس الدوائر والخطوط التي تجوز على النقط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تسمى ثلاث عشر مقالة فيها احدى وأربعون مسألة هندسية من صواب المسائل في الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر المتاسة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً الا في ثلاث مسائل احتاج الي تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذي يسلكونه في التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في رسم المقطوع الثلاثة بين فيها كيف توجد نقط كثيرة بأي عدد شئنا تكون على أي قطع أردنا من قطع المخروط [ابراهيم بن الصباح وأخوه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حذاق النجدين العالمين بعلم الهيئة والاحكام وكانت لهم تأليف بصطلمجون على تأليفها فلا يفرد الواحد عن

الآخر الا في القليل فن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يتممه ونعمه ابراهيم منهم كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات كتاب الكرة للحسن كتاب العدل بذات الحلق للحسن

[أنافروديطس^(١)] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة [أرسطن] هذا فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس [أوديس^(٢)] حكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم يعلم ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرميس] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتب ارسطوطاليس

[أيابديخس] فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتب ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية [أراسيس] رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من مباهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس النعمان

[أفليمون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقرات وأظن انه شامي الدار كان خبيراً بالفراسة علماً بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على أخلاقه وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أحب بقرات طريقة تذكر في ترجمة بقرات في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبذونيوس النيجار] رياضي قديم المهدو هو أقدم من اقليدس بزمان طويل وله كتاب المخروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى للأمان أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

لاغير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني للمقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وقوائيد يرغب فيها ومن ذلك لزمان والى يومنا هذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يطلعون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذاكرت بعض من معاني شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لى قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجهل الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجهله وهذا الكتاب أعني الخروطات لابوليوس هذا وكتاب آخر من تصليفه في هذا النوع مما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتى ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه أليق بذلك للوضع

وذكر بنو موسى بن شاكر في أول كتاب الخروطات ان ابوليوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في الخروطات قد دلت لأسباب منها استصعاب لسخه وترك الاستعصاء لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانمحي ذكره وحصل متفرقاً في أيدي الناس الى أن ظهر رجل بعصفلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها إلينا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثمان مقالات والوجود منه سبع مقالات وبعض الثمانية وترجم الأربع المقالات الاولى بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الجمعي والثلاث الاواخر نابت ابن قرة الحراني والذي يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي نحرر من كتبه كتاب الخروطات سبع مقالات وبعض الثمانية (كتاب) قطع الخطوط على نسبة مقالتيان (كتاب) في النسبة للحدود مقالتيان أصلح الاولى نابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهومة (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر للماسة وذكر نابت بن قرة ان له مقالة في ان الخططين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان [اقليدس للمهندس النجار الصوري] وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

للمبرز فيها ويعرف بصاحب جو مطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشيا ومعناه أصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد تجار الصنعة له يد طولى في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركاب هذا اسمه بين حكماء يونان وسماه من بعده الروم الاستقصات وسماه الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر عظيم النفع أصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد غنى به جماعة من رياضى يونان والروم والاسلام فن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لقوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد بفزير نبهه ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا لم يكن من مرتاضاً يعنون بذلك لا يدخلنها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولا قلايدس أيضاً في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف الاحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض ملوك اليونانيين وجد في خزانة الكتب كتابين منسوبين الى ابولونيوس التجار ذكر فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يفك له الكتابين فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعض المسؤولين انه رأى رجلاً يصور اسمه اقليدس وصنعتة التجارة يتكلم في هذا الفن ويقوم به فكانت الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أمر الكتابين وشرح له غرض ابولونيوس فيهما ثم وضع له صداراً لاوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيها ما لم يذكره ابولونيوس من لسب بعض هذه المجسمات الخمس الى بعض ورسم بعضها في بعض ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقنا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشيدس وغيره وهو من انفلاسة الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن معمر الكوفي

تقليد أحدهما يعرف بالهاروني وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بلأمووني وعليه يقول
وتقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرة الحراني وتقل أبو عثمان الدمشقي منه
مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالوصل في خزنة علي بن أحمد العمراني واحد
علمائه أبو الصقر القبيصي وقرأ عليه الجسلي في زماننا هذا يعني سنة سبعين وثلاثمائة
وحل شكوك هذا الكتاب إيرن وشرحه الفريزي ورجله يعرف بالكراييسي سيمر
ذكره في أثناء هذا التمهيد ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجوهرى شرح هذا
الكتاب من أوله الى آخره وتمر أخبار الجوهرى أيضاً وللهاماني شرح المقالة الخامسة
من الكتاب وذكر لطيف للتطبيب أنه رأى المقالة العاشرة من اقليدس وومية وهي تزيد
على ما في أيدي الناس أربعين شكلاً والذي بأيدي الناس مائة وتسعة أشكال وأنه عزم
على اخراج ذلك الى العربي وذكر بوحنان القس أنه رأى الشكل الذى ادعاه ثابت في
المقالة الاولى وزعم ان له في اليوناني وذكر لطيف أنه أراه إياه ولاي حفص
الحارث الخراساني وسيمر ذكره في شرح كتاب اقليدس ولايحي الوفاء البوزجاني
شرح هذا الكتاب ولم يتم تفسير أبو القاسم^(١) الانطاكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود
بين أظهر الطلبة وكان سند ابن علي قد فسره وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة
وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندي في رسالته في
أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابلينس^(٢) النجار وأنه رسمه
خمس عشرة قولاً فلما تقدم عهد هذا الكتاب فأهل تحرك بعض ملوك الاسكندرانين لطلب
علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فأصره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسر
منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك ابيقلاؤس تلميذ اقليدس مقالين
وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداهما الى الملك فأفضالنا الى الكتاب وكل ذلك
بالاسكندرية ولايحي على الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري تزيل مصر شرح مصادرات
هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح
المقالة العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه بليس^(٣) وقد خرجت الى العربي وملكتها بخط ابن

(١) ن أبو العيثم (٢) ن ابلينس (٣) ابلينس

كاتب حليم^(١) وهي عندي والحمد لله رأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقي البغدادي الفرضي المعروف بقاضي البهارستان وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاشكال بالعدد وعندي هذه النسخة بخط مؤلفها والحمد لله وحده . . وذكر أبو الحسن التشيرى الاندلسى رحمه الله ان بعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأسميته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس الشريف في شهر سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولاقليدس كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب (كتاب) (الظاهرات (كتاب) اختلاف للناظر (كتاب) (المعطيات (كتاب) (النغم ويعرف بالوسيقى منحول (كتاب) القسمة اصلاح ثابت (كتاب) (الفوائد منحول (كتاب) (القانون (كتاب) (التقاسم والخطفة (كتاب) (التركيب منحول (كتاب) (التعليق منحول

[اليانوس الروماني] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعي انه شيخه وقال لم يكن له طيب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصاب أهل الطباعة مرة من الزمان وباء شديد همها وجاب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك أناساً كثيراً حتى صار أطباؤها وسلاطينها الى الفزع والظوف وان رجالاً من أهل العلم أشاروا على أهل البلد في العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها فشربه الناس عن آخرهم فأما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من نجا من مرضه ومنهم من هلك وأما الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فاتهم فخاصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكميم الرياضي] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ من المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جميلة . . وحكى لي الخطيب أمين الدين أبو الحسن على بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي الاباني العثاني الاموي القنطري وكان أجل من رأيت نباهة وفضلاً وبلاغة ومشاركة قال أدركت نجلة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أردم أراضى أكثر قري مصر وأسس الجسور والمتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو ارشميدس فعلم ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القري بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

تركوها وصعدوا الى الجبال المتعالية لها فأقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الفرق
وإذا أخذ النيل في النقص نزل كل قوم الى أراضيهم وشرعوا في الزرع فسكان ما طامن
من الارض بمنهم ما انحبس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد
جفاله فلا يمكن زروعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشמידس بذلك في زمنه قاس
أراضي أكثر القرى على أعلى ما يكون من النيل وأردم وأبنى عليها القرى وعمل
الجزيرة ما بين القرى وفي أوساط الجزيرة قناطر ينفذ الماء منها من أرض قريبة الى
أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير فوات ووقف من كل ضيعة أرضاً
معينة بصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه الجزيرة فهي الى الآن معلومة ولها
ديوان مفرد يصرف بديوان قنطرة الجزيرة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأهرف
وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجبهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدي رحمه الله
نظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها أثعب من جميع الاعمال وصنف
ارشמידس مصنفات عدة في هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبح في الدائرة
وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربيع الدائرة • مقالة •
وكتاب الدوائر المتاسة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية •
وكتاب الماخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات
القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساحات آلات الماء التي ترمى بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أحرقت من
كتب ارشמידس خمسة عشر حملاً قال ولذلك خبر بطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله
[أوميرس الشاعر اليوناني] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين طأوا الصناعة
الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاءه أتايو الماخن فقال اهني لا تفخر بهجائك اذ لم
أكن أهلاً لمديحك فدل له لست فاعلا ذلك أبداً قال فاني أمضي الى رؤساء اليونانيين
فأشعرهم بشكوكك قال أوميرس مرتجلاً بلغنا ان كلباً حاول قتال أسد بمجزرة قبرص
فامتنع عليه أهله فقتل له الكلب انني أمضي فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان
تعيبرني السباع بالنكول عن مبارزتك أحب الي من أن ألوث شاربي بدمك
(٧ أخبار)

[اصطفن البابل] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم [اخريميدس] حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمنه علم اقليدس ونصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلعد له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندر بنوس] الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان قبا بعلموم الرياضة متصدراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من هجارة

[اقلطين] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان عالماً بالرياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل الآتيا اجتمع هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدا وأثبتا ما تحققاء وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس القلوذي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانها قبل زمانه بخمسمائة واحد و سبعين سنة

[امليخون] حكيم قديم العهد أثنه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[ايرخس] ويقال ايرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان قبا بعلم الارصاد وعمل الآتيا ورصد الرصد الحقيقى وبحث فيه للمباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقطين^(١) الراصدين بقريب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليوناني القلوذي في أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصنيف • كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والممالك والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأي كتاباً جليلاً في معناه يشهد لمؤلفه بتبحر في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم

(١) تسعة مئطن في المكاتين ٥٥ واصميين

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أوصادهم
غير الارصاد التي نقلها عنهم بطليموس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح
حركات الكواكب للتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك أوصاداً يثق بها

[ابرخس الشاعر] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري
من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني فتفخر على أوميرس بكثرة
الشعر وسرعة عمله وغيره ببطء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية
عبرت لبوة بطول زمن الحمل وقلة الولد وافخرت عليها بضد ذلك فقالت اللبوة لقد
صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أصدأ

[ارسطيفين ^(١)] من أهل قورينا وقيل ان قورينا في القديم هي ريفية بالشام عند حصن
والله أعلم وقد رأيت مكتوباً في موضع الرقي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر
وكانت له شيعه وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل أن تتحقق الفلسفة وكانت فرقته من
الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابه يعرفون بالقورينائيين نسبة
الى البلد وجهات فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشايخ وله من الكتب
للصنفه • كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد
الحاسب • وله أيضاً شرحه وعمله بالبراهين الهندسية • وكتاب قسمة الاعداد

[ارسطرخس ^(٢)] يوناني اسكندراتي خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنف
كتاب حد الشمس والقمر

[انبون] البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود
مبدأ الاسلام قبله أو بعده فن تصليفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح
[اتيلاؤس] الاسكندراتي حكيم فاضل طبائعي مصري الاقليم اسكندراتي المنزل
وهو أحد الاسكندرانيين الذين غنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على
للمسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واقادهم لصناعة
الطب وكان اتيلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منشور كلام جالينوس ثلاث

عشرة مقالة في أسرار الحركات ألفها فيمن جامع وبه علة مزممة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره وانقلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمسنخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندريون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدروس الطبي وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يقرأ اليوم عليه وعلوا لها تفاسير وجوامع تختصر معانيها ويسهل على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فأولهم على ما رتبته اسحق بن حنين اسطفن الاسكندري ثم جاسيوس وانقلاؤس ومارينوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندريين وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير وانقلاؤس هو المرتب للكتب والمسنخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبلن] الرومي حكيم طبائعي ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافيس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمله به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام وقيل كان في زمان ابراهيم الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألفها الروم وأجروه فيها مجرمي اسقلايوس عند يونان

[أندروماخس] حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذي وقف على معجون المثروديطوس^(١) وزاد فيه ونقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الاغامي تنفع من لسع الاغامي زيادة على منافعه المستمرة [ابسقلاؤس]^(٢) حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتنبهات مفيدة فن تصانيفه • كتاب الاجرام والابعاد • كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر [أوطوقبوس]^(٣) مهندس يوناني اسكندري فاضل في فنه المذكور مصنف بعد

(١) ن الفروذيطوس (٢) ن الاسقلاؤس (٣) ن اوطوقبوس

ارشميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة . مشهور وله تصانيف منها شرح المقالة الاولى من كتاب ارشميدس في الكرة والاسطوانة . كتاب في الخططين وبين جميع ذلك من أقاويل الفلاسفة للمهندسين . كتاب تفسير المقالة الاولى من كتاب بطليموس في القضاء على التجوّم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف مشهورة متداولة بين العلماء فن تصانيفه . كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي . كتاب الطالع والغروب ثلاث مقالات

[إرن] المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنف كتبه فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فن تصانيفه . كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس . كتاب الحيل الرومانية

[ارستيجالس^(١)] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى أقواله وشاؤله بالاستقصاء وقطعه ومزقه كل ممزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة اللسان [أوريباسيوس] الطبيب اليوناني لا يعلم أهو قبل جالينوس أو بعده ولم يرد ذكره في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته وهي . كتاب الى ابنه اسطاط تسع مقالات نقل حينئذ . كتاب تشريح الاعضاء مقالة . كتاب الادوية المستعملة نقل اسطفن بن بنسبل . كتاب السبعين مقالة نقلها حينئذ وعلمي بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحاً استطابه اللحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون وذكر غسان ان في النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الجدى وأنها تصاد ثم يعطين رأسها وجميع بدنها الى موضع مخرج النفل منها ثم يحط ما يطعن منها على الجمر ويمسكها بمسك حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما نضج

أو يرمى به وتلقى السمكة في الماء فلم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان غسان أمر بحفر بركة في داره وملاها ماء وأمرهم بامتحن ما بانه قال ابراهيم فكنا نؤتي في كل يوم بعدة من السمك فشوه على الحكاية المذكورة لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت ولم ينكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي شويناها ورددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الى البياض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زهرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل أصل سلفه من حران ونشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعاتي النظم والنثر وله يد طويلة في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والمهنة ولما هزم شرف الدولة بن عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويحيى بن رستم القوهي كان في جملة من يحضروه من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المحضر الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من زولها في الابراج وله مصنف رأيت بخطه في المثلثات وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت به الايام ما بين رفع ووضعه وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ما عاينه به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمته وقدمه وحضره وذاكره وسامه واخرج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعد به ثم نظر في عاقبة الامر وان أحوال أهله والصاينة تفسد بغيثته فتأخر عنه ولما قرر الصالح بينه وبين ابن عمه عن الدولة بمختيار تقدم عن الدولة الى الصابي بإنشاء نسخة بين فأنشأها واسموني فيها الشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالاً في نكبتها وألزمته الضرورة الحالف بها فلما عاد الى العراق وملئها آخذه بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنفه الكتاب الناجي فظهرت بلاغته في العبارة وله اليه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع وثمانين وثلثمائة ودفن في الموضع المعروف بالجنينة المجاور للشويزية وكان مولده في ليلة يوم الجمعة خمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وللشريف الرضى أبي الحسن الموسوى فيه صرائي منها

أعلنت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى
وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان متشفياً هذا المطلع قال لم علمنا
انهم حملوا على الاعواد كلباً كافراً صابغاً يحمل به الى نار جهنم
[أبراهيم بن زهرون] الحراني للتطبيب أبو اسحق: أظنه جد إبراهيم بن هلال
الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاجدى
عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلثمائة مات أبو اسحق إبراهيم بن زهرون الحراني المنطقي
[أبراهيم قويرى] يكنى أبا اسحق ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو
بشر مق بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها: كتاب تفسير قاطيف ووريس
مشجر - كتاب باير مينياس مشجر - كتاب انالوطيقا الاولى مشجر وكتبه مطرحة
مجنوة لاجل عبارة قائمها كانت غلظة

[أحمد بن محمد بن مهوان بن الطبيب السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ
يعقوب بن اسحاق الكندي وكان أحد هذا أحد المذنبين في علوم الفلسفة وله تأليف
جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان متفنناً في علوم
كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان ملبح
التصنيف وكان أولاً معلماً للمعتضد بالله ثم ناداه وخص به وكان يغضى اليه بأسراره
ويستشيره في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتله للمعتضد
ايام اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله ويذكر غلام المعتضد
فأذاعه بحيلة من القاسم عليه، شهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفا ماله ثم أودعاه بالمطامير
فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لنسج آمد وقتال أحمد بن عيسى بن شيوخ
أقلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم واتقاهم مولس الفعل وكان اليه أمر الشرطة

وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سبباً لميئته وأمر المعتضد القاسم بإثبات جماعة ممن يذنبون أن يقتلوا ليسترجم من تعلق القلب بهم فأثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جملتهم فلما بعد قتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج إليه التبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيفورياس • كتاب باربر مينياس • كتاب انولوطيقا • كتاب عش الصناعات • كتاب الهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب الموسيقى الكبير مقالان • كتاب الموسيقى الصغير • كتاب المسالك والممالك • كتاب الارتماطيق والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب فضائل بغداد • كتاب الطبيع • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلاء والجمالة • كتاب اجوابات ثابت • كتاب الفئس والكلف • كتاب الشاكيين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب في ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وخرركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمن ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين عبارة [أحمد بن يوسف المنجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن قرن تصانيفه • كتاب

النسبة والتساب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الخمرة لبطليموس

[أحمد بن محمد الصافاني] أبو حامد الاضطرابي كان فاضلاً في الهندسة وعلم الهيئة يسلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاضطراب والآلات الرصدية غاية الاحكام والآلة المذكورة بأيدي أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفي هذا الاوان ونسخ له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويمن بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد

في طرف بستان دار المملكة ووصدو كتب محضرين بصورة الرصد وكان ممن شاهد ذلك وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من كتب من القضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويجن وتوفي أبو حامد في ذي القعدة أو في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة بغيره

[أحمد بن عمر السكري] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب المدد تقدم في هذا الشأن له فيه أمكن إمكان صنف في ذلك النصائيف العربية منها كتاب شرح أقليدس كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندي [اسحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد الصبادي النصراني في منزلة أبيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسرانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في ذلك وخدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه إلى القاسم ابن ببد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يفتي إليه أسراراً وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالج ومات به وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب الندية • كتاب الادوية المفردة • كتاب كنف الخف • كتاب تاريخ الاطباء

[أهرن الفس] في صدر المئة^(١) وكنشاه بالسرانية ونقله ماسرجيس من السرانية إلى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين

[أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره وفريد دهره والمثقف بقرائن نظمته ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عريضة في أكثر الفضائل تأدب ببلاده وتغلب وسار في الآفاق وطرف ودخل مصر في أيام أفضاه فلم يزل منها افضالا وقصده لتبيل فلم يجد لديه نوالا فن شعره يشكى مصر ونزوله بها •

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً يسأل من ألهم أو يبعث على الذنوب
فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا كانت مواعيدهم كالآل في الكذب

(١) هكذا في الأصل

وكان لي سبب قد كنت أحسبني
فما مقلم أنفاري سوى قلبي
وله في الأسطرلاب وهو حسن

أفضل ما أستصحب النبيل ولم
جرم اذا ما التفت قيمته
مختصر وهو اذا تفتشه
ذو مقلة تستبين ما رمقت
تحمله وهو حامل فلحكا
مسكنه الارض وهو منبثا
أبدعه رب فكرة يمدت
فاستوجب الشكر والثناء له
فهو الذي الاب شاهد عجيب
وان هذه الجسم باثثة

أحفظي به فاذا دأى من السبب
ولا كتاب أعدائي سوى كتبي
يعمل به في المقام والسفر
جلد عن التبر وهو من سفر
عن ملح العلم غير مختصر
عن سائب الحفظ صادق الاثر
لو لم يدر بالبنان لم يدر
عن جل ما في السماء من خبر
فانيها أن تقاس بالفسر
من كل ذي لفظة من البشر
على اختلاف المعقول والفطر
بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في أنواع
الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين
نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار
والإيجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتنبيه
والإيماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة
ولما كنم مصنفوها أسماهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولاً
بطريق الحلدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الأئمة من نسل علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافاً لا يثبت له حقيقة وقال
آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث
والطلب لذلك مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان التوحيدي جاء في جواب له عن
أمر سأله عن وزير مصمم الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وصورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو أهم من هذا الى وأخطر على بالي اني لا أزال أسمع من زيد بن رقاعة قولاً يربني ومذهباً لا عهد لي به وكناية عما لا أحقه وإشارة الى ما لا يتوضح شيء منه يذكر الحروف ويذكر النقط ويجمع ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الالسيب والنه لم تنقط من فوق اثنتين الالمة والالف لم تعجم الا لغرض وأشبه هذا وأشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعاضم بها وينفع بذكرها حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بلغني يا أبا حيان أنك تفشاء وتجلس اليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة وهن طالت عشرة لاسان صدقت خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأي وخافي مذهب فقلت أيها الوزير أنت الذي تعرفه قديماً وحديثاً بالاختيار والاستخدام وله منك الامرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع هذا وصن لي فقلت هنك ذكاء غالب وذهن وقاد ويتسع في قول النظم والنثر مع الكناية البارة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسباع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن اما بالشدة والوهوم واما بالوسط المفهم واما بالنهاية المفهم قال فعلى هذا ما مذهبك قلت لا ينسب الى شيء ولا يعرف برهط لجيشائه بكل شيء وعليه بكل باب ولا اختلاف ما يبدو من يستطه بيانه وستوطه بلسانه وقد أقام بالبصرة زماناً طويلاً وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البديستي ويعرف بالمقدسي وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني وأبو أحمد المهرجاني والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصاة قد تألفت بال عشرة ونصافت بالصدقة واجتمعت على القسوس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً وزعموا أنهم قروا به الطريق الى الفرز برضوان الله وذلك أنهم قالوا ان الشريعة قد دلت بالجهالات واختلاط بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصاحبة الاجتهادية وزعموا انه قد انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة عليها وعملها وأوردوا لها فهرساً وسموه رسائل اخوان الصفا وكتبوا فيها أسماهم وبشوا في الوراقين ووهبوا للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف

الحكمة والطرق المدوحة قال الوزير قبل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها وهي مبسوطة من كل فن بلاشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنائيات وتلفيقات وتلزيقات وحلت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان للتعاطي السجستاني محمد بن بهرام وهرمستها عليه فنظر فيها أياماً وتجرها طويلاً ثم ردّها على وقال تعبوا وما أغنوا ولنصبوا وما أجدوا وحاموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ولنسجوا فهللوا ومشطوا فففللوا نطنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع نطنوا انه يمكنهم أنهم يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والاقايع والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكليات والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا أحد أنبياء وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوى وأوثق عرى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا بلغوا منه ما أملوه وحصلوا على لونات قبيحة ولطخات واضحة موحشة وعواقب مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بواسطة السفسير بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أنسائها مالا سبيل الى البحث عنه والفصوص فيه ولا بد من التسليم المدعوا اليه والنبه عليه وهناك يسقط لم ويبطل كيف يزول هلا ويذهب لوليت في الريح لان هذه المواد عنها محسوسة وجمالها مشتتة على الغير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعاقب بظواهر مكشوف وصحيح بتأويل معروف وناصر باللغة الشائعة وحام بالجدل للبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للنمل السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقه في الحلال والحرام ومستند الى الاثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتفاق الامة ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما التفاعل وما التفاعل منها وكيف تمازجها وتناثرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فعلى هذا

كيف يسوغ لـ اخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دغوة تجمع جفائق الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الاعراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعباد الرذيا ومدعى السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائرة لكان الله تعالى يذنب عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها باستعمالها ويتلافى قصورها بهذه الزيادة التي نجدها في غيرها أو يحض المنفسين على ايضاحها بها ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرفاً أو كاهناً أو منجماً يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرِبَ ومن غلبه غلب وحق قال لو أن الله حبس عن ذلك الداس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة كالبرق يقولون مطرنا ينزل المجرح وهذا كما ترى - والجهد - الدبران ثم قال ولقد اختلفت الامة شروياً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فتونا من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والمادة والاصطلاح فما فرغوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طبيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمة وشعبية وسحر وكيمياء لان الله تعالى تم الدين بنبى صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحى الى بيان موضوع بالرأي وقال وكما لم نجد هذه الامة تفرع الى أصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تفرع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصارى وكذلك المجوس قال وما يزيدك وضوحاً ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أمتاناً فيها وفرقاً كالعزلة والمرجئة والشيعة والسلفية والخوارج فما فرغت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالتها بشواهدهم وشهادتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام الصدر الاول الى يومنا هذا لم نجد لهم تظاهراً بالهلاسة واستصروم وقال وأين الآن الدين من الفلاسفة وأين الشيء للمأخوذ بالوحى النازل من الشيء للمأخوذ

بالرأي الزائل فإن أدلوا بالعقل فالعقل من هبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به ما يملوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فإنه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر قال ولو كان العقل يكتفي به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء على أن منازل الناس متفاوتة في العقل وأنصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستغنى عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فإما هو لجميع الناس فإن قال قائل بالعمى والجهل كل عاقل موكل إلى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لانه مكفي به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك حاراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل الانسان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوة في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولما كان وحده يفي بجميع الصناعات والمعارف وكان لا محتاج الى أحد من نوعه وجلسه وهذا قول مردود ورأي مخذول قال البخاري قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي وإذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك ثاملاً له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلفت درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والعلمانية بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والعلمانية مفقودتان في الناظرين بالعقول المختلفة لأنهم على بعد من الثقة والعلمانية الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطأ هذا المتكلم بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا المقدس قلت بلى قد أقيمت اليه هذا وما أشبهه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتأخير في أوقات كثيرة محضرة الوراقين بباب العاطق فسكت وما رأي أهلاً للجواب لكن الحريري غلام بن طرارة هيجه يوماً في الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة طب للمرضى والفلسفة طب للاصحاء والانياء يطبون المرضى حتى لا يتزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعافية فقط وأما الفلاسفة فاتهم بحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يمتريهم مرض أصلاً وبين مدبر المرض وبين مدبر الصحيح فرق ظاهر وأمر مكتشف لأن غاية تدبير المرضى أن ينتقل به الى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبيب قابلاً والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحة وإذا حفظ الصحة فقدسه أفاده كسب الفضائل وفرغه لها وعرضه لاقتنائها وصاحب هذه الحلال فائز بالمعادة العظمى

وقد صار مستعجلاً للحياة الإلهية والحياة الإلهية هي الخلود والدعومة وإن كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل لأن أحدهما تقليدية والأخرى برهانية وهذه مظنونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم إن أبا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركه إذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق

﴿حرف الباء الموحدة في أسماء الحكماء﴾

[برُقلس] ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاطولة وهو برُقلس القائل بالدهر الذي تجرد للرد عليه بمحي النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندي وفيه الحمد والمثنة على كل خير وذكر بمحي النحوي في المقالة الأولى من الرد عليه أنه كان في زمان دقلطياثوس القبطي وكان برقلس متكهما عالماً معلوم القوم أحد المتصدرين فيها وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون أن النفس غير مائنة ثلاث مقالات • كتاب التأولوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقلس ويحي ديدوخس أي^(١) عقيب أفلاطون في العشر المسائل • كتاب في التل الذي قاله أفلاطون في كتابه المسمى غريغاس سراني • كتاب برقلس الأفلاطوني الموسوم بأسطوخوسيس السقري وغيرها قال المختار بن عبدون بن بطلان الطيب النصراني البغدادي أن برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لمعلوم الأوائل وكتبهم وأخبارهم غير منهم فيما ينقله

[بطليموس الفريبي] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف الجسطي وكان هذا بوالي أرسطوطاليس ويحبه وينتصر له على من عاداه

وفيد علومه لمن طلبه منه وكان له ذكر في أوانه واشتهر بهذا الشأن والبطالسة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصنة زائدة على التسمية ليميز بها ومن كثرة عنايته هذا الحكيم بأرسطوطاليس صنفه كتاب أخبار أرسطوطاليس ووفاته ومراتب كتبه

(برانيوس) هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشهور بهذا الشأن بين أهل عصره يتعرض لشرح كتب أرسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئاً من ذلك [بقراط بن ابراقلس] إمام فهم معروف مشهور معنى ببعض علوم الفلاسفة وهو سيد الطبعيين في عصره وكان قبله الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تأليف شريفة موجزة الالفاظ مشهورة في جميع العالم بين المتعنين بعلم الطب ويقال أنه من أهل اسقليبازس قلت ان كان من ولد اسقليبوزس الثاني فمكن وان كان من الاول فستحيل لان اهل الجبل الفقير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالعارفان الا من ولد نوح وهم سام وحام وياث واذا صح ما ذكر بين زمن اسقليبوس الاول وبين زمن بقراط وهو آلاف سنين كان اسقليبوس قبل الطوفان وقد انقطع نسبه به فلا سبيل لاحد ان ينسب اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقع في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم وفي بساينها موضع يعرف بصفة بقراط الى الآن وكان فاضلاً مثلاً ناسكاً يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جوالاً عليها وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي ترجمها عن الفاضل بقراط ان اردشير دعاه الى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه اذ كان اردشير عدواً لليونانيين وان ملوك من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى علاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا حسني السيرة ولما عوفيما من مرضيهما لم يتم عندهما نزهة عن الدنيا وأهلها وقيل ان اردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قطار من الذهب على أن يحضر اليه ويعالجه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله وذكر ان الهلينيون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتركيب الانسان على أخلاق

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا المرء يعتنق بقراط فقالوا لا فقالوا نتحن به أفلاطون فيما يدعي من الفراسة فعصروا صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليميون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك أنهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكموا لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك ويظهر التقدير من التابعين في التصوير ظهوراً يتنبأ فلما حضروا عند افليميون وقف على الصورة وتأملها وأتم النظر فيها ثم قال هذا رجل يجب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط فقال لا بد لعمري أن يصدق فأسأله فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق افليميون أحب الزنا ولكنني أهلك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وصايا جميلة من التحنن والشفقة على النوع وتعلوهر الاخلاق من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب للنقولة الينا وهو أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن أذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والحلم مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاطاً وكان حبيضا محبساً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى محبتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان هرمساً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرجه هو وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية التي ألغتها القسالة للملك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل العقابلة

فأما يحيى النحوى الاسكندرى فانه ذكر في تاريخه على الولاء من تولي الطب رئاسة الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول • غورس • ميلس • برمانيدس • أفلاطون الطيب • اسقليبيوس الثاني • بقراط • جالينوس

قال يحيى النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبيوس الاول الى وفاة جالينوس خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبيوس الثاني لما مات اسقليبيوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريس وفارخس انتهت الرئاسة الى بقراط قال يحيى النحوى الاسكندرى الاسقف بها في أول الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين للعلم لسانر الاشياء الذي يضرب به المثل للطبيب الفيلسوف وبأنه به الامر الى أن عبده الناس وسيرته طوبى وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا يهيبها لطاعن أن يتكلم فيها وهو أول من علم الغرباء الطب وجعلهم شبيهاً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهده الى الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحيى النحوى أن بقراط كان في أيام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتل فأنفذ الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن وأقره عندهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين لمخت لصر وهي سنة أربع عشرة لملك بهمن وقال يحيى النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقايبيوس الاول مخترع الطب على الولاء وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بله كان بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمساً وتسعين سنة منها صبيهاً ومتعلماً ست عشرة سنة وطالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخلف من الاولاد لصلبه ثلاثة وهم ناسلوس • دارقن • ماناريسا • وهي ابنته وكانت أبرج من ابنه ومن ولد ولد بقراط من ناسلوس وبقراط بن دارقن وقتل من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة ومن تلاميذ بقراط لاذن • ماسرجس • ساورى • فولوس • وهو أجل تلاميذه وخليفته اسطاط غورس

اسماء للمفسرين لكتب بقرات بعده الى أيام جالينوس سلبقيوس • نسطاس •
 ديسقوريدس الاول • طهاؤس الفلسطيني • مانطياس • ارسراطس الثاني القياسي •
 بلاذيرس • وتلقى تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسر جالينوس من كتب بقرات • كتاب عهد بقرات تفسير جالينوس
 ترجمه حنين من اليونانية وأضاف إليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب
 الفصول ^(١) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التميمي الى العربية •
 كتاب الكسر ^(٢) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لحمد بن موسى أربع مقالات
 • كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي
 عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ابيذيم
 سبع مقالات وفسره جالينوس الاولى في ثلاث مقالات والثانية في ثلاث مقالات والثالثة
 في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان
 مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاخلات تفسير جالينوس ثلاث
 مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحد بن موسى • كتاب قاصيطرون تفسير
 جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء
 تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين اثنتين الى العربية والتفسير حيش بن الحسن
 • كتاب طبعة اللسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر النص حنين الى العربي وتولى
 التفسير عيسى بن يحيى

[بولس] حكيم يوناني طبيعى قدم العهد مشهور بالذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم
 الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كتعقيها
 في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه في أشباه كتبه في الطبيعيات مجيب
 واضحة وتبعه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حبيب الزد وجوه البراهين
 [بطليموس القلوزي] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل
 فاضل من علماء يونان كان في أيام أنطونيوس وفي أيام بطليموس من ملوك الروم وبعد

ابرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الامم يخيله أحد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لان بطليموس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها انه رصد في سنة تسع عشرة من سني اذرياتوس فذكر انه تجمع في أول سني بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزأ هذه السنين فقال انه يجتمع من أول سني بخت نصر الى موت الاسكندر يعني للماقدوني جد الاسكندر ذي القرنين أربعمائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت الرصد الخريفي المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وست وستون يوماً وساعتان فين بهذا التفصيل والتجديد حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة سنة واحدى وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الحالية ان اوغسطس هذا ملك رومى وأنه تقلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعنى قلوبطرة وان يتغلبه عليها اقترض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأهلى اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربى من الارض وبه انتظم شتىها وتجل غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطي بمعارضته بل تناولوه بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبى حاتم التبريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كحمد بن جابر الثباني^(١) وأبى الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب القانون للمسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطليموس وكذلك كوشيار بن لبنان الجبلى في زيجيه وانما غاية العلماء بعد بطليموس الى يجرؤن

(١) نسخة بئاني وسيأتى في هذه الترجمة نسخة الثاني فليحروا

البا وثمره عنايتهم التي ينافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدرجيه ولا يعرف كتاب ألفت في علم من العلوم قديماً وحديثاً فاشتتله على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزائه ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدهما كتاب المجسطي هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطوطاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري في علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق النديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام اذرياتوس وانطونيس الملكين المستولين على مملكة يونان في زمانها رصد الكواكب ولاحدهما عمل كتاب المجسطي وهو أول من عمل الاصطراب الكري والآلات النجومية وسطع الكرة والمقاييس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقبله انه أستاذة وهو قول واحد فان بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطليموس أجل راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم إلا بالآلة والمبشدي بالرصد هو الصانع للآلة فاما كتاب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عُني بتفسيره واخرجه الى العربية بمحي بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتنوه ولم يرض بذلك فندب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحب بيت الحكمة فاتفاه واجتهدا في تصحيحه بعد ان احضرانتهما اليهودين فاخبر تقاهم وأخذ بأصحها وأوضحه وقد قيل ان الحاج بن مطر نقله أيضاً وما نقله الثيريزي وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضى ونقله اسحق هذا الكتاب وأصاحه ثابت أصلاً دون الأول لان اصلاحه الأول أجود

وما اشتهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلعيذه ونقله ابراهيم بن الصلت وأصاحه حنين بن اسحق وفسر المقالة الاولى الطارقوس وجمع للمقالة الاولى ثابت وأخرج مصانها وفسره أيضاً عمر بن الفرخان وابراهيم بن الصلت والثيريزي والبثاني • كتاب الموالييد • كتاب الحرب والقتال • كتاب استخراج السهام • كتاب تحويل سقى العالم • كتاب للمرض وشرب الدواء • كتاب سيرة السبعة • كتاب الاسرى والجبيين • كتاب في اشتراء السعد واصفانها • كتاب الخصبين أيها يافع • كتاب القرعة مجدول • كتاب اقتصاص أحوال الكواكب • كتاب الجغرافيا في

المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الاسكندري الى العربية نقلا جيدا ويوجد سرانيا [برقطلوس الاسكندري] فاضل عالم بعلم العدد مذكور في زمانه مشهور في مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم ومجده من هذه الصناعة

[بطليموس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان حريصا على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسيرهم وحرس على علم أولية بليان بابل وخبر خلقه العالم وجد الفروخ ولسته فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند بني اسرائيل في بيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجوا له الثوارة من العبراني الى اليوناني فوجد فيها ذكر الفروخ وهي التي ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الى العربية وبث في جميع محله الفلاسفة ليأخذوا له قلمر الارض وجهاتها المعمورة وغيرها ونظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطليموس صاحب المجسطى وهو خطأ وقد بينا في ترجمة بطليموس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بحسب الحكمة واهل اهلهم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم [بذنيوس] رومي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصنيف منها كتاب الطوفان • كتاب الكواكب للذنب

[بنس الرومي] كان عالما بعلم الرياضة خبيراً بغوامض الهندسة مقياً بالاسكندرية وزمنه بعد زمن بطليموس التلوزي ومن تصنيفه تفسير • كتاب بطليموس في اسطليح الكرة نقله الى العربي • تفسير للمقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالاتان [بذروغنيا] هندي رومي جليل له كتاب استخراج الياه وهو ثلاثة أبواب كل باب مقالتان

[البقراطون] سئل ثابت بن قرة الحراقي كم البقراطون فقال الاول الذي من لسل اسقليبيوس وهو المشهور للذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقليدس وبينه وبين الاول تسعة آباء وقبله وبينه وبين اسقليبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثاني قد أدرك في منتهى سنه حرب التوم المعروفين بكيولونيساس وبقراط الثالث هو ابن دراقي بن بقراط

الثاني ومنه الى اسقليدوس أحد عشر جداً وبقراط الرابع هو ابن م بقرط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم من الآخر لثنايب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقرط الاول وهو ابن اغنوسوهوس

[بختيشوع بن جوجيس] بن بختيشوع الجنديسابوري كان نصرانياً في أيام أبي العباس السفاح وصحبه وماله وعاش الى أيام الرشيد وكان جليلاً في صناعة الطب موثقاً في بغداد لعلمه ومحبته للخليفة ويكنى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق التميمي في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والامين والمأمون والمعتصم والوافي والمتوكل وكسب بالطب ما لم يكسبه أحد وكانت خلفاء تثنى به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكرة حملة لابنه جبرائيل والحقيقة من أمر بختيشوع بن جوجيس انه من أهل جنديسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المصور وإنما أبوه جوجيس رأى المصور وماله على ما يرد في خبره وأما بختيشوع بن جوجيس فما زال مقبلاً بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيخته وحضوره الى أيام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعى بختيشوع من جنديسابور ودأوه وعز على أم الهادي الخيزران انه استدعاه ولم يستطع أبا قرئش طبيبها وأخذت هي وأبا قرئش في مناكدة بختيشوع ومضاربه وعلم المهدي بفعلها ذلك فأعاده مكرماً الى جنديسابور فأقام على حاله في تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك الى سنة إحدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليعني بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قرئش طبيب والدك والدلك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وإنما استعطيناه اكراماً له لتقدم حرمة ويغني أن نطلب لي طبيباً مأمراً فقال لما مرض أخوك الهادي أرسل والدك الى جنديسابور وأحضر رجلاً يعرف ببختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدك وعيسى أبا قرئش يحسدانه أذن له بالانصراف الى بلده قال له أرسل البرد في حملة ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد ببختيشوع بن جوجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعاً سلباً ووهب

له مالا وافرأ وقال له تكون رئيس الأطباء ولك يسمعون ويعطون
 [بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيباً خادماً ابن طبيب ابن طبيب ولما
 ملك الوثائق الأمر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي داود يعاديان بختيشوع
 لسراته وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضمران عليه
 الوثائق حتى نكبه وقبض أملاكه ونفاه إلى جنديسابور ولما اعتقل الوثائق بالاستسقاء
 وبلغ الشدة في مرضه افتد من محضر بختيشوع فأتى الوثائق قبله أن يوافي بختيشوع ولما
 ولي المتوكل صلحت حال بختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرعة وعظم المنزلة وحسن
 الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش
 والضيافات والتفسيح في النفقات مبالغاً يفوق الوصف

ومن أخباره أن المعتز بالله اعتل في أيام أبيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من
 أخذ شيء من الأدوية والأغذية فشق ذلك على المتوكل كثيراً وأغمى له غمماً شديداً فصار
 إليه بختيشوع والأطباء عنده وهو على حاله في الاستماع وقوة المرض فحاده ومازحه فأدخل
 المعتز يده في كم جبة وشي عانى مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال
 له بختيشوع يا مولانا ماله والله نظير في الحسن وثمنه على ألف دينار كل نقاحتين وخذ الجبة
 فدما المعتز يتفاحتين وأكاهما فقال بختيشوع تحتاج الجبة إلى ثوب يكون معها وعندني ثوب
 هو أشع لها فاشرب شربة سكنجبين وخذه فاشرب شربة سكنجبين وأخذهما فوافق ذلك
 اندفاع طبيعة المعتز وبرئ وكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً لبختيشوع ويعتقد به له
 قال بعض الرواة وعما يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وأنبساطه لديه
 ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوماً إلى المتوكل وهو جالس على سدة
 في وسط دار الخاصة جلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج
 رومي وكان قد انشقق ذيلها قليلاً فجعل المتوكل يحدث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق
 حتى بلغ إلى حد التيفق ودار بينهما كلام اقتضي أن سأل المتوكل لبختيشوع بماذا تعملون
 أن الموسوس يحتاج إلى الشد والقيادة قال بختيشوع إذا بلغ في فتق دراعة طبيبه إلى حد
 التيفق شدته فضعك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بخلع حسنة

ومال جزيل وكان بختيشوع يمدى البخور ومعه في دوج آخر غم يتخذ له من قضبان
السكرم والآنرج والصفصاف المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالسك
والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدى بخوراً بغير غم
يفسده غم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكل يوماً لبختيشوع ادعني قال نعم
وكرامة فأضاف المتوكل وكان الوقت صائهاً وأظهر من التجمل والثروة وأخفق في
الاضافة ما أعجب المتوكل والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته
وكال مروءة فالصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب يده وحقق عليه وتكبه بعد
أيام يسيرة فأخذ له مالا كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراويل ديبقي في
جميعها تلك اريسم أرمني وحضر الحسين بن محمد نغم على خزائنه وحمل الى دار
السلطان ما صلح منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب وغم وثيد وأمنال ذلك
فاستراه الحسين بن محمد بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جلته بأثنى عشرة ألف
دينار ثم حسده حمدون ووشى الى السلطان وبذل فيها بقى في يده مما ابتاعه ستة آلاف
دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع
وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين
ومائتين ولما توفي خلف عبيد الله ولده وخاف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يصادونهم
ويطالبونهم بالادوال لتفرقوا وسأذكر حديث عبيد الله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان
طيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المتقى وكان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش
وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين في طب المتقى

[بختيشوع بن يحيى] من بني بختيشوع كان طيباً حاذقاً خدع المقتدر الخليفة واخص
به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت بن
سنان صاحب التاريخ ولم يكن في أطباء المقتدر أخص به من هذين

﴿ حرف التاء المثناة في أسماء الحكماء ﴾

[يشكلوش] إلبابل وربما قيل تشكلوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد إليهم الضحك البيوت السبعة التي بذيت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس موجود

[تياذوق] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بمذمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كفرات ابن شحنا^(١) طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[توليق] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق مهندس منجم أديب كان من تلاميذه بدمشق مشايخ يصفونه بالعلم والقيم وكان معلماً وله تصنيف شعر ومحمد بن نصر بن صقر القيسراني الشاعر أحد تلاميذه في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة

[النخعي] المقدسي الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ولسبه بين الاطباء أشهر من اسمه فللهذه الملة ذكرته في التاء وجده سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزءاً متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعنده غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي أكل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء وله في الترياق عدة تصنيفات ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسين بن عبيد الله بن طغج المستولي على مدينة الرملة وبما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مرمياً وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وغلط طبية دافعة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها في الديار المصرية وصاحب الوزير يعقوب بن كلاس وزير للمعز والعزیز وصنف له كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتمحيز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة

للمزية ولقي الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخاص القادمين من أرض المغرب في محبة للمز عند قدومه وللقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذكراته غير راد على أحد الا بطريق الحقيقة وكان النجى هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثلاثمائة

• (حرف الناء الثالثة في أسماء الحكماء) •

[ثؤ فرسطس] الحكيم كان ابن أخى ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين بالحكمة عنه واحد الاصفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر بعدهم للافراء بدار اتعلم وكان فهما طاماً حاذقاً مقصوداً لهذا الشأن وقبرته عليه كتب حمه وصنفه التصانيف الجليلة واستشهدت منه ونقلت عنه وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدى • كتاب الحس والحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس وما يصل إليه • كتاب قاطيفور ياس

[ثاليس المالمى] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين أهلها مشهورة محب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لا يوجد له تعالى الله العظيم وإشجع له أصحابه ان الذى حله على ذلك مشاهدته في هذا العالم من الاختلاف فتحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور أهل الهند

[ثاسطيوس] كان فيلسوفاً في حسب ما ذكرته عند ذكر تصانيفه في تفسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً ليوليانس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التناشير التى ذكرناها • كتاب ليوليانس في

الثندير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ثاؤسيوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف صارت في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب للتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطى وهو كتاب الاكر

[ثاؤن] الاسكندراني المصري مهندس رياضي في زمانه مذكور في عصره ومصره وغير مصره سارت في الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذي له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلق • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطراب • كتاب المدخل الى المجسطى

[ثيوذوفروس] رياضي مهندس يوناني بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف ثلث منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب للسكنى مقالة • كتاب الليل والنهار مقالتان

[ثاؤن] الطبيب هذا رجل كان في صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كناش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أى شئ دواء العين فقال له عزيمة مثلك أيها الأمير فرمى الحجاج بالطين ولم يعد اليها بعدها

[ثينثس] الطبيب اليوناني تلميذ غراب الصقلى من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفلاسفة الخطابة المفيدة للاقتناع قرأ على غراب الصقلى وأخذ منه جزءاً متوفراً من الخطابة فلما أحكمها عليه ناظره في الآخرة القى قروها له منظره خطابية قد استوفيت ذكرها في حرف الثين عند ذكر اسم معلمه غراب

[ثوسيوس] الشاعر اليوناني قد أحكم الطريقة الشهيرة ولما باع ثوسيوس هذا أن عدواً له اشتابه بأمر فطليح ارتجز مثملاً على طريقة يونان وقال بلغنا أن كلباً وقرداً اجتازا بمقبرة سبع فقال القرد للكلب اصعد بنا لترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين ينسلكمعرفة قال القرد سبحان الله أما تعلم ان هؤلاء بما ليكنافقال الكلب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكنني كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

[توفيل] بن ثوما النصراني المتبحر الرازي وكان هذا النجم بغدادى وهو رئيس منجمي المهدى وكان خبيراً بمحادث النجوم وله في أحكام النجوم أصابيت عجيبة وقد ناهز تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قرّة كان في أيام المطيع لله وفي أمانة الانقطع أحمد ابن بويه أبو الحسن وقبل ذلك كان مختصاً بخدمة الرضى وكان بارعاً في الطب علماً باصولة فحكاكاً للمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد في وقته وهو كان خال هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البلخي وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة ثيف وتسعين ومائتين والي حين وفاته في شهور سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعليه ذيل ابن أخيه هلال بن الحسن بن ابراهيم ولولاهما لجعل شيء كثير من التاريخ في المدينتين وإذا أردت التاريخ متصلاً جيبلاً فعليك بكتاب أبي جعفر الطبري رضى الله عنه فإنه من أول العالم والي سنة تسع وثلاثمائة ومضى ثمت أن تقرر به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيد الله فنعلم ما فعل لانهما قد بالغوا في ذكر الدولة العباسية وأنبأ من شرح الاحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريباً للمدة والطبري أزيد منهما قليلاً ثم يسلف ذلك كتاب ثابت فانه يداخل الطبري في بعض السنين ويبانج الى بعض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فان قرنت به كتاب الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري فتم الفعل فعمله فان في كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي فانه داخل كتاب خاله ثابت ونعم عليه الى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ولم يتعرض أحد في مذهبه الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقائع وتولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة على جمعه ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الى بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل وقصر في آخر الكتاب لما منع الله أعلم به ثم داخله ابن المهداني وتممه الى بعض سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وكل عليه أبو الحسن بن الراغوثي فأبى بما لا يشفي

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كل عليه العفيف
صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين رخصانة ثم كل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة
ثمانين ثم كل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وثمانئة

قال هلال بن الحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خات من
ذى القعدة يعنى سنة خمس وستين وثلثمائة توفي أبو الحسن ثابت بن ستان بن ثابت بن
قرة الصابي صاحب التاريخ

[ثابت بن ابراهيم] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي
اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان ضئيلاً
بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها ١٠٠ اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون
١٠ كتاب جوابات مسائل رتل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن الحسن ان ابن بنية^(١) الوزيري
هجمت عليه علة في وزارته لعز الدولة باختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها
على الموت وكانت العلة دموية حارة فنصد في اليوم الثاني منها فأمسى الا ذاهب العقل
بقى بنحور خوار الثور لا يسبح طعاماً ولا شرباً ولا يسمع خطاباً ولا يحير جواباً
وظهر من فيه رغبة واختلاج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتهدت فيه
أعماض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على
تلك الحال رقى له وحضر أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع
الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وتناظروا على علته وكانوا الى اليأس منه
أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بنفسه ثانياً فلم ير ذلك الاطباء الباقيون
فقال لهم بمحضرة عز الدولة أترون له تماسكاً أو فيه طمعاً ان لم يفسد قالوا لا قال فاذا
كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة
بنفسه فنفسه فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن
أفاق وهو ساكت وهضي بومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب
الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعنده بيوم ركوبه وكان كذلك وخاع عز
الدولة على أبي الحسن ثابت وأعطاه مالا جزيلاً وكذلك فعل ابن بنية به

(١) نسخة ابن بنية ١٠ وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

وحكى أبو علي بن مكنجا النصراني الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذ ذلك وسألت عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له تريد أن تنظر أحدى طبيب ببغداد فتقدم اليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنجا فاجتمعت مع عبد يشوع الجاثليقي وسأله عنهم قال هنا جماعة لا نعول عليهم والمتنظرون اليه أبو الحسن الحراني وهورجل مائل لا مثل له في صنعائه وفروزه وقليل التحصيل وأبو الحسن صدقي وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه باللازمة لها وخطب الجاثليقي أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصدته فتقدم اليه بأن يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالفخامة فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أياماً ثم اقتطع واجتمع مع الجاثليقي فعاتبه الجاثليقي على انقطاعه وعمره وقوع الإنكار له فقال له لا فائدة في مضي وليست أراهم صواباً لنفسى وللك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عن غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجاثليقي عليه وسأله عن غلة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمنل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو في أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والتكاج فسد عقله ولست أوتر أن يجري ذلك على يدي وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجاثليقي ان أنهيت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني ماقلته وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأسكت الجاثليقي وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا الخنبر أوحده زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الادل قال حدثني أبو الفرج أبي

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد للمهازي
الوزير فقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاهر إلى الحراني وأعطاه له بحسه فقال له قالت
لك غلظ غدامك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذلك
والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد إليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ بحسه وقال
وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت إحدى عشرة ومائة فقال أبو
العباس هذه نبوة لأطب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت
أنا أيضاً أكثرهم استطرافاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا أبا الحسن ما
هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجري التفاوض لذلك وأنا مسك لا أدري ما أقول
فيه وخرجنا وقلت له يا سيدي يا أبا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عني شيء
منها فبين لي من أين ذلك النقص على أن المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا ثور ومن
أين لك الدليل على أن عدد الزمان إحدى عشرة فقال هو شيء يخطر ببالي فينطق به
لساني فقلت صدقتني والله إذاً أرني مولدك وجئت معك إلى داره فأخرج لي مولده ونظرت
فيه فرأيت سهم الفبيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا
عزيزي هذا تكلم لا أنت وكل ما نصيب في الطب من مثل هذا الخدس والقول فهذا
سيبه وأصله

وذكر الحسن بن ابراهيم الصافي قال أصابني حمى حادة كان هجومها على بطني فحضر
أبو الحسن عمننا وأخذ بحسي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والذي ما عندك يا عمي
في هذه الحمى فقال له سرراً لا تسألني عن ذلك إلى أن يجوزه خسون يوماً فو الله لقد
فارقني في اليوم الثالث والخمسين

وتوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاحتدة ليلة بقيت
من شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة ببغداد وكان مولده بالرقعة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا
من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ثابت بن قرة] بن مروان بن ثابت بن كريب بن ابراهيم بن كريب بن ماريثوس بن
سالاماس أبو الحسن الحراني الصافي من أهل حران انتقل إلى مدينة بغداد واستوطنها

وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة وله • كتاب مدخل الى كتاب اقليدس عجيب • وكتاب مدخل الى المنطق • وهو ترجم كتاب الارناطقي • واختصر كتاب حيلة البره وهو من المتقدمين في علمه ومولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بخران وكلف صيرلياً بها اصطلحه محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً وقبل انه قدم على محمد بن موسى فتم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد وأدخله في جلة المنجمين وهو أدخل وثماسة الصابئة الى أرض العراق فثبتت أحوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا وباع ثابت بن قره هذا مع المعتضد أجلاً للمراتب وأعلى المنازل حتى كان يجلس بمحضرة في كل وقت ويحادثه طويلاً ويضحك ويقبل عليه دون وزرائه وخاصة وأما أسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي علي الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي تشتمل على ذكر لسب أبي الحسن ثابت بن قره بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فالحقها تلو هذه لكونها حجة في ذلك والله للوفيق

ثبت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قره الصابي الخراساني ونقله وأصلحه • كتابه في السكون بين حركتي النثرين مقالتان صنف هذا الكتاب سريانياً لانه أوماً فيه الى الرد على الكندي ونقله الى العربي تلميذ له يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصبح ثابت العربي وذكر قوم أن الناقل لهذا الكتاب حبش بن الحسن الأعسم وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن اسحق الماروني بن كريب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه الى اسحاق بن حنين فاستحسنه اسحق استحساناً عظيماً وكتب في آخره بخطه يقرض أبا الحسن ثابتاً ويدعو له ويصفه • وكتاباه في شرح السماع الطبيعي • وكتاباه في قلع الاسطوانة وبسيطها • وكتاباه في السبب الذي جعلت مياه البحر مالحة • وكتاباه في اختصار كتاب جالينوس في الاغذية ثلاث مقالات • وكتاباه في ان الخطيين المستقيمين اذا خرجا على أقل من زاويتين قائمتين ألتقي في جهة خروجهما كتاب له آخر في مثل ذلك • كتابه في استخراج (١١ أخبار)

المسائل الهندسية • كتابه في المربع وقطره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار
 الكسوف وعلاماته • كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما
 تممه وهو من كتبه الموصوفة وقدرام تميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب
 له عن كتاب أحمد بن الطيب اليه • كتابه الي ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة
 • جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان • كتابه في المسائل المشوقة
 • كتابه في ان سبيل الانتقال التي تعاقب على عمود واحد مفصلة هي سبيلها اذا جعلت
 نقلا واحداً مثنوياً في جميع العمود على تساوي • كتابه في مساحة الاشكال المسعجة
 وسائر البسط والاشكال الجسمة • كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها • مختصر له في
 الاصول من علم الاخلاق • كتابه في مسائله الطيب المليل • كتابه في سبب خلق
 الجبال • كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعته وتوسطها بحسب الموضع الذي
 يكون فيه من الفلك الخارج الموكر • ثلاثة كتب له في تسهيل المجسطي أحدها لم يتمه
 وهو أكبرها وأجودها • كتابه في الاعداد المتعابة • كتابه في آلات الساعات التي
 تسمى رخامات • كتابه في عمل شكل جسم ذي أربع عشرة قاعدة محيطه بكرة
 معلومة • كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بطليموس أنه استخرج من تقدمه مسيرات
 القمر الدورية وهي المستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك • كتابه
 فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى النجم من أبواب علم الموسيقى • جوامع عملها لكتاب
 نيوماخس في الارتماطيقى مقالتان • مقالة في الموسيقى • أشكال له في الحيل • جوامع عملها
 للمقالة الاولى من الاربع لبطليموس • جوامع عملها لباربر ميلياس • جواباته عن مسائل
 سأله عنها أبو سهل التوحيدي • كتابه في قطع المخروط المكافئ • كتابه في مساحة الاجسام
 المكافئة • كتابه في مراتب قراءة العلوم • كتابه في سنة الشمس • كتابه في رؤية الالهة
 بالجنوب • كتابه في رؤية الالهة من الجداول • كتابه في العمل بالكرة • كتابه في
 اختصار أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات • كتابه في النبض • مختصر له في الاسطقسات
 لجالينوس • كالسرر من • • • • • كتابه في اختلاف الطول • كتابه في اشكال طرق
 الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس • كتابه في الشكل الملقب بالقطاع • مقالة في الهندسة

الفها لاسماعيل بن بلبل . كتابه في وجع المفاصل والنفوس . كتابه في صفة كون الجبين
. كتابه في الولودين لسبعة أشهر . جوامع عملها لكتاب بقرط في الاهوية والمياه
والبلدان . كتابه في البياض الذي يظهر في البدن . كتابه في العروض . جوامع عملها
لكتاب جالينوس في الذبول والادوية المفيسة والمر والسوداء وسوء المزاج المختلف
وتدبير الامراض الحادة على رأى بقرط . كتابه في الكرة . جوامع عملها لكتاب
جالينوس في الاعضاء الآلة . كتابه في أوجاع الكلي والمثانة وأوجاع الحصى . كتابه في
جوامع أناطوبقا الاول . ثلاث مختصرات له في المنطق . مقالة في اختيار وقت لسقوط
الفتيلة . ما وجد من كتابه في النفس . كتابه في التنصيف في أشكال التناس . كتابه
فيما أغفله نازن في حساب كسوف الشمس والقمر . مقالة في حساب كسوف الشمس
والقمر . كتابه في الأنواء . كتابه في الطريق الى اكتساب الفضيلة . كتابه في النسبة المؤلفة
. رساله في العدد الوثقي . مقالة في تولد النار بين حجرين . مقالة في النظر في أمر النفس
. كتاب في العمل بالمتح . وترجمة ما استدركه على حبش في المتح . كتابه في مساحة
قطع المخطوط . كتابه في آلة الزمر . جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية المفردة
. عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني . كتاب في تشرح بعض الطيور وأظنه مالك
الحزين . كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية . كتابه في أجناس ما توزن به الادوية
. كتابه في حياء السرياني واعرابه . ومن العربي . مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين
الهندسية . كتابه في المصار وأصنافه وعلاجه . اصلاحاً للمقالة الاولى من كتاب بلونينوس
في قطع النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالان أصاح ثابت الاول اصلاحاً جيداً وشرحا
وأوضحها وفسرها والثانية لم يصاحبها وهي غير مفهومة . أصاح ثابت النسخة التي نقلها
اسحق بن حنين من المجسطي الى العربي اصلاحاً قضى فيه حق من سأل ذلك أو حق
اسحق . ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه والستور بخطه عندنا
ثم انه اختصر كتاب المجسطي اختصاراً نافعا ولم يختصر للمقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة
وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره . وقد شرح من هذا
الكتاب أولى وثانية واتحمله ذلك قوم من أهل عصرنا وادعوه . وأصلح كتاب

أقليدس . ونقله أيضاً الى العربي اصلاح بن الثاني خير من الاول . وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط الحسن بن ابراهيم الصابي . وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ماعمله ثابت للفتيان ابقاهم الله وأظنه يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر . جوابات في جزئين نحو المائتين ورقة عن مسائل سأله عنها المتنمذ . رسالة في عدد البقارطة . كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي . جواب له عن سبب الخلاف بين زعيم بطليموس وبين المتنمذ . جوابات له عن عدة مسائل سأله عنها سفد بن علي . رسالة في حل رموز كتاب السياسة لالاطلون . اختصاره لقطاغورياس وبارمانياس والقياس

وأما ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كناش عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت . ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قره عن هذه الرسالة . والكناش فقال ليس ذلك لثابت ولا وجدته في كتبه ولادساتيره . وله بالبريانية ما يتعلق بمذهبه . رسالة في الرسوم والافروض والسفن . رسالة في تكفين الموتى ودفعهم . رسالة في اعتقاد الصابئين . رسالة في الطهارة والنجاسة . رسالة في السبب الذي لاجله ألغز الناس في كلامهم . رسالة فيما يصاح من الحيوان للضحايا وما لا يصاح . رسالة في أوقات العبادات . رسالة في ترتيب القراءة في الصلوة وصلوات الانبها الى الله عز وجل . وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه . كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ماله من المسائل الهندسية

وحكى أبو الحسن بن سنان قال يحكي أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قره انه اجتاز يوماً ماضياً الى دار الخليفة فسمع صياحاً وعويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا المكان فقالوا له أي والله يأسيدنا البارحة فجأة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن العلم والصياح وأمرهن بأن يعلمان مزورة وأوماً الى بعض غلمانه بأن يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في محسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى أن قال حسبك واستدعي قدساً وأخرج

من شسكة في كمدواء فدافه في القدح بقليل من ماء وفتح فم القصاب وسفاه اياه فأسأغه
ووقعت الصيعة والزعقة في الدار والشارع بان الطيب قد أحبا الميت فتقدم ثابت يفتح
الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاذا بأحباب الخليفة
قد جاءوه بدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامية حوله يتعادون الى ان دخل
دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه للسيحية التي بلغتنا عنك
قال يا مولاي كنت أجتاز على هذا القصاب وألطفه بشرح الكبد ويطرح عليها الملح
ويأكلها فكنت أستفذر فعله أولاً ثم قدرت ان سكتة ستأخذه فصرت أراعيه واذا
عانت فاقبته انصرفت وركبت للسكتة دواء استصعبه معي في كل يوم فلما اجتزت
اليوم وسمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا ايم مات فجأة البارحة فلملت ان السكتة
قد لحقت فدخلت اليه ولم أجده نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته
الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والاية يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بينه
مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس
والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورواه أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى النجيم
التديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل شيء ما خلا الله مائت ومن يقترب يؤمل ومن مات فائت
أري من مضى عنا وخيم عندنا كسفرثوا أرضاً فسار ورائت
لعماد العلوم الفلسفيات كلها عداها التماع النور مذ مات ثابت
وأصبح أدلوها حيارى لفقده وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أنه لئوت لم يقن طبعه ولا ناطق مما حواه وصامت
فلواته يسطاع لاهوت مدقع لدافعه عنه حماة مصالت
فقات من الاخوان يصفون وده وليس لما يقضي به الله لائت
أبا حسن لا نبعدن وكلنا لهلكك مفعوج له الحزن كابت

﴿حرف الجيم في أسماء الحكماء﴾

[جاليانوس] الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فراغابوس من

أرض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسماه تأليفه فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين للسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة. وبعد بقرط بنحو ستمائة سنة. وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة. ونيف ولا أعلم بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبيعي من هذين الفضالين أعني بقرط وجالينوس

وقال ابن جلدج الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغين وكانت موضع سجن للملوك وهناك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نين^(١) قيصرو وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالما وتقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها مع غزا مع ملكها لتدير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقرط وشرح كتبه ما كان قد درس وفق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبأن به علمه وكان أبوه ماسعاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلوم الساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقبل له أن رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصرو بيت المقدس يبري الاكروا والابرص ويحيي الموتى فقال أهناك بقية ممن يحبهم فقبل لهم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فأت هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وبسطه وشارحه بعد للتقدمين وله في الطب ستة عشر ديواناً كلها معلقة بعضها ببعض شرط على طالب الطب حفظها والاحتفال بها أن طلب علم الطب من غير برهان وكان جالينوس طاماً بطريق البرهان خطيباً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) نسخة تبره ٥٠ وأخري بتره بتقديم الموحدة

زمانه قوم ينسبون الى علم ارسطوطاليس وهم المسمون المعروفون بأحباب المظلة وهم الزوحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب للملصكة اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب ماسك وناقض اسقليباس في القصد ورد عليه وعلى كثير من التقدماء وناقض السوفسطاشيين وألف كتاباً على أحباب الحليل في اللعب وقال في كتابه في الامراض العسرة البره انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علوه أجمع هذا دواء ينفع الدود في الاضراس وكان الخبيث قد أخذ بندقه معمولة من اللبان والقطران وكان يضعها على الجرح ويخر بها فم الذي له الاضراس للدودة يزحف فلا يجد بداً من غلق عيبيه فاذا أغلقها دس في فيه دوداً قد أعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك ألقى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز الي أن قطع العروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس وقلت لهم أنا جالينوس وهذا سفهه ثم حذرت منه واستعديت عليه السلطان فلكه فلذلك ألف جالينوس كتاباً في أحباب الحليل وذكر في كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوى الجرحي وذلك الهيكل هو البيارستان فبرئ كل من دبره من الجرحي قبل غيرهم وبأن بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يفتن من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشغص جالينوس الى قبر صليرى القلقطار في معدنه وكذلك شخص الي جزيرة نائوس^(١) ليرى الطين المحتوم وباشر كل ذلك بنفسه وضحه ولم يكن في زمانه أداب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينهض بالعشي للعاملين يمرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القول وقوال الاوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلمهم ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البره وكان متصفاً لكلام جميع المؤلفين فلم يسلم أحد من التقدماء منه الا مشدحاً ولو لا هو ما بقى العلم والدرس ودر من العالم حلة ولكنه أقام آوده وشرح فامضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا

تحول أسماهم

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانثرت اليه الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أولهم اسقليپاذس مخترع الطب وكان معلم جالينوس ارهياس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين تكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره ياتمس منهم أن يوحوا بمساوي أصحابهم وذكر معايهم فانتدوا من ذلك وصبروا على غلظ المكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسة للاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قبان بن شاپور ابن اصفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستة على ما أوجه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن حنين بعده ألف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجيهاً عند الملوك كثير الوفاة عليهم كثير التنقل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس البعل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن يحيى شوح المتعطب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطلب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ لهارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والقيصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة مملكة كل واحد منها فن هذه الرسالة ثم ملك طريانوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي أرتجع انكاكية من الفرس وكتب الى خليفته على فلسطين يقول

له التي كلما قتلت النصراري ازدادوا رغبة في الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده اذريانوس احدي وعشرين سنة ثم ملك بعده أطلونينوس قيصر اثني عشرة سنة وبني مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بعابك وفي أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه ٥٥ وهذا قول جالينوس في صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في علاج التشريح كتاباً في مقدمتي الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك اطلونينوس الملك في وقتنا هذا ٥٥ ومنها أغنى من الرسالة المذكورة لتعبيد الله بن جبرائيل فمن موجب هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه لا أنه زعم أن وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك أطلونينوس كما ذكر وأنه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك اذريانوس احدي وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة وإذا كان هذا هكذا أصبح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طريانوس فنكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طاباريوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التي ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في تاريخه ولسبه الذي يحكي الشحوي سبعاً وثمانين سنة منها صبي ومنعاه سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا أعدهل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

ومما يشهد بأن للمسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب أفلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون نصارى انما أخذوا إيمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال المتفلسفين أيضاً وذلك عنافهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن لساء أيضاً قد أقدموا

(١٢ - أخبار)

أيام حياتهم متبعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لأنفسهم في التدبير في المعام والشرب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فهذا القول قد علم أن النصاري لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني الرهبة التي نعتها جالينوس فأشار بها إلى الانقطاع إلى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرهبة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله وأرپوا بالعدل والتفضل والعفاف وفازوا بتصديق المعجز وتحصل لهم اخلاق وورثوا المنزلين واغبطوا بالسعادات أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية فن هذا وشبه يتبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن الاعسم وعيسى بن يحيى وغيرها إلى العربي ينحل إلى حنين وإذا رجعنا إلى فهرست كتب جالينوس الذي عمله حنين إلى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين أكثره إلى السرياني وربما أصلح العربي من نقله غيره أو من تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي يقرأها المتطببون متواليه • كتاب الفرق نقل حنين مقالة • كتاب العناية نقل حنين مقالة • كتاب إلى طوثرن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب إلى اغلوقن في التأني • كتاب الامراض نقل حنين مقالتان • كتاب المقالات الخمس في التشريح نقل حنين • كتاب الاسطفاصات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة إلى العربي • كتاب الحميات نقل حنين مقالتان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب حجة البرء نقل حبيش إلى العربي وأصلح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاسحاء نقل حبيش

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاة

✽ كتب جاليانوس الخارجة عن الستة عشر المتقدم شرحها ✽

كتاب التشریح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حبیش • كتاب اختلاف التشریح نقل حبیش • مقالاتان • كتاب تشریح الحيوان الميت نقل حبیش مقالة • كتاب تشریح الحيوان الحي نقل حبیش مقالاتان • كتاب علم بقرات بالتشریح نقل حبیش خمس مقالات • كتاب علم ارسطوطاليس في التشریح نقل حبیش ثلاث مقالات • كتاب تشریح الرحم نقل حبیش الى العربي مقالة • كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفی ابن بسيل الى العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات • كتاب علل النفس نقل اصطفی أيضاً واصلاح حنين لولده مقالاتان • كتاب حركة العضل نقل اصطفی أيضاً واصلاح حنين مقالة • كتاب الصوت نقل حنين لحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي أربع مقالات • كتاب الحاجة الى النبض نقل حبیش مقالة • كتاب الحركة المجبولة نقل حبیش الى العربي مقالة • كتاب الحاجة الى النفس نقل اصطفی وصفه ونقل حنين نصفه مقالة • كتاب آراء بقرات وأفلاطون نقل حبیش عشر مقالات • كتاب منافع الاعضاء نقل حبیش الى العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة • كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة • كتاب أفضل الهيئات نقل حنين الى السرياني والعربي مقالة • كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة • كتاب الامتلاء ترجمة اصطفی مقالة • كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة • كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة • كتاب المني نقل حنين مقالتان • كتاب اللولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة • كتاب للمرة السوداء نقل اصطفی مقالة • كتاب رداءة النفس نقل حنين لولده ثلاث مقالات • كتاب مقدمة للعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة • كتاب الذبول نقل حنين مقالة • كتاب النصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفی مقالة • كتاب صفات لصبي يصرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي مقالة • كتاب التدبير للملطف نقل حنين مقالة • كتاب قوي الاغذية^(١) نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب تدبير بقرات للأمراض

(١) نسخة قوي الأعضاء

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكبد، وس نقل ثابت وشمل وحيش الى العرقى مقالة •
 كتاب الادوية المتعاقبة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان • كتاب تركيب الادوية نقل
 حيش الاسم سبع عشر مقالة • كتاب الى راس ابولوس نقل حنين مقالة • كتاب
 الترياق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطيب الفاضل فياسوف
 نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حيش مقالة • كتاب في كتب بقرط
 الصحبة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حيش مقالة • كتاب
 محنة الطيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقد رأياً نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان
 خمس عشرة مقالة للوجود بعضه • كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة ثوما واصلاح حنين
 مقالة • كتاب الاخلاق نقل حيش أربع مقالات • كتاب انتفاع الاختيار بأعمالهم
 نقل حنين مقالة • كتاب ما ذكره أفلاطون في طبائس للوجود منه عشرون مقالة بنقل
 حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان الحرك الاول لا يحرك نقل حنين
 مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لزواج البدن نقل
 حيش مقالة • كتاب عدد المقاييس نقل اسطفن واسحق أيضاً لعلى بن يحيى ولحت
 في كتاب الفصد لجاليانوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة
 قد خرج حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذبه وزاد فيه مقدمة فيما يجب
 على الطبيب اعتماده في الصنعة والعلاج وتلاه بكلام جاليانوس في الفصد اص فيه كلاماً
 عن جاليانوس مثاله انقال أخبرك اني رأيت في بعض البوادي في ناحية الثوبة قوماً من
 رجال ونساء يفسد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجال يفسدون النساء والنساء
 يفسدون الرجال فرأيت من قلة بصرهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجالاً يفسدون رجالاً عرقاً
 من ذراعاً أسفل من عرق الباسليق وهي شعبة تنشعب منه فضره ضربة بزجاجة وكانت
 عروق ذلك الرجل صلبة كأنها أعصاب اذا شدت لا تمتلي عند الشد واذا حلت
 لا تنضم عند الحل فضره ضربة كسرت الزجاج في جوف العرق ثم وسع جاليانوس
 الكلام في ذلك قلت وهذا دليل على ان جاليانوس دخل اقليم المصري وسلك الى آخره
 فان الثوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

[جبرائيل بن مجتديشوع] بن جورجيس بن مجتديشوع الجندي ساوري كان طبيباً حاذقاً نبيلاً له تآليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه مجتديشوع عند الخلفاء ولشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جند يسابور وأهل جند يسابور من الأطباء فهم حذق هذه الصناعة وعلم من زمن الاكسرة وذلك بسبب وصولهم الى هذه المنزلة وهوان يسابور بن أزدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد قلبه على بلد سوريا وافتتاحه انكاكية^(١) فطلب منه أن يزوجه ابنته على شيء تراضاه ففعل قيصر ذلك وقبل أن تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جند يسابور وذكر في سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان ساور لما اختار موضعها ليبلية مدينة بذل له منها مالا جزيلاً فأبى أن بيعها فقال دعني أبنيها فأبى الا أن يشاركه في البناء وكان المجتازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جندوا وسابور يعمرانها فصار اسمها جند يسابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل بلدها من هي محتاجة اليه فانتقل معها أطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعالجون أحدنا من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمزجة بلادهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة عشرين من ملك كسري اجتمع أطباء جند يسابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبت عنهم وكان أصراً مشهوراً واسطة المجلس جبرائيل درستاباذ لانه كان طبيب كسري والثاني السوفسطائي وأصحابه ويوحنا وجماعة من الأطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما اذا تأملها القاري لها استدل على فضاهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ولي المنصور الخلافة وبني مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم جورجيس ابن مجتديشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
فتقدم الرشيد اليه فيخشع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب إذا كان خاصاً بالملك

(۱) کذا فی الاصل ولعله الطائفة فلیبحرو

أن لا يخدم أحداً من أصحابه الا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد أن نختار لي طبيباً ماهراً أكرمه وأحسن إليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء أحداً من ابني جبرائيل وهو أmeer مني في الصناعة فقال له جعفر احضرني فلما أحضره شكى إليه مرضا كان يخفيه فديره في مدة ثلاثة أيام ويراً فأحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تطلعت حظية للرشد ورفعت يدها فبقيت مندسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالخروج والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعثتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع ندعوه ونخاطبه في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما امسك قال جبرائيل قال أى شئ تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس وأجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيد وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصبية فقال جبرائيل ان لم يستطع على أمير المؤمنين فلما عندي حيلة قال له الرشيد ما هي قال نخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجميع حتى اعمل ما أريده ونعمل على ولا نعمل بالسخط فأمر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضائها وبسعت يدها الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية أبسطي يدك يميناً وبسرعة ففعلت فمجبج الرشيد وكل من كان حاضراً وأمر لجبرائيل في الوقت بمسحاة ألف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية النصب الى أعضائها وقت الجماعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان تكون حركة الجماع يكون بفتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يحملها الا حركة مثلاً فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت وهذا من الحيلة في البره ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه

وكان عمله يقوى ويعملو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كان له حاجة الى فليخاطب فيها جبرائيل لاني أفضل كل ماسألنيه ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل أمورهم وحاله يتزايد ومتنذ يوم خدم الرشيد والي أن اقتضت مدته خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد حفظي عنده وفي آخر أيام الرشيد غند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسند كرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدي سأل هولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن مجتنبوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لارض الروم وأنه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق مما يلي الفرات القريبة المعروفة ببقيا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة بجمع جند فارس والروم ونواظرها فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية الشمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على أرمينية فتلقبت قوله بالانكار له وجعلت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارميناس فان الروم يسون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأنى بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نعط أرمي كاحسن ما رأيت من الارمن صنعة فيه صور جوار بلعين في بستان باصناف الملاهي الروية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسلمت لجبرائيل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقبل سمرنا^(١) وكان منزله بالقرب من قرية بينه وبينها فرسخان قال جبرائيل ولما نزل الرشيد على قرية ورأبته طيب النفس فقلت له يا أمير المؤمنين أطال الله بقاءك منزل استاذي الاكبر على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطعم فيه وأشرب وأصول بذلك على منطبي أهل دهري وأقول اني اكلت

(١) نسخة سرنا. وأخرى سمرنا.

وشررت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي وبلك يا جبرائيل
 آتخوف أن يخرج جيش الروم أو منسر من مناسرهم فتخطفك فقلت له من الحال ان
 يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان
 ابن نبيك وأمره أن يضم الي خمسةائة رجل حتى أواني الناحية فقلت له ما في الى النظر
 الى منزل جالينوس حاجة فإزداد ضحكاً ثم قال وحق المهدي لينفذ معك ألف فارس
 قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد الناس غماً واكسهم بالا وقد أعددت لنفسي ما لا يكتي
 عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى واغاني من الخبز والطعام
 المعدة للمسافر ما عم من مهي وفضل كثير فأقت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى
 فتان الجند فاغاروا علي مواضع خمر الروم فاكلوا اللحم كباباً بالخبز وشربوا الخمر
 والنصفوا في آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل تبين في رسم منزل
 جالينوس ما يدل انه كان له سرو فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له أبياتاً شرقية وأبياتاً
 غربية وأبياتاً قبلية ولم أرى له بيتاً فرأيتاً وهذا يدل على أن الفرات كان شمالي للمدينة ثم قال
 وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى عظام فارس وكذلك أرى
 أنا إذا صدقت نفسي وعلمت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيتاً وانما كان
 جالينوس على حكمته خادماً للملك الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فاذا
 قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوتها وان
 كنت لم أرها الا خراباً على اني قد وجدت منها أبياتاً مسقفة استدللت بها على انه
 ذا مروءة فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في
 القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروءات أنفسهم فالتقص
 يدخل الخدم والخدام فاذا نظرت الي قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت
 الى فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل
 نسبة منزلك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احياناً يعجب مني لكثرة السؤال
 والاستقصاء فيه ويحدثني به عند مولاي ابراهيم بن المهدي واحياناً يقضب حتى يكاد
 يطير غيظاً فقال لي وما معي ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم

بها حكام الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكما. فأردت التقرب اليك بمخاطبتك
بالفاظ استاذيك وانما معنى قولي نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة
دارك الى دار أمير المؤمنين انما ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع
أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم
مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا
فتقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس
عشر عشر فرسخ كانت قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك
من أمير المؤمنين .. قال قدر ما يثبت من ذلك بكثير فقلت له أنخبر عما أسأل فقال لست
آبي عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص منك فغضب وقال
إن عيش جبرائيل ومجتبيشوع أبيه وجورجيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وانما كان من
الخلفاء وولاء العهد واخوة الخلفاء وعمومتها وقرباتها ووجوه، والباطوا وادها وكل ملك
لروم ففي ضحك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم
يكن له متقدم لعمه لان أباه كان زراعا وصاحب أجنة وكروم فكيف يمكن من كان معاشه
من أهل هذا القدر ان يكون مثل ولي أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهم
وأفضل عليهم غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل على الخلفاء ورفعوني من حد الطب
الى المعاشرة والمسامرة وانه ليس لأمير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائدولا عامل الا
وهو يداريني ان لم يكن ما نلا بمحبته الي وشا كرا لي على علاج حاجته به وعوض جيل
حضرته له ووصفته وصفا حسنا عند الخليفة ففعله وكل واحد من هؤلاء يفضل على
ويحسن الي واذا كان قدر داري من دار الخليفة على جزء من عشرة اجزاء وكان قدر
دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم منى مروءة
فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حدثك على ابراهيم مولاي انما كانت لانه قد ملك
في المروءة على جالينوس فقال أجل والله لمن الله من لا يشكر الله ولا يكافئه
عليها بكل ما أمكنه أي والله اني لا أغضب أن أساوى بمجالينوس في حالة
من الحالات رأسكر على تقديمه على في كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدي

وأظهر استصوابه له وقال هذا العمى الذى يحسن بالاحرار والادباء فانكب جبرائيل على قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي قبلها فتمعه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل في جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات يوم على الفضل بن سهل ذي الرثنتين بعد اسلامه وهو غثقن وبين يديه مصحف قرآن وهم يقرأ فيه قال فقلت چون بنى نامه ايزد فقال خوش وجون كليده ودمنه تفسيرها هذا الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليده ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئنى قال له قد كنت أمهك دائماً عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع منى والآن سألتك أن ترجع الى بلدك فانه أوفى لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن يمن الله بعافيتك فأمر بحبسائه عنه وقيل ان بفارس أسقفا يفهم الطب فوجه اليه وأحضره ولما حضر ورآه قال له الذى حاطك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في إبعاد جبرائيل وكان الفضل بن الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد إقامة السوق وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من خطأ جبرائيل فاشتغل الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن جبرائيل كان قد قال للفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستبقى جبرائيل ومرض للفضل ابن الربيع قولاً صعب ينس الاطباء منه فعالجه جبرائيل بالطف علاج فبري الفضل وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافي اليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالاً جلية أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من أمر الامين ما كان وولى المأمون كتب الى بغداد بحبس جبرائيل ولما مرض الحسن ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينتفع فاخرج جبرائيل وعالجه فبري في أيام يسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الى المأمون بعرفه خبر علته وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله في أمره فأجابه بالصنع عنه ولما دخل المأمون الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بحبس جبرائيل في منزله وأن لا يخدم ووجه من

أحضر ميخائيل الطبيب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه اكراماً واهراً
 كعاداً لجبرائيل ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه
 الاطباء يعالجونه ولا يصاح فقال لميخائيل هوذا تزيدني الادوية التي تعطيني شراً فأجمع
 الاطباء وشاورهم في أمرى فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين نحضر جبرائيل فإنه
 يعرف أمر جنتنا منذ الصبا فتعافى عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه يوحنا بن ماسويه
 فثلبه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل
 فأمر بإحضاره ولما حضر غير تديره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صاح فسر به للمأمون
 سروراً عظيماً ولما كان بعد أيام صاح صlachاً تاماً وأذن له جبرائيل في الأكل والشرب
 ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشرب معه مثل هذا الرجل
 الذى لم يكن مثله ولا يكون سيئه أن بكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم ورد عليه
 سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل
 وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الى أن كان كل من
 تقلد عملاً لا يخرج الى عمله الا بعد أن يلقى جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون
 ضيقاً الفخس منه انفاذ ابنه مثنىشوع معه الى بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه في الفهم
 والعقل ولما خاطبه المأمون فرخ به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته
 وأخرجه الى بلد الروم وطال مرض جبرائيل الى أن بلغ الموت فعمل وصية الى المأمون
 تشتمل على سبعة آلاف دينار هذا بعد ما سب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه
 الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والتنفقات وشراء الضياع والاملاك على ذكر
 ما في الدرج الذى وجد بخطه ودفع الوصية الى ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته
 مشهورة ودفن في دير مارسرجس بالمدائن ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية
 جميعاً الى مثنىشوع ابنه فعمد مثنىشوع الى الدير فعمره وجعل له رهباناً وأجرى عليهم
 الجرايات والتنفقات . . . وهذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلات ذكران
 رزقه كان برسم العامة في كل شهر من الورق عشرة آلاف درهم وبرسم الخاصة في

المهرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف درهم
 ولفصد الرشيد دفعتين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة
 ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمان
 الطيب والدواب من الورق أربع مائة ألف درهم * تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خسون
 ألف درهم زبيدة أم جعفر خسون ألف درهم العباسة خسون ألف درهم فاطمة
 سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خسون
 ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بمجنديسا بور والسوس
 والبصرة والسواد في كل سنة ثمان مائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبع مائة ألف درهم
 وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربع مائة ألف درهم * تفصيل
 ذلك يحيى بن خالد ست مائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم
 الفضل بن يحيى ست مائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث
 وعشرون سنة وخدمته البرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلوات للجسام فانها لم
 تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون ألف ألف درهم وثمان مائة ألف درهم
 اخرج من ذلك في النفقات والصلوات والكنائس والصدقات على ما تضمنته المدرج من
 العين تسعة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وست مائة ألف درهم ثم بعد ذلك
 وصى لابنه مجنيشوع وجعل المأمون الوصي فيما كان ذكرنا سالفاً سبعة ألف دينار وذكر
 ابراهيم بن المهدي انه تخلف عن مجلس محمد الأمين في أيام خلافته عشية من العشايا
 لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غداه اليوم الثاني فأبلغه سلام الأمين وسأله عن
 حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تحييز علي بن عيسى الى
 خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل برئ من النصرانية ان لم
 يعقب المأمون محمداً ويقتله ويحوز ملكه قال فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول قال لأن
 الخليفة للموسس قد سكر في هذه الليلة فدما أبا عصمة السديي صاحب حرسة وأمره
 بسواد فزع عنه وألبسه ثياباً وزناري وقللسوتي والبسني أقبية وسيفه ومنطقته وأجلسني
 في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع النجف وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد

مى ومن أبى عصمة قد قلده ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله مغير ما به من نعمة
لتغيره ما ينسه منها وانه اذا جعل حبيته وحراسته الى رجل نصراني اذل
الاديان لانه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يرد به من عدوه من المكروه مثل
الاذعان لمن سخره بالسخره ميلا وان لعلم له خد حول الآخر ليلعلم فقضيت أمرك الله
ان عز الرجل زائله وقضيت انه حين أجلس في مجلس متطيه الحافظ عنده لحياهه والفتام
بمصالح يده والخدام لطبيعه أباعصمة الذى لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا
حمر له وان نفسه نالفة قال ابراهيم بن المهدي فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل
ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه
وفهم ابن داود بن سرافيون ونحدثوا طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من
النوم فقال ابن داود بن سرافيون ما في الدنيا أحق بمن يشرب الماء عند الانتباه من
نومه فقال جبرائيل أحق منه من يتضرع نار على كبده فلا يطفئها فقال له الغلام فكأنك
تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرائيل أما المحرور المعدة ومن أكل
طعاما مالحا فأطلقه له وأمنع الرطوبى للمعدة وأصحاب باغم المالح فان في منعم شفاء لما
يجبده فقال الحدث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من الطلب
مثل فهمك فيعرف عطشه من حرارة أو من بلغم مالح فضحك جبرائيل وقال متى
عطشت ليلا فأبرز وجلك من دنارك فاصبر قليلا فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو
من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسك عن شرب الماء
فانه باغم مالح

وقال يوسف بن الحسك دخلت دار جبرائيل يوما والمائة بين يديه يأكل في يوم
من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد حملت كرنالك بفلفل فأكل منها وطالبنى
أن أكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب فقال
ما الحية عندك فقلت تحجب الأغذية الردية فقال لى غلطت ليس ما ذكرت حية ثم قال
لا أعرف أحدا أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الأغذية كل
دمه الا أن يكون يبغضه ولا يشوق نفسه اليه لأن اللسان قد يمسك عن أكل شيء

برحة ثم يضطره الى أكله عدم سواه لعله من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجدد له فقى أكله وقد احتسب منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن أكله مرضاً صعباً والاصحاب للإبدان تدرجها على الاغذية الردية حتى تألفها وأن تأكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد وإذا أكلت شيئاً منها في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم لان الإبدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وأنا قد رأينا الادوية المسهلة اذا أمتها مدمن وألفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله وأهل الاندلس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما يلينها وزن نصف درهم في بلدته وإذا كانت الإبدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية أشد إلفاً قال يوسف فحدث بهذا الحديث بختيشوع أباه فسألني إمامه عليه فكتبه عني بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن بختيشوع منصرفاً ولما ولي المقتدر استخضه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين واتفق المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بختيشوع ثمانين فراساً حملوا الموجود في بيته من رحله وآثاث وآنية وبعد مواراته في القبر اخذت امرأته وكانت ابنة انسان عامل من أجلاء المال يعرف بالجرشون فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودائع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته ومعها ولدها جبرائيل واخته وهما صغيران الى عكبرا مستورة من السلطان فتزوجت برجل طيب فاقامت مديدة عند ذلك الرجل ومات وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخله جبرائيل بفراذ وماعه الاشياء يسير وقصد طبيعتها وكان يعرف بهرمزد فلازمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البمارستان والعلم والدرس وكان يأوي الى اخواله ثلاثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويعجبون معه بأنه يريد ان يكون مثل جديده بختيشوع وجبرائيل ما يرضي ان يكون مثل اخواله

وهو لا يلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه الحمار المخطوط [والرجل] الذي طوله سبعة أشبار والآخر الذي طوله شبران وكتاب المدايا المعروفة واتفق انه نزل قصر فرج من الجانب للشرقي في قريب من الدكان الذي كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه وبواسطة فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره في القصد فأشاز به وفصده وتردد اليه يومين فأنفذ اليه الرسول على رسم الديلم الصيلية التي كانت فيها العصائب والعلشت والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر ما يصالح لهم وكان مع الرسول جارية يرواها قد عرض لها نرف الدم وما بقي بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب مسند كور الاوعالجها ولم يجع فيها العلاج فلما رآها رتب لها تديراً وأعمل لها معجوناً وسقاها اياه فامضى الا مديدة حتى برئت وصلح جسمها وفرج بذلك سيدتها فرحاً عظيماً ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوباً ثوريا ومهامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بمحكك فاعطته الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بقصة بمركب وأتبع ذلك بمالوك ونجبي غفرج وهو أحسن الناس حالاً ولما رآه اخواله وثبوا له وتلقوه لتقيا جيلاً فقال لهم للثياب تكرمون ليس لي

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعياً الى خروجه الى شيراز وكان هذا أول ما تبغ عضد الدولة وولي شيراز ولما دخل رفع خبره فاستدعي ورسول عن عصبى العين فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاغبط به وقرر له دار وجراية كافيتان ثم انه عرض لـ كوكبين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجمله وكان به وجع للمفاصل والنفرس وضعف الاحشاء فركبه جوارش تقاخي وذلك في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاه وردد الى شيراز مكرماً ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيارستان فصار يأخذ رزقين وهما برسم الخواص ثلثة درهم شجاعة وبرسم البيارستان ثلثاً درهم شجاعة سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين للملازمة الدار

واتفق ان الصاحب أيا القاسم بن عباد عرض له معرض صعب في معدته فكتاب
 عضد الدولة يلتمس منه طبيباً فأمن عضد الدولة بجميع الاطباء البغداديين وغيرهم
 ومشاورتهم فيمن يصلح أن ينفذ إليه قال الاطباء البغداديون علي سبيل الإبعاد له من
 بينهم وحسداً له علي تقدمه ما يصاح ان يلقي مثل ذلك الرجل الا أبو عيسى لأنه متكلم
 جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول موافقاً لعضد الدولة فاطلق له مالا
 أسلح امره وحمل اليه مركوباً جيلاً وبغلاً للحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه
 الصاحب تلقياً جيلاً وانزل في دار قد أعدت لئله بغراش وطباخ وخازن ووكيل
 ويواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعاً استدعاه يوماً وقد جمع عنده أهل العلم من
 أصناف العلوم وربب المناظرته انساناً من أهل الري قد قرأ طرفاً من الطب فسأله عن
 أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما محتمله للمشقة وعلل تعليقات لم يكن في
 الجماعة من سمع بها وأورد شكوكاً ملاحاً فلم يكن في الحاضرين الا من اكرمه وعظمه
 وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعاً حسنة وسأله ان يعمل له كذا شياً يخص يذكر
 الامراض التي تعرض من الرأس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كئاشه الصغرى فحسن
 موقعه عند الصاحب ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائماً يقول صنف مائتي ورقة
 أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الي عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه فلما عاد من
 الري دخل الي بغداد بزي جميل صالح وأمر وعلمان وخدم وصادف من عضد الدولة كل
 ما سره وقال من يوثق به أنه دخل الاطباء عليه ليهنئونه بوروده وسلامته فقال أبو
 الحسن بن كشكراً المعروف بتلميذ سنن يا أبا عيسى زرعنا فأكلت أردناك تبعد
 فازدودت قرباً فضحك جبرائيل من قوله وقال ليس الامور الدنيا لها مدبر وصاحب

وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسرو شاه ملك الديلم ونحف جسمه
 وقوى استعاره وكان عنده أطباء كلما عاجوه ازداد مرضه فانفذ الي الصاحب يلتمس
 منه طبيباً فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فكتاب الصاحب عضد الدولة
 وسأله انفاذه فأنفذه مكرماً ولما وصل الى الديلم أقام عند الملك وياشر بتدبيره
 وعلاجه وعاد بأمر الله الى حال الصحة وقابله بما محتمله ملك في حق مسئله وسأله أن

يعمل له صورة للمرض وتديرا يعول عليه ويعمل به فعمل • مقالة ترجماني ألم للمناع
بمشاركة المدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى
ذيفرغما ولما اجتاز بالصاحب سأل عن أفضل اسطقات البدن فقال هذا الدم فسأله
ان يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له • مقالة مليحة بين فيها البراهين التي
تدل على هذا ودعاه الى بغداد وعمل • كتناش الكبير ووسمه بالسكاني ووقف منه نسخة
على دار العلم ببغداد وعمل في البيمارستان عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى
صاحب الكتناش وعمل • كتاب للطائفة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل
للتشرع مثله لكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وعمل •
مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات علي صحة بحجة للمسيح عليه السلام
وأنه قد كان ويعلموا اشتغالهم ومنها صحة القران بالغزب والحق ومنها لم يجل من الحرق قران
واصلحه محرم وأبان على التحليل والتحرير

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق
واتصل خبره بالعزيز بن للمز العلوي المستولي على مصر وكوثر من حضرته بكتاب
جيد واستدعي فانتفع واحتج بأن له ببغداد أسبابا ينجزها ويعود الى الحضرة قاصدا
ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعسدل عن المضي الى مصر ثم ان محمد
الدولة انفسد اليه ولاطفه حتى توجه اليه اليه ميا فارقين لاستقائها الله ولا المستولي عليها
صوب القيث واخجله وجد له ولا جنة له ولا أهله بعد ان أهله اعنى المستولي عليها
الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراما مشهورا ومن ظريف ماجرى له معه أنه أول سنة
ورد فيها سقى الامير تسهلا وقال له يجب ان تأخذ الدواء سحرا فهد الامير وأخذته
أول الليل فلما أصبح ركب الى الدار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال
ما حمل معي شيئا امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على تقاذ دوائه والامير أصدق
فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره
زائدا وناقصا فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قالت وترتب
له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف فبلغ محمد
(١٤ - أخبار)

الدولة ذلك فأنفذ اليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلى لا يجرب لاني أشهر من أن أحتاج الى تجربة لترضاه وحمل اليه بغلة ودراهم لما قدر

وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم يكتب جيلة يسأله فيها أن يزوره وكتب بمهد الدولة يسأله في ذلك فنعاه من المضي وأقام في الخدمة ثلاث سنين وتوفي في يوم الجمعة ثامن شهر وجب سنة ست وتسعين وثلاثمائة للهجرة وكان عمره خمسا وثمانين سنة ودفن في المصلى خارج ميافارقين

[جبرائيل الكحال] المأموني كان كحالا واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخف يده وكان أول من يدخل اليه في كل يوم عند تسليمه من صلاة الغداة ويفسل أجفانه ويكحل عينيه وإذا أتته من قبله فعمل مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فثقل عن سبب ذلك فقال ان الحسين الخادم اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافي ياسر باب الحجره التي كان فيها المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألني ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد أغفى فغم ياسر ما أخبرته من نوم للمأمون فسار الى الحسين فعاده واتي به المأمون قبل انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسمرت الي الحسين فعنده فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل فأحضرني ثم قال يا جبرائيل انخذتك كحالا أو عامللا للاخبار على أخرج عن داري فأذكره حرمتي فقال ان له الحرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر ولا يؤذن له في الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفي

[جعفر بن محمد] بن عمر أبو معشر البلخي عالم أهل الاسلام بأحكام النجوم وصاحب التأليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس بسير الفرس وأخبار سائر الامم فن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب الطبائع • كتاب الاولوف • كتاب المدخل الكبير • كتاب الفرائد • كتاب الدول والملل • كتاب الملاحم • كتاب الاقاويل والاقاليم • كتاب الهلاج والكخذاه كتبه الى ابن البازيار • كتاب المقالات في المواليد • كتاب النيك • كتاب تحاويل المواليد وغير ذلك ومن كتبه • زيجهم

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان . وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرائات يتضمن معرفة أوساط الكواكب لآوقات اقتران زحل والمشتري منذ عهد العلوفان

وكان أبو معشر مدناً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقرتها وكان يعتريه صرغ عند أوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصراً لأبي جعفر محمد بن سنان البتاني وكان منجماً لادوقي أخى المعتمد وكان معه في محاصرته الزنج بالبصرة وله إصابات حسنة في أحكام النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل إن أبا معشر كان في أول أمره من أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب خراسان وكان يضاهي الكندي ويعتري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فهدس عليه الكندي من حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل إلى علم الاحكام واتقطع شربه عن الكندي ويقال إنه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من هجره وكان فاضلاً حسن الفريضة وضربه المستعين أصواتاً لأنه أصاب في شيء خبر به قبل وفاته وكان يقول أصبت فوقعت وجاز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل وله من التصانيف غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير . كتاب زيج الحضرات نيف وستون باباً . كتاب الموالييد الكبير ولم يتمه . كتاب هيئة الفلك . كتاب الاختيارات . كتاب الاختيارات على منازل القمر . كتاب الطبايع الكبير . كتاب السهين وأحمار الدول . كتاب اقتران التحسين في برج السرطان . كتاب الصور والحكم عليها . كتاب المزاجات . كتاب الانواء . كتاب المسائل . كتاب اثبات علم النجوم . كتاب الكمال والشامل لم يتمه . كتاب الجهرة جمع فيه أقوال الناس في المواليد . كتاب الاصول وادعاه أبو العنيس . كتاب تفسير المنامات من النجوم . كتاب القواطع على الهيلاجات . كتاب للمواليد الصغير مقالتان . كتاب زيج القرائات والاحتراقات . كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب . كتاب السهام سهام المأكولات والملبوسات . كتاب طبائع البلدان . كتاب الامطار والرياح

حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتفي قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

حكايته كتاب للدخلة لسند بن علي وهبه لأبي معشر فأنحله أبو معشر لأن أبا معشر تعلم التجويز على كبر ولم يبلغ عقل أبي معشر إلى صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات في المواليذ ولا لكتافي القرانات هذا كله لسند بن علي

[جعفر بن المكتفي بالله] أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير القدر يعلم متعددة من علوم الأوائل متحقق بذلك أنه تحقيق يرفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من علو النسب وكانت له في العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء وبأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه ما لا يعلمه قال هلال بن الحسن وفي سيرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة توفي أبو الفضل جعفر بن المكتفي بالله ومولده في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان فاضلاً جافلاً عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة إلى بغداد اشتاقت نفسه إلى جعفر بن المكتفي بالله ولقائه فسير إليه سرّاً وكان يجتمع به من خفية ويأتيه في خف وإزار فإذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فإذا خلا عضد الدولة استبداه فإذا شاهده تطاول له في القيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فقه من علم أحكام التجويز وأخبار الحدائق فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس النعمية محمد بن الرئيس هلال بن الحسن الصافي في كتابه وجدت بخط جعفر بن المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الأذنان في أوقاتها ما كان من تأثيراتها فلنسخته نقة بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبرزه فيها إلى أبعد غاية ثم أورد المؤلف رسائله عنها بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين لما كان بعد يومين من هذا التاريخ وذلك بعد إحدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندي أنها لبثت هذه النكتة في الشمس إحدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع كوكبان من كواكب الأذنان قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد وذكر الكندي أيضاً أن هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس واصوفاً بها هذه

للجنة المذكورة وبقال انه لما شاء الله في ذلك كلام سيبله أن يتأمل ليوقف على علة هذه التذكرة على حقها ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكتكى ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذئاب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية

[جعفر القطاع] للدعوة بالسند البغدادى كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق والمهندسة والاطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومذاهبهم وله يد طويلة في قسمة الادور وممارتها وكان متفاهر بالثبوع وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة اثنين وسمائة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي تزايد مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها وأدركه أبو الحسنات أهية للخري بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من انطاكية يسمى بجرجيس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في القرباب أبي البيضاء وفي اللديخ سليم وقد فرغ قتلوع بأبي الخير سلامة بن روحون اليهودى الطبيب المصري والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لا معنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من سألها عن معانيها ويستوضحه أغراضا فيتكلم عليها ويشرحها بزمجه دون تفنظ ولا تحفظ باسترسال واستبجال وقلة اكترات واحمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هذا في أبي الخير سلامة وهو من أحسن ما سمعته في محو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله يحتم في كفته الفاضلة

عليه المسكين من شؤمه في بحر هلك ماله ساحل

ثلاثة تدخل في دفعة طلعته والنمش والفاسل

[جورجيس بن مجتئشوع] الجنديسابورى ابن مجتئشوع في صدر الدولة العباسية كان قاضيا مذكور أوله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور في صدر أمره عندما بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة وكما عالجها الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بمجمعه فلما اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقلوا ما في عصرنا

أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جنديسابور فإنه ماكن في الطب وله مصنفات جلية فتقدم للنصور بإحضاره فأغذه العامل ببنديسابور الى حضرة الخلافة بعد ما امتنع عن الخروج وأكرمه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيارستان وأموره التي تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذه فقال له ولده بختيشوع لاتدع هاهنا عيسى بن شهلافا فإنه يؤذى أهلى البيارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر للنصور بإحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية وعجب للنصور من حسن منطقه ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشياء أجابه عنها بسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب وخبره بإبتداء علته وكيف جرى أمره منذ إبتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جورجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلة جلية وتقدم الى الربيع بأزاله في أجل موضع من دوره وأكرامه كما يكرم أخص الأهل ولم يزل جورجيس يتعلق له في تدبيره حتى برى للنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من يخدمك هاهنا فقال تلاميذى فقال الخليفة سمعت أنه ليست لك امرأة فقال لى زوجة كبيرة ضيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها والصرف من الحضرة ومضى الى البيعة فأمر للنصور خادمه سالماً أن يختار له من الجوارى الروميات الحسن ثلاثاً ويحملن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى وأراه الجوارى فأفكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلى أردت أن تحسنى امض ورددن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجوارى ومضى الى دار الخليفة ورددن على الخادم فلما اتصل الخبر بالنصور أحضره وقال لم رددت الجوارى قال لا يجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلى لانا معشر النصارى لا نتزوج أكثر من امرأة واحدة ما دامت للمرأة حية لا نأخذ غيرها نحن هذا من الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاد موضعه عنده وهذا ثمرة العفة

ولما كان في سنة الثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً صعباً وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دار العامة وخبرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لأنظر أهلي وولدي فإن مت قبرت مع آبائي فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له وضيت حيث أبائي في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجدت راحة من الامراض التي كانت تعذاني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتريتي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال المنصور ألا أحضرت لدا ولدك بميتشوع قال جورجيس البهارستان بمجنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهرأ فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له في الانصراف وأخذ معه خلوأ وقال له ان مت في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً.

[جابر بن حيان الصوفي] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيمياء وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقلاً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب للتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد الهادي وسهل بن عبد الله التستري ونظرائهم ، وبذكر محمد ابن سعيد السمرقاني المعروف بابن المشاط الاصطرابي الاندلسي انه رأي لجابر بن حيان بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاصطراب يتضمن ألف مسألة لا نظير له.

﴿ حرف الحاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[الحارث بن كعدة] بن عمر بن علاج الثقفى طبيب العرب في وقته أصله من ثقيف من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بأرض

فارس ومالٍ وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس عن رآه بعلمه وكان قد مالج بعض أجيالهم فبرأ وأعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الي الطائف واشهر طبه بين العرب وسمية جاريته هي أم زياد بن أبيه الذي أطلقه معاوية بنسبه وذكر ان أبا سفيان وطىء سمية بالطائف سفاحاً فحملت به منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكرة ونالغ أخوه فانتسبا الي الحارث بن كلدة وادعيا انه وطىء مولاه سمية فولدتهمامنه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علته

قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين يدي حتى وجدت بردها علي فؤادي فقال انك رجل مفؤد امت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه يتعطب^(١) فره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليدلك بهن رواء صدقة المروزي عن أبي عينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله فقال يا رسول الله ما أواني الا لما في فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينتفع بك آخرون ثم قال للحارث بن كلدة مالج سعداً مما به فقال والله اني لأرجو شفاؤه فيما معه في رحله هله معكم من هذا التمر المعجوة شيء قالوا نعم فطاط له التمر بالحبلة ثم أوسعها سمناً ثم أحسأه إياه فكأنما أنشط من عقال قال عبدالرحمن بن أبي بكرة قال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره البقاء ولابقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء . قال محمد بن زياد الاعرابي وكن له تقدم في النحو واللغة خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة في أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل به فيبدل انه جائز أن يتاور أهل الكفر في الطلب اذ كان من أهله والله أعلم وكانت

(١) هكذا بالاصل ولعله فأمره أن يأخذ الخ وليحرر

الحارث بن كادة يضرب العمود تمل ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقي الي زمن معاوية فقال له معاوية ما العطب يا حارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجوع [الحارث] للنجم كان منقطعاً الى الحسن بن سهل وكان فاضلاً يحكى عنه أبو معشر وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الحمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكاليه المؤلف في أنساب حير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حسان القرائات وأوقاتها ونبد من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدوثه واختلافهم في أدواره وفي ناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تأليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هيئة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروريه • كتاب النوى • كتاب اليسوب في القس والرمي والسهام والقتال وله زيج المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النجاة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته اللامعة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وتوفي أبو محمد الحمداني بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة

[الحسن] بن مصباح للنجم له يد في الحساب والتسيير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب السند هند وتعاديلها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركاً نعم للمشاركة وله من التصليف • كتاب شرح المشكل من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الحار بشدادى فاضل متطابق قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والنقطة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهولوى مقالة • كتاب الوراق بين قول الفلاسفة والصاوى ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر • كتاب الصديق والصدقة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار الخليفة في الجواهر الحادثة عن البخار • • والذي نقله من السريانى الى العربى • كتاب الآثار العلوية مقالة • كتاب الالبس في الكتب الأربعة في المنطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل نوافرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبخت كان مشاركاً في هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواء [الحسن بن الطيب] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسى النسب وقد تكلم في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فإن أخباره في الحدثنان لا تكاد تصدق وله • كتاب في أحكام النجوم سباه الكارموت حكم فيه بأحكام اختبر بها فلم يصح منها شيء فمنها أنه قال اذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في ذلك الاوان ورأيت هذا في عمرى دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك وله من التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى علم الهيئة • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب المواليد • كتاب تحويل سنى المواليد • كتاب الثنور عمله ليحيى بن خالد • كتاب قضيب الذهب • كتاب المكت

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو على المهندس البصرى نزيل مصر صاحب التصانيف والتأليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متقناً فيه قياً بفوامضه ومعانيه مشاركاً في علوم الأوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين وكان يعيل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتأقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه أنه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغت أنه يخدر من موضع مال وهو في طرف الاقليم المصرى فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سرأجلة من ماله وأرغبه في الحضور فسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقى بقرية على باب

القاهرة المعزية تعرف بالهندق وأمر بإزاله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع للتولين للمهارة بإيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى الأقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غابة من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس يمكن فان من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعلوا فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة أسوان وهو موضع مرتفع يخمد منه ماء النيل فعابنه وبأشره واختبره من جانيه فوجد أمره لا يمتنى على موافقة مراده وتحقق الخطأ عما وعد به وعاد خجلاً منخذاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولده بعض الدواوين فتولاه رغبة لارغبة وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستعالة مريباً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال تخيله فأجال فكرته في أمر يخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجنون والجهل فاعتد ذلك وشاع فأحيط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل يرسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك يسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الأزهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متسكاً متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غابة الصحة وذكر في يوسف النافسي الاسرائيلي الحكيم زيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي أقليدس والمتوسطات والجسطي ويستكملها في مدة السنة فإذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسون ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤتمنة ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم ورأيت بخطه جزءاً في الهندسة وقد كتبه في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وهو عندي لله المنة

وأما تصانيفه فنها • تهذيب الجسطلي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه
أيضاً • مساحة الجسم المتكافئ • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد والجسم
• قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسألة
معدية • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تبيع
الدائرة • أصول المساحة • اعداد الوق • مسألة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في
الدائرة • حل شك من الجسطلي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أصلع
المكعب • على الحساب الهندسي • ما يرى من السماء أعظم من لصفها • خطوط السمات
• أوسع الاشكال الجسم • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا
ينجزأ • مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة وقوس قزح • المجرة
• ماهية المجرة • جواب من خالف المجرة • مسألة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج
خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • بركاز الدوائر العظام • جمع الاجزاء
• قسمة المقدارين • التحليل والتزيب • حساب الخطئين • شكل بنى موسى • المرايا المحرقة
• استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفات • حل شكوك الالتفات • الشكوك على بطليموس
• حل شكوك الجسطلي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السمات • سميت
القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاطلال • الرخامات الأفقية
• عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما يراه
الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الأمير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية
والنجومية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى أن توفي في يوم السبت ثامن صفر
سنة ثلاث عشر وثمانمائة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعيم أبو علي الطيب طيب فاضل كامل مذكور في زمانه
كان مقبلاً باليت المقدس وهو أجل مشايخ النفي الترياقى للمقدس وعنه أخذ من هذه
الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحق بن إبراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

أبو أحمد ويعرف بابن كريب كان من جلة المتكلمين ببغداد ويذهب بذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان في نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على ثابت بن قرة في لعنه وجود سكون بين كل حركتين متساويتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامة • كتاب كيف يعلم ما مضى من الآثار من ساعة من قبل الارتفاع

[الحوموس] ويقال الحوموس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع • كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد [حبش] الحاسب الروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادى الداركان في زمن للمأمون والمعتمد بعده وله تقدم في حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزارى واخوارزمي في عامة الاعمال واستعمله لحركة اقبال فللك البروج وادباره على رأى ناؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه لهذا الزيج في أول أمره أيام كان يعتقد حساب السندهند • والثاني المعروف بالمتحن وهو أشهر ماله ألفه بعد أن رجع الى معانة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان في زمانه • والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن في العدل بالاصطراب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف • كتاب الزيج البمشق • كتاب الزيج المأمون • كتاب الإبهاد والاجرام • كتاب عمل الاصطراب • كتاب الرخائم والمقاييس • كتاب الدوائر المتماثلة وكيفية الاتصال الى عمل السطوح المتوسطة والثلاثة والمائة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطيب النعماني ابو زبد العبادي كان تلميذاً ليوحنا ماسوية وكان طبيباً حسن النظر في التأنيف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جلة

المترجمين لكتب الحكمة واستخرجها الى السرياني والى العربي وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لساناً ونهض من بغداد الى ارض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب العين بغداد واختبر للترجمة واعتم علىها وكان التأخير له للتوكل على الله وجعل له كتاباً نحارير عالين بالترجمة كانوا يترجون ويتصفح ما ترجموا كاسطقن بن بسيل وموسى بن خالد الترمجاني ويحيى بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان اليونانية بأصله وكان جليلاً في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقراط وجالينوس وخلصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلقت منها وله تأليف نافعة بارة مثقفة وعمدالي كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب وأحسن في ذلك وله . كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم . وألف في الاغذية كتاباً عجيماً وله . كتاب في تدبير الناقين وفي الادوية المسولة والاغذية على تدبير الصعلة لم يسبقه اليه أحد وله . كنش اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسم داود والثاني اسمه اسحاق فأما اسحق فقدم على الترجمة ونولها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميل الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطليس تفسير ثامسطيوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين بالغم من ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمار فقعده مقعده فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالخمار فقال حنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تناقضا بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين الخمار حال الخمور فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع الالفاظ وتحديد المعاني ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كتبه كتاباً فيه صورة المسيح معلوباً وصور ناس من حوله فقال له الطيفوري أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أفعل قال ولم قال لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح وانما هم سور وأشهد عليه في ذلك الطيفوري ورفعته الى المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لهدياة النصرانية فبعث الى الجاثليق والاساقفة

وسئلوا من ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بمحضرة الملائم من أنصاري وقطع زناؤه وأمر المتوكل أن لا يضل إليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه الطيفوري ويحضر عمله فالصرف حنين إلى داره ومات من لينته وقيل مات غماً أو سقى نفسه سماً فهذه قصة موته خفاة والله أعلم

ولسبت إلى العباد وهم قوم من أنصاري من قبائل شق اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم يختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فسموا بالعباد وهم عدى بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن النضر

ودخل حنين إلى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية إمكانه وأحكم اليونانية عند دخوله إلى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد يلازم بنى موسى ابن شاكر ورغبوه في الفقه من اللسان اليوناني إلى العربي وغرموا على ذلك الجمل العظيمة ولم يزل معظماً مكرماً في زمانه مشاراً إليه في هذا الشأن إلى أن توفي يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس ومائتين للإسكندر

وله من الكتب التي ألفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء كتاب أحكام الأعراب على مذهب اليونانيين مقالتان • كتاب المسائل في ألعاب للمتعبين وزاد فيها حبش الاسم تليده • كتاب الحمام مقالة • كتاب العين مقالة • كتاب الأغذية ثلاث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقالة • كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة • كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات • كتاب الاسنان وثلاثة مقالة • كتاب الباه مقالة • كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان • كتاب تدبير النافذين مقالة • كتاب المد والجزر مقالة • كتاب السبب الذي صارت له مياه البحر ملحكة • كتاب الألوان مقالة • كتاب المولودين لسته أشهر مقالة عمله لأمر المتوكل • كتاب في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات • كتاب قاطيفردياس على رأي

نامسليوس .مقالة .كتاب قرص الورد .كتاب القرح ونولده .مقالة .كتاب الآجال .مقالة .كتاب تولد الحصة .مقالة .كتاب تولد النار بين حجرين .مقالة .كتاب اختيار الأدوية .الحرفة .مقالة .كتاب استخراج كمية كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم . .وكان اسحاق والد حنين صيد لانبا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية فلما لشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسوية وجعل يخدمه ويقراً عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين في بعض الايام مشئلة مستفهم فجرد يوحنا وقال مالا هل الحيرة والطب عايتك ببيع الفلوس في الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكياً وهذا عمله يوحنا لان هؤلاء الجند يسابوريين كانوا يعتقدون انهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن أولادهم وجلسهم وغاب حنين سنين ثم ذكر يوسف الطيب أنه كان يوما عند اسحق بن الحسين حتى بصر بالناس له شعر قد ستر وجهه عنه بعضها وهو يمشي وينشد شعرا بالرومية لا وديس الشاعر قال يوسف الطيب فشمت لغمته بنغمة صبي كنت أعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا ابن الفاعلة أنه كان من الحال أن يتعلم الطب عبادي فانابرىء من دين النصرانية ان رضيت أن أعلم الطب حتى أحكم اللسان اليوناني وأنا أسئلك ان تستر أمرى بقبيت منذ ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل ابن بختيشوع فوجدت عنده حينئذ وقد ترجم له اقساماً قسمها بعض الروم في كتاب من كتب النسر مج جالينوس وجبرائيل يخاطبه بالبهجيل فاعظمت مارأيت وتبين ذلك جبرائيل متى فقال لى لا تستكثر هذا متى فى أمر هذا الفتى فوالله انى مدله في العمر ليفضحن سرجيس وسرجيس هذا هو الرأس عيني ممن نقل علوم اليونانيين الى السرباقى وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظرنى فقال لى قد كنت سألتك ستر أمرى وأنا الآن أسئلك اظهار ما سمعت من أبى عيسى جبرائيل فقلت له أخبر يوحنا ما سمعت من مدحك فاخرج من كه نسخة وقال تدفع هذا الى يوحنا فاذا رأيت قد اشتد إعجابه بها أعلمه انها اخراجى ففعلت ذلك من يومى فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي للدهاء بالجرامع كثر تمجبه وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد فقلت له كيف

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحق الذي طردته من مجلسك وأمرته ان يبيع فلوسا وعبدته بما سمعته من جبرائيل فتعجب وسألني التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه يوحنا وأحسن اليه ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في التنقل والتفسير حتى صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر باحضاره ولما حضر اقطع اقطاما سنيا وقرره له جارج جيد وكان الخليفة يسمع عامه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيله ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئا من الحيلة فاستدماه وأمر بان يخرج عليه وأخرج توقيما له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثم قال له بعد أشياء جرت أريد ان تصف لي دواء يقتل عدوا تريد قتله وليس يمكن اشتهار هذا وزيد سر ا فقال حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان أمير المؤمنين يطلب مني غيرها فان أحب أن أمضي وأتسلم لعلت فقال هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لا يزيد علي ما قال الى ان أمر بحبسه في بعض الفلاع ووكل بهمن يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحبس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال يرغبه فيها واحضار سيف واطع وسائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولا بد لي مما قلته لك فان أعلمت فزت بهذا المال وكان لك عندي اضعافه وان امتنعت عاقبتك وقتلتك فقال حنين قد قلت لا مير المؤمنين اني ما أحسن غير الشيء النافع ولا تعلمت غيره قال الخليفة فاني اقلبك فقال حنين الى رب يأخذ بحق غدا في الموقف الاعظم فان اختار أمير المؤمنين ان يظلم نفسه فبسم الخليفة وقال له يا حنين طبع نسا وثق بنافهنا الفعل منا كان لامتحانك لاننا حذرنا من كيد الملوك فأردنا الطمأنينة اليك والكنة بك لنمنع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي تمنعك من الاجابة مع ما رأيت من صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيان بأمرير المؤمنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين بأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

لذلك بالاصدقاء والصناعة نتمننا من الاضرار بابناء الجنس لانها موضوعة لنفهم
ومقصورة على معالجتهم ومع هذا فقد جيل في رقاب الاطباء عهد مؤكده بايمان مغلظة
ان لا يعطوا دواء قتالا فلم اران اختلف هذين الامرين الشريفين ووطنت نفسى على
القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسى فى طاعته ففسال الحليفة لهما شرمان
جليلان وأمر بالخلع فاقبضت عليه وحل المال معه فخرج وهو أحسن الناس حالا واجابا
فانظر الى ثمة الدين والعلم ما احلاهما واحسن منظرهما وفخرهما جعلنا الله وياك من
الشاكرين بهما والثنايين عليهما

[حيث بن الحسن] بن الحسن الاعسم كان نصرانياً احد تلاميذ حنين والناقلين من
اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من
جملة سعادة حنين بحجة حيث له فان أكثر ما نقله حيث اسب الى حنين وكثيرا ما
يرى الجبال شيئاً من الكتب القديمة مترجما بنقل حيث فيظن الفر منهم ان الناسخ
اخطأ في الاسم ويقلب على ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه وبجملة لحنين
ولحيث هذا من التصانيف سوى ما أخرجه من اليوناني الى العربي • كتاب
الزيادة في المسائل التي لحنين

[حسنون] ^(١) النصراني الزهاوى الطيب قرأ الطب على اطباء الرها ورحل الى
ديار بكر فلقي من كان بها بآمد وميفارقين من الحكماء ثم سجد الناس بطبه وتقل في
البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قلع ارسلان بن مسعود بن قايح ارسلان بن سلجان
ابن قتلش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى
ديار بكر وخدم من حصل هناك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بعده من هزار
ديارى ومن خلفه ثم الداخلى على تلك الديار من البيت الابوي ورجع الى الرها
ثم جاء الى حلب وقضى نجبه بحلب في سنة خمس عشرة وستائة

[الحفيظ النافع] هذا جراحى مصرى يهودى كان في زمن الحاكم ومن ظريف
أمره أنه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل

الحاكم عقر زمن فلم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخراسان المشاركون له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضره هذا اليهودي فلما وآه طرح عليه دواء يابس فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخراسان

[الحكم] بن أبي الحكم الدمشقي الطبيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وأبوه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية الى مكة طبيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس طبيباً الى مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي ونيف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم العليبي المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله متطليه في وقت غذائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاة الحكم وحضورهم بجنازته فتاب عبد الله متطليه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور طعامه فاعتذر أيوب بوفاة الحكم وأعلمه أنه ما يعرف أحداً بالغ من السن ما بالغ فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله عبد الله عن سنه فأعلمه أنه همر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركبت مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بمخاتوت حجاج قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا أفرجوا هذا الحكم المتطلب وعيسى ابنه فلما أفرج القوم فإذا برجل قد قصده الحجاج في العرق الباسابق قصداً واسعاً وكان الباسابق على الشريان فلم يحسن الحجاج أن يعلق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجاج حيلة في قطع الدم فاستعمنا الحيلة في قطعه بالفأند ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه أن لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبي بضمتة مشقوقة فأمر بفتحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد نصفي القشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كنان غليظ فلف بها موضع الفصد

على قشر الفستقة لفاً شديداً كان يستقيث المفتصد من شدته ثم شد ذلك بعد ألف شد شديد
وأمر بحمل الرجل الى نهر بردي فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه
عليه وأمر فحساعات بيض ووكل به تلاميذين من تلاميذه وأمرهما بمنعه من اخراج يده
من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يخوف عليه الموت من شد البردة
فان يخوف أذنا له في اخراج يده هتية ثم أمراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله
الى منزله ونهاه عن تعطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل
ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وذراعه ورماً شديداً فنفس من
الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل
الشد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقاً بلحم الرجل فقال والذي للرجل بهقنا القشر نجوت
من الموت وان قلعت هذا القشر قبل اغخلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك
قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلفة الفستقة فنهاه
أبي عن العبث به أو حك ما خوله أو فت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحات
حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

﴿ حرف الخلاء الممجة في أسماء الحكماء ﴾

[الخاقاني للنجم] وكان موصوفاً بعام النجوم وتسييرها وحل أزواجها والسكلام
على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهاً بذلك توفي في العشر الثالث من
سنى المائة الخامسة للهجرة

﴿ حرف الدال الملهة في أسماء الحكماء ﴾

[دياقراطيس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الأخليات وصنف
في ذلك كتاباً لديمقراطيس في اثبات الصالح ذكر ذلك يحيى بن عدى
[ديمقراطيس] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب

لنفسه شراباً حفظ به مزاجه من الأمراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد والمعدة وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شاور اقربا ذينة أخلاطه [داود المنجم] كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدما في صناعة النجوم وحل الأزياج وتسيير الكواكب قيا بالاحكام مشهوراً بالكلام في علم الحضانة له تقدم في الدولة توفى في حدود سنة ثلاثين وأربعائة

﴿حرف الذال للمعجمة في أسماء الحكماء﴾

[ذومرطيس] فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لأفاده هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون ونقلوا أقواله وهو القائل بالتحلل الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تأليف نقلها للمترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسائل حسنة مهيبة وكاف في زمن سقراط وكان لسبه رومياً أغريقياً كذا ذكر ابن جليجل

[ذبوجالس] الكلبي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في أرض يونان وهو من جملة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا لسبب أسماؤهم في ترجمة أفلاطون وكان ذبوجالس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في اطراح التكلف الذي اقتضاه الاصلاح فكان أحدهم يتفوط غير مستتر عن الناس وينكح في الطريق اذا أراد استئزال الماء الفاسد ويقبل الحساء من النساء قدام الجمع يأتيه غير متوقف ويقول فيها يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وإن كان مما يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا ضرورى فلا أقف معه وزادوا على ذلك أنهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموهم بذلك وقد جاءت في زماننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وسموا بأصحاب الملازمة أى أنهم يأتون من الأفعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

ذوبجاس من الفلسفة الأولى التي لم تحقق قواعدها

[ذيسقوريدوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامي يوناني حشاشي كان يعد بقرط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الحس مقالات قال جالينوس تصفحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأقوام شق فما رأيت فيها أتم من كتاب ذيسقوريدوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخذ فيها معنى فالصا وعلماً جاً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذيسقور شجار وذيسقور الله أى ملهم الله على القول في الاشجار والحشاش وله في السهام كتابان مقالتان أتى فيها بقول حسن وكان ذيسقوريدوس هذا يقال له السائح في البلاد وبقي النحوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تفديده النفس صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة للمتعب المنصوب السائح في البلاد للمتنبس لعلوم الأدوية المفردة من البرارى والجزائر والبحار والمصور لها للمعد لمنافعها ويقال ان المقالتين المضافتين الى الحس مقالات نحلنا اليه

[ذرونيوس] رياضي رومي مذكور له يد طويلة في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فن تصانيفه كتاب الحسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في التواريخ والادوار والثالث في الهياج والكسداء والرابع في تحويل سفي المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سفي المواليد وهذه الكتب فسرهما عمر بن الفرخان الطبري

[ذيونطس] اليوناني الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصانيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تجرر الناظر رأي بحراً في هذا النوع

[ذيسقوريدوس] السكحال يقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة السكحال ذكره

ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاخميمي المصري من طبقة جابر بن حيان في انحال صناعة الكيمياء وتقليد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبرباً بلدة إسخيم فأنهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التي تزيد المؤمن إيماناً والكافر طغياناً ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

﴿ حرف الزاء المهمة في أسماء الحكماء ﴾

[روفس] حكيم طبيائى خبير بصناعة الطب في وقته متصدر للتعليم والمعاينة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة افسس قبل جالينوس ورد عليه أكثر أقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعات ورد عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسبوه ولم تكن الصناعة تحققت في زمانه تحققت في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في الطب نقلت الى العربية

[رزق الله] المصري هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وإيالة الادلة على وجودها وله في ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتنافسون في تحصيلها والظفر بها

[رزق الله] المنجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمة هو رجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض درية وتجرباتها بعض خبرة وهو شيخ أكثر المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فحببهم اليه ماحوب وفي جريدته مكتوب وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع يتطايب

ومن حكاياته الغريبة عن نفسه قال سألتني امرأة مصرية أن أنار لها في مسألة فأنشدت ارتفاع الشمس لوقت وحقت درجة الطالع والبيرث الاثنى عشر

ومرا كز الكواكب ودرست ذلك كله بين يدي في تحت الحساب وجعلت أنكم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكنة فوجت لذلك وأدركني فترة وكانت قد ألفت اليّ درهماً قال فعادوت السلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فاحتفظي واحترمي فقالت الآن أصبت وصدقت قد كان والله ما ذكرت قلت وعله ضاع لك شيء قالت لم الدرهم الذي ألقيت به اليك وتركني وانصرفت

[دين] الطيفري الطيب اليهودي للنجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيماً طبيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحله كتباً حكيمية من لغة الى لغة أخرى وكان ولده على طبيباً مشهوراً انتقل الى العراق وسكن سرمن رأى ودين هذا كان له تقدم في علم اليهود والدين والربن والراب أسماء لمقدمي شريعة اليهود وسئل أبو معشر عن معارض الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان للترجين للنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ماذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها دين المتعطب العبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطرح شعاع بطليموس ولم يعرفه التراجمة

﴿ حرف الزاء الممجة في أسماء الحكماء ﴾

[زكريا الطيففوري] هذا ولد اسراييل متعطب الفتح بن خلقان وكان في خدمة الافثيين وحكى حكاية أسندها الى أحمد بن موسى للنجم انه اجتمع في بعض الاوقات مع أصدقاء له على قصد بستان بتطربله وللقام فيه ففعلوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أقداحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذي كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انتفخت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصبهم شيء علموا انهم قد تخلصوا وفكروا في أمرهم فاذا قد أكلوا في صدر نهارهم عند دخولهم البستان من التفاح الجملت شيئاً كثيراً فسلموا لذلك وسبع هذا الحديث يوحنا تلميذ جبار بحث حكى عن أستاذه انه قال التفاح الجملت شفاء من الاقامي والحيات بنواحي خراسان فاتهم بخذونه في وقته ويصرونه في سمن البقر ويصالحون

به كما يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أحسن عسكر مكرم فى لسع الجرور وظهر هذا بالعراق وسار دواء مقاوما للسموم وذكر اللبوس فى كتابه فى خواص الحيوان ان الأيل اذا أكل حبة يمتحن سمها عند الى شجرة التفاح الجلفيت فى كل منها فيسلم وذكر ذكرى الطيفورى قال كنت مع الافشين فى معسكره وهو فى محاربة بابك فلما بلغت القراءة بالفارنى الى موضع الصيدلة قال لى ياز كرى ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى مما تقدم فيه فانتخبهم حتى تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الاميران يوسف لقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيراً ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يا يوسف ليس فى الكيمياء شيء فقال بلى يا أمير المؤمنين الصيد لا لى يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بأنه عنده ودفع الى طالبه شيئاً من الاشياء التى عنده وقال هذا الذى طلبت فان رأى أمير المؤمنين أن يضع اسمها من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة فى طلبه لانياعه فليفعل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفطينا وشفطينا ضبعة من الضباع بقرب مدينة السلام فسير المأمون جماعة الى الصيادلة يسألهم عن شفطينا فكل ذكر أنه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة وتد ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون لصح يوسف لقوة عن نفسه قال ذكرى للافشين فان رأى الامير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليفعل فلما الافشين بدفت من دقات الامر وشلية فأخرج منه نحواً من عشرين اسماً ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم أدوية مساة بتلك الاسماء فبعض أنكرها وبعض ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالمقام فى معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ونادى فى معسكره بذلك وكتب الى المعتصم يلتمس بعثه اليه بصيادلة لهم أديان ومتعبيين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

حرف السين المهملة في أسماء الحكماء

[سليمان] بن حسان الطبيب الاندلسي المعروف بابن جليل ذي كى له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره وبصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصانيف صغبر في تاريخ الحكماء لم يثقف فيه عيلاً وكيف وقد أورد من الكثير قايلاً ومع هذا فقد كان حسن الازداد

[سنان] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداد مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصانيف مشهورة

[سنان] بن ثابت بن قرّة الحراني أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كآبيه وكان طبيب المقتدر خضياً به ثم خدم القاهر واليه يرجع وعلى وصفه يتمدد قد سكنت نفسه اليه ووثق به بضائبه ولكثرة اغتباط القاهر به اراده على الاسلام فانتفع امتناعاً كثيراً فهدده القاهر نفاقه لشدة سطوته فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمراً أخافه فانهزم الى خراسان وعاد وتوفى ببغداد مسلماً في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وكان امره قد ظهر في أيام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر أن رجلاً من الاطباء غلط على رجله فأتى فأسر بإبطيخة عذبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سناناً بانتحالهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف به من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة وثيفاً وستين رجلاً سوى من استغنى عن امتحانه بأشهره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجري في امتحان الاطباء انه أحضر الى سنان رجل مبيع البزة والهيئة ذرية ووقار فأكرم سنان على موجب منظره ورفع وصار اذا جرى أمر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشتيت أن أسمع من الشيخ شيئاً أحفظ عنه وان يذكر شيخه في الصناعة فأخرج الشيخ من كبة قرطاساً فيه دنابير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيئاً جملة ولي عيال ومعايش دار دائرة وأسألك أنت
لا تقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة أنك لا تهجم علي مريض بما لم تعلم ولا تشيع
بفصد ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الاراض قال الشيخ هذا مذهبي مذ كنت
واحضر اليه غلام شاب حسن البزة مباح الوجه ذكياً فنظر اليه سنان وقال له على من
قرأت قال على أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندهك بالامس قال نعم الشيخ
وأنت على مذهبه قال نعم قال لأتجاوزوه والصرف مصاحباً

ومن أخباره انه لما مات الرازي استندعي بحكم سنانا وكان بواسط العراق وسأله
الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الرازي للملزمة سنان بخدمة
فانحدر اليه وأكرمه ووصله وقال له أريد ان أعتمد عليك في تدبري وتفقد جسمي.
والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقي لثقت بعقلك وادبك ومروءتك فقد غلبني
الغضب وغنى ذلك حتى اتني أخرج الى ما أدم عليه عند سكونه من ضرب أو قتل
وأسألك ان تشفد عيوني وتصدقني فيها وترشدني الى علاجها تزول عني فقال سنان انما
يحيى بأمر الامير ولكن أنك أيها الامير قد أصبحت وليس فوق يدك يد لاحد من
المخلوقين وانك مالك لكل ما يريد قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن لاحد منكم منه والغضب
والغبط يحدان سكرأ أشد من سكر النبيذ وكا ان الانسان يفعل في سكره ما لا يقوله ولا
يذكره اذا صحا ويندم عليه اذا حدث به استحياء كذلك يحدث له في سكر الغضب والغبط
بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسست به فضع في نفسك قبل ان يشتد ويقوى ويخرج
الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غداً وانما بان ما تريد ان تعمله في الوقت لا يفوتك
عمله في غدا وقد قيل من لم يحف فوثأحلم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر ونمكنت
من العقل والرأي الصحيح وقد قيل أصبح ما يكون الانسان رأياً اذا استدبر ليله واستقبل
نهاره فاذا صحوت من سكر الغضب فتأمل الذي أغضبك ولا تشف غضبك بما يؤثرك
فقد قيل ماشى غيظه من اثم بذنبه واذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الى عفو
ورحمته وخاصة في أوقات الشدائد واذكر دائماً قوله تعالى وليعفوا وليصنعوا الأنجبون
أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا أقرب للتقوى فان أوجبت

الحال العفو قاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك واذا أخضت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة صارت بعد ذلك سجيعة لك وعادة فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصالح أخلاقه شيئاً فشيئاً حتى صلت واستقامت واستطابت فعله الخير ودفع الظلم والجور وبأن له أن العدل أربع الساطان فعلى بواسط وقت الحاجة دار ضيافة وبيعهاد مارستانا وأكرم سنانا غاية الأكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك أن الوزير على بن عيسى ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والادواء توقيماً لسخته فكبرت مد الله في ممرضك في أمر من في الحبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاف أما كنهم أن تنالهم الامراض وهم معوقون من التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء في امراضهم فينبغي أكرمك الله ان تفرد لهم أطباء يدخلون اليهم في كل يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المسزورات وتقدم اليهم بأن يدخلوا سائر الحبوس ويأجلوا من فيها من الممرضى ويريحوا عليهم فيما يصفونه لهم ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيماً آخر فكرت فيمن بالسواد من أهله وانه لا يخلو من أن يكون فيه ممرضى لا يشرف متطلب عاهم غلوا السواد من الاطباء فتقدم مد الله في عرك بافاد متطيين وخزاة من الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة متدعو الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أحجابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود فكتب سنان الى الوزير على بن عيسى يعرفه ورود كتب أحجابه عليه من السواد بأن أكثر من بسورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في اللقاع عليهم وعلاجهم أو الانصراف عنهم الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيه في أهل الذمة وأعلمه ان الرسم في بيارستان الحضرة قد جرى للدلى والذي فوقع الوزير توقيماً لسخته فهبت ما كتبت به أكرمك الله وليس بيننا خلاف في ان معالجة أهل الذمة واليهائم صواب ولكن الذى يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل اليهائم والمسلمين قبل أهل الذمة

فاذا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي يهدمهم فاعمل أكرمك الله
علي ذلك واكتب الى أصحابك به ووصى بالتفكير في القزى والمواضع التي فيها الأوباء
الكثيرة والأمراض الفتاوية وان لم يجدوا بذرة توقفوا عن السير حتى يصح لهم الطريق
ويصالح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وقوا ان شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثلاثمائة أشار ستان بن ثابت هذا على المقتدر بأن يتخذ بيجارستان
ينسب اليه فأمره باتخاذها فأتخذه له في باب الشام وسماه البجارستان المقتدري وأتفق عليه
من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثلاثمائة فتح ستان بن ثابت بيجارستان السيدة الذي أتخذه
لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطعنين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة
دينار على يدي يوسف بن يحيى النجم لأن ستاناً لم يدخل يده في شيء من نفقات
البجارستان

ولستان تصانيف جيدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة تغنى عن
الاطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصافي
رسالة في تاريخ ملوك السرياني • رسالة في الاستواء • رسالة الى يحيى بن محمد • رسالة الى
ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسائل السلطانية والاخوانيات • رسالة في
النجوم • رسالة في شرح مذهب الصابئين • رسالة في قصة أيام الجمعة على الكواكب
السبعة كتبها الى أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصافي ورجل آخر • رسالة في الفرق
بين المترسلي والشافعي • رسالة في أخبار آبائه وأجداده

وتنقل الى العربي نوايس هرمس والسور والصلوات التي يصلى بها الصابئون
اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئاً كثيراً
مقالة أتخذها الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة مق تقع في
الدائرة وعليها استخراجها للشيء الكثير من المسائل الهندسية • اصلاحه لعبارة أبي سهل
الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأل ذلك • اصلاحه وتهذيب لما نقله من كتاب
يوسف القس من السرياني الى العربي من كتاب أرسطيميدس في الثلاث

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هنا الاسرائيلي النجم أبو عثمان كان صاحب تأليف في أحكام النجوم وادماه لعلم الحدائق وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعور ثم الحسن بن سهل وتأليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الطحيم وذكريالطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأرض ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعابات سهل الكوسج انه يمارض في سنة تسع ومائتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأبيه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثاني يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصاب أم جورجيس وأم يوحنا زنا فأحبها بهما وتلاشى سهل يومها هو وجورجيس في حمى ربيع فمرو سهل في المجلس بمثل ما شهد له به على نفسه في الوصية فعرض لجورجيس زرع من القبط وكان كثير الالتفات فصاح سهل صري وحك المسية أخروا في أذنه آية خرسى أراد بالعجمية التي فيه أن يقول صرع وحق للمسيح اقرؤوا في أذنه آية الكرسى ومن دعاباته انه خرج في يوم الشعانين يريد دير الجاثليق وللواضع التي يخرج اليها النصراني يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أقره من دابته ومعه غلمان لهم روقة خضده على الظاهر من اهدته فسار الى صاحب مساحة الناحية فقال له ان ابي يعقوب قد أعجبته نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه ولعمري الى جحود أبوتى وان أنت بطعته وضربت عشرين دره موجهة أعطيتك عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجله وثق به صاحب المساحة ثم اعتزل ناحية الى أن بلغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب السلحة وقال هذا ابي يعقوب ويستخف بي فجدد أن يكون ابنه فلم يكلمه وضربه عشرين مفرقة ضرباً موجعاً مبرحاً [سمليس] هذا فيلسوف رومي مذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين لكتب

ارسطوطاليس

[سورياتوس] حكيم وقته شارح لكتب أرسطوطاليس المذكور في جملة من

تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو اذن مدة عمره ولم ينزل
 يتا الحكيم المشهور الفاضل الكامل الزه المتخل عن تنزهات هذا العالم الفاني الناظر
 الى ما فيه بين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم
 الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام
 وقابل رؤسائهم بالحجج والادلة ثوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه
 ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكيناً لتأثرهم ثم أسقاء السم نقادياً من شرهم بعد
 مناظرات جرت له مع الملك محفوفة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة
 ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيدقليس الا ان له في شأن المعاد
 آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحقة

وذكر بعض من له عناية بالزاريخ ان سقراط شامى وكان الغالب عليه الفلسفة
 واللسك والتأله لم يكن له تأليف في الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن
 القبايح والفحشاء ولم يبن داراً ولا أخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتمه بكساء
 ولم يخذ لنفسه غيره وصر به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد في قال سقراط وأنت
 عبد لعبدى قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوة المردية وأنت لا تملك شهوة
 فأنت عبد لعبدى قال له الملك فما حملك على أخذ الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي
 مؤونة كل دائر ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم للسكان فالصرف الملك
 عنه ثم تكلم في أمره سرأ مع خاصته وكانوا على المجوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا
 عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنه خير وحالة
 الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأتي به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً انه أقصد القول
 في آلههم فأمر به الى التتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تقتل بلا حق قال لها
 وأما طلبت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيدا علىك في المصاحف قال ما كنت

لاضع العلم في جلود الضأن وقال له وجل ما ماحية الرب فقال القول فيما لا يحاط به
 جهل وسأله وجل التي خالق لما العالم فقال ما الالهة جود الله
 وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل بلده الموعدة وردهم
 الى الالتزام بمنا تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحهم على
 الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على أكابرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه
 عند الملك والاعزاء به أحد عشر قاض من قضائهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد
 عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقي في دولته أفسدها
 وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقال الملك ان قتلك ظاهراً ساءت سمعتي واستجھاني
 أهل مملكتي والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا
 نحيله له في سم لسقية فأسجنه أياماً فأمر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقي في الحبس
 أشهراً بعد فنيا قضاء مدينة أثليس بقتله فقال فاذن للذي سأله واسمه خقراطيس
 يا خقراطيس قد كان الخبر على ما أبلغك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كلل
 ومؤخر للركب الذي يبعث في كل سنة الى الهيكل الرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا
 كللوا مؤخر للركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تناف
 نفس علانية برافقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى أثينس وانه عرض للمركب في
 البحر عارض منعه من المسير فأبطئ قتله تلك الشهور فلم يقتل حتى انصرف للمركب
 قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه نختلف اليه نتوا في كل يوم في الفليس فاذا فتح
 باب السجن دخلنا اليه فأقنا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم
 أو يومين وأقيت في الفليس فأصبحت اقريطون قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا
 اليه فقال له اقريطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أرق الامر وقد سعينا
 في ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم ونخرج خفياً فتصير الى رومية فتقيم بها حيث
 لا سبيل لهم عليك فقال سقراط يا اقريطون قد تعلم انه لا يباع ملكي أربعائة درهم
 وأيضاً فانه يجمع من هذا الفعل مالا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقريطون لم أقل هذا
 اتقول على انك تفرم شيئاً وأنا لتعلم انه ليس لك ولا في وسعتك ماسأل القوم ولكن

أموالنا متسعة لك بذلك وبمثله اضعاغاً كثيرة وأفسنا طيبة لاجلنا لمن والانفجع بك لقال
 بابي قريبطون هذا البلد الذي قتل بك فيه ما قتل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من
 جنسي ما قد رأيت وأوجب على فيه القتل ولم يوجب على لشيء أستحقه بل الخلفني
 الجور وطعني على الافعال الجائرة وأهلها والحال التي وجب علي بها عندهم القتل هي
 معي حيث توجهت واني لا أدع لصرة الحق والظلم على أهل الباطل والمبطلين وأهل
 رومية أبعد في رحماً من أهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعته على الحق وصرة الحق
 حيث توجهت واجبة على فقير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لا يعطى واحداً
 منهم على رحم يفدي بها قاتل له اقريبطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من
 الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذي ياحقهم من الضيعة برومية كذلك
 ولكنهم هاهنا أخرى بان لا يضيعوا معكم خبرني يا اقريبطون لو أن التاموس مثل رجلا
 فقال لي ياسقراط أليس بي اجتمع أبواك وبني كان تأديبك وبني تدير حياتك أ كنت
 أقول لا أم أقول الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أفرايت
 ان قال لي افي الامد ان يظلمك ظلم فتظلم آخر أفكان يجوز أن أقول لم فقال
 اقريبطون لا يجوز ان تقول ام قال له فان قال لي ياسقراط فان ظلمك التضاة الاحد عشر
 فأزموك مالا تستحق يجب ان تظلمني فتأذني مالا أستحق فهل يجوز لي أن أقول نعم
 قال له قريبطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قال أغفروك من الصبر على ما حكم
 به الحكم خروج عن التاموس وتقص له أم لا يجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن
 التاموس فقال له اقريبطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فاذا لا يجب ان ظلمني هؤلاء
 القضاة أن أظلم التاموس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريبطون ان كنت
 تريد ان تأمر بشئ فتقدم فيه فان الامر قد أرف فقال يشبه ان يكون كذلك لاني قد
 رأيت في منامي قبل ان تدخل على ما يدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذي غزموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن
 قرأنا فتح الباب وجاء التضاة الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياً
 فخرجوا من عنده وقد قطعوا حديدته ثم جاءنا السجن فقال ادخلوا فدخلنا وهو على

سرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا أسفل منه وكشف عن ساقيه فمسحهما وحكما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكون لذة الا وتبعها ألم ولا ألم الا وتبعه لذة فانه قد عرض لنا بعد الألم الذي كنا نحده من ثقل الحديد في موضعه لذة وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطرد القول بينهم في النفس حتى أتى على جميع ماسئل عنه من أمرها بالقول المتقن المستقصى ووافي ذلك منه على مثل الحال التي كان يهتد عليها في حال سروره من البهج والمزح في بعض المواضع وكذا نتعجب منه أنه أشد أن يجيب من صرامة نفسه وشدة استهائته بالنازلة التي قد نهكتنا له وفراقه وابتغنا منها وشغلتنا كل الشغل ولم يشغله عن تعصي الحق في موضعه ولم يزل شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن أمنه الموت وقال له سياس في بعض ما يقول له وامسك ببعض الامساك عن السؤال ان التقص في السؤال عليك مع هذه الحال لثقل علينا شديد وسهاجة قاحشة وان الامساك عن التقص في البحث طمرة علينا غداً عظيمة لما لعدم في الارض من وجود الفنايح لما نريده لثقل له ياسياس لا تدعن التقص شيء أردته فان تفصيك لذلك هو الذي أسره وليس بين ههنا الحال عندي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص على تعصي الحق فانا وان كنا لعدم احباباً ورفقاء اشرفاً محمدين فاضلين فانا ايضاً اذ كنا معقدين متيقنين بالأنابيل التي لم نزل نسمع منها نصير الى اخوان فاضلين اشرف محمدين منهم اسلاؤس وامارس وارقبليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً غير من ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي أرادوا سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخير في ذلك فقال أما ما اعتقدناه ويناء فهو ان الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في الاعظم وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمتموه منا كثيراً فأما ما وصف أناس آخرون فانهم وصفوا شيئاً كثيراً ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء اليونانيون الفثاليون في الاشياء الالهية كايديوس وارباقوس واسيديوس وايديقليس ثم

قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نجد في ذلك غير الحقي فاما هذه الاشياء الاخر فانه ليس بجها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان استحم فيها فلا نكلف النساء احمام الموتى في صيوان الحكم فان الامر يأتي بمعنى السباحة قد دعتنا ونحن ما ضون الى اذوس فان الامر فان ونحن ما ضون الى تراوس واما انتم فتصرفون الي اها اليكم ثم نهض ودخل بيتاً يستحم فيه فأطال البث فيه ونحن نتذاكر منازل بنا من فقده وانا لعدم اباً شقيقاً ونسبى بعده كاليتامى ثم خرج الينا وقد استحم جالس ودعا بولده ولسائه فأتي بهم وكان له ايتان صغيران وابن كبير فودعهم واوصاهم بالذي اراد وامر بصرفهم فقال له قريطون ما الذي تأمرنا به ان فعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقل لست آمركم بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك سررتوني وسررتكم كل من هو مني بسيلك فقال له افریطون فا الذي تأمرنا بك ان نعمل اذا مت فضحك ثم التفت الى جاعتنا فقال ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع مني ولان الذي يخطب ويخاطبه منه اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذي يفعل ذلك به ليس الاجسد سقراط وانا اظن الآن اني سأفر منكم بعد ساعة فان وجدته في افریطون فافعل بي منشاء فأقبل خادم الاحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حري معها ارى وما عرفته منك قديماً ان لا تسخط علي عند ما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم اني لست علة موتك وان علة موتك قضاء الاحد عشر واني مأثور بذلك ، فخطر اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطيئة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زوفا بعبيده وانصرف عن الموضع الذي كان واقفاً فيه بين يدي سقراط فقال سقراط نفعل ذلك ثم التفت الينا فقال ما هياً هذا الرجل قد كان يدخله الي كثيراً فأراه فاضلا في مذهبه ثم التفت الى افریطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موى ان كان قد سحقها وان كان لم يسحقها فليجد سحقها وليأت بها فقال افریطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قل للرجل حتى يأتي بالشربة فدعا افریطون غلاماً له فأصفي اليه شئ

فخرج الغلام مسترعاً فلم يثبت أن يدخل ومعه الرجل وفي يده الشرية فنظر إليه كما ينظر
 الثور الفحل الى ما يابه ثم هد يده فتناولاه منه والتفت اليه وقال له يمكن أن تخفف من هذه
 الشرية شربة لسان آخر فقال انما ندق منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له انت عالم بما ينبغي
 أن يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فاذا وجدت نقلا في
 وجليك استلقيت فشربتها فلما رأيت ان قد شربها رقتنا من البكاء والأسف ما لم نملك معه انفسنا
 وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا بلومنا وبعضنا ثم قال انما صرفنا النساء لئلا يكون
 مثل هذا فأما الآن فقد كان منكم اعظم فأما أنا فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً
 على نفسي اذ عدت صديقاً مثله ثم سكنتا استحياء منه وأخذ في التردد هتية ثم قال
 للرجل قد ثقلت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يحس قدميه ثم غمزها فقال له هل
 تحس غمزي قال لانهم غمز غمزاً شديداً فقال له هل تحس غمزي قال لانهم غمز ساقيه وجعل
 يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأيت ان يجمد اولا فأولاً ويشد برده حتى
 انتهى الى حقويه ثم غمزها فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد الى
 قابله قضى عليه ثم قال سقراط اقربطون لسقلايوس عندنا ديك فأعطوه اياه ومجاوله
 فقال له اقربطون نفعل ذلك وان كنت تريد شيئاً آخر فقل فلم يجبه وشخص بهصره
 فأطبق اقربطون عينيه وشد لحيته فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا يعلم احداً في دهرنا
 من اليونانيين كان افضل منه فقال له خقراطيس فن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من
 اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضرك قال لا لأنه كان مريضاً لا يقدر على الحضور
 [سنبلقيوس] مهندس وياضي كان بعد زمن افقليدس وكان في زمنه مذكوراً وعلمه
 من هذا النوع موفوراً تصدر لافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر هناك ذكره وغلا
 امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها
 كتاب شرح كتاب افقليدس وهو للدخول الى علم الهندسة وغيره
 [سند بن علي] المنجم المأمووني منجم فاضل خبير بتفسير النجوم وعمل آلات
 الارصاد والاصطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة المأمون ونذبه المأمون
 الى اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالنجمية ببغداد ففعل ذلك وابتحن مواضع

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هذا زيج مشهور يعمل به النجومون الى زماننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذي بني الكنيسة التي في ظهر باب الشمامسة في حريم دار معز الدولة وجعله للمأمون ممتحناً للأرصاد لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيارستان جنديسابور وكان فاضلاً عالماً متقدماً في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين للمعمول عليه في البهارستانات ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون باباً وتوفي لصراً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلاً في وقته خدم المعتصم وخص به حتى ان المعتصم قال لما مات سلمويه سألتني به لأنه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي ولما ملك المعتصم في سنة ثمان مائة وخمسة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه

وقال حين ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض حاده المعتصم وبكى عنده وقال له أشر عليّ بعدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه وإذا وصفت شيئاً فخذ أقله اختلاطاً ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر بإحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على رأى النصارى ففعل ذلك وهو براهيم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يفضده في السنة مرتين ويسقيه عتيق كل فصد دواء فلما باشره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه لسقاه الدواء قبل الفصد فلما شرب الدواء حتى دمه وحماً وما زال جسمه يتقص حتى مات وذلك بعد عشرين شهراً من وفاة سلمويه وكانته بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متلجلج والعرق يسيل من جبينه فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشيء أخضر في زبدية وثلاث رقاقات وفي سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شرباً ففرجه وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ في تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل بحادثي فقلت له ما صنعت فقال أنا أطال الله السلس منذ ثلاثين سنة لم أكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

مشوى وعندئذ مسلوقة معجنة بدهن الاوز وهذا المقدار من الخل وإذا خرجت من الخمار احتجبت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فأشدها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أفرغ لغيره وكان سلعوبه قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة اقتربت بمقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في العواقب لنفسه ولغيره ممن يستنصحه

[السموأل] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه الى المشرق وكان أبوه يشدوا شيئاً من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أسرارها وفوائدها ونوادرها وكان عديداً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب للثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله وعدة صورة ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجله من أهل حلب يدعي الشرف وصنف منبراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت الملوك وأمرأه دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولاد أولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسمائة

[سلامة] بن رحون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأيت منهم يعني أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعي أبا الخير سلامة ابن رحون فانه لقي أبا الوفاء للبشرين فآثقه وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق فخصص به وتميز عن أضرابه وأدرك الكثير البرقاني تلميذ أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جاليعوس ثم أصبغ نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلاسفة الطبيعية والالهية وشرح بزمه وأسر وأخلص ولم يكن هنالك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزله ولقد سأله أول لقائي له واجتماعي به عن مسائل سنة تحب مباحثته بها مما يمكن أن يفهمها من لم يعتد في العلم بأهه فأجاب عنها بما أبان

عن قصيدته وأعرب عن سوء نظره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن
أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشمر لاج عن ساقه ويعده الموح في الساحل

وكما قال الآخر تمنيت مائق فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسة مائة فان الوقت الذي دخل
فيه أبو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان

﴿حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء﴾

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقته
وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ تخرجوا به له وصنف في هذا النوع النصاب الجاية
[شكج] المتجم الامعي البغدادي كان هذا الرجل بهقاد يتكلم في احداث النجوم
وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشى معه ويأخذ له طالع وقت
السؤال ويتكلم هو بهد ذلك عليه قال غرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال ركبنا جماعة
فينا أبو علي بن الحواري وأبو الحسن الديلمي وأبو طاهر الطيب العلوي وغيرهم الى
دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البقي وسألنا أن نمضي معه الى مؤيد الملك أبي
علي الرخجي وزبر الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكجاً المتجم الامعي وكان لا يعرف
من النجوم كثير شيء الا انه كان لهمأ ومهأ قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع
الوقت ونحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا فيه اليوم فقال أتم بطرون أمضوا فطريقكم
قلنا ما تبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أتم أضياف فقلنا
طريق فقال يقدم اليكم فيها السماء بنجومها^(١) وللإستاذ أبي الحسن الذي معكم حاجة لا
تنقضي فقال له البقي لا بشرك الله بخبر ويلاك ما هذا مما ندل عليه النجوم غير أنك قد
رزقت حذقاً ردياً لا حياء الله ولا بيباك ثم فارقناه وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

وغرق الرقعة التي للبقى لما عرضناها عليه فمرقناه خبر شكح المنجم وما قاله لنا طلباً
لان يرجع عن فعله فما رجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم
الينا في آخر الطعام مقل الزجسية وقد صبح بياض البيض والبالقاء واللحم بالنيل حتى
صار كزرقاء السماء وطرح صفار البيض ذليه فصار كالنجوم ففجبتنا من ذلك واستنظر فناه
ولم تشتغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بمحدث شكح المنجم



﴿ حرف الصاد المهمة في اسماء الحكماء ﴾

[صاعد] بن يحيى بن حبة الله بن توما النصراني أبو الكرم البغدادي كان طبيباً
حسن العلاج كثير الاصابة ميمون للعانة في الاكثر له سعادة في هذا الشأن وكان
من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوثقه
على حفظ أموال خواصه وكان يودعهما عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر
له في كل وقت وكان حين الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته
شروء ولم ير له غير شاكر وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصرو وأدركه
سهو في أكثر أوقاته لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في القصر ولانهاآت
استحضر اسماء من النساء البغداديات تعرفت بهت نسيم وقرنها وكانت تكتب خطاً
قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاورها في ذلك خادم
قريب اسمه تاج الدين وشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في
الاجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطئ ويشاركونا وشيق في مثل ذلك واتفق
ان كتب الوزير التقي للدعوة بالمؤبد مطالعة وحملها وحاد جوابها وفيه اخلاص بين
فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن توما وأسر اليه ما جرى
وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاريء في
أكثر الاوقات وما تتعمده المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر
لامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض يريدان تمشيتها لاجل

الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها فخذنا ان الحكيم هو الذي دله على ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجند في الخدمة أن يقتلا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان بولدي قر الدولة من الاجناد الواسطة وكان احدهما في الخدمة والاخر بطالا فرصدا الحكيم في بعض الايام الى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلافة وشعاه الى أن وصل الى باب درب القلة المظلمة ووثب عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهمز الحكيم لما وقع بحرارة الضرب الى الارض الى أن وصل الى باب خربة الهراس والقاتلان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوها فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذي كان بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليته وغذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت عنده بالحرم والحشم الخاص وبحت عن القاتلين فرعفا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جميل بفرده وحملهما الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق بطنهما وصلبا على باب المذبح المهادي لباب القلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جادى الأولى سنة عشرين وستمائة [صاعد] بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين انصهرافى الحظري المتطبل أصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصاري فانهم يسمون أولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرب قرباً كثيراً وكسب بمجتمعه ومحبة الأموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحق وثية وينسب الى ظلم مفراط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة وينتصرف فيما هو يصدده من الطب وعلى حاله في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد

[صالح] بن بهلة الهندي طبيب مذكور في أيام الرشيد هندي العلي حسن الإصابة ليا يعاينه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ماجرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له الموائد فطلب جبرائيل بن يحيى شوش ليحضر أكله على عادته

في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبنا هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له أين كنت وطفق يذكره بشر فقال إن اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك تناول بالسب كان أشبه لسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق ينقضي آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثر بكأؤه فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرائيل طيه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطرقة أهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بمقاتلات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر باحضاره ويوجهه الي ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفرأ باحضاره وتوجيهه وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عابته وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فأخبره بمحضور صالح بن بهلة فأمره الرشيد بادخاله اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقده ولاية القضاء للأحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخره وأنا أشهدك وأشهد على نفسي من حضرك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أوفى هذه الملة أن كل عموك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له خيس في سبيل الله وكل مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق قال الرشيد حلفت يا صالح بالغيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا بدلائل بينة وعلم واضح فسرى عن الرشيد ما كان يحقد وطعم وأحضر له النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى بالولم في ارشاده إياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوأتنا من الله أن يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشربه وبكر الى دار ابراهيم فقصده الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والتمارق فأتاك الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يجن الجلوس في المصيبة بالأحجية على أكثر من البساط وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

يدى الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سطعت روائح الجمار فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله يا أمير المؤمنين أن تحكم على إطلاق زوجتي فيزوجها من لا نحل له الله أن نخرجني من نعتي. ولم يلزمه حش الله الله أن تدفن ابن عمك حباً فوالله مامات فأطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال يا أمير المؤمنين قم حق أريك عجباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابنة كانت معه وأدخلها بين ظفر ايهام يده اليسرى وحلقه فغلب ابراهيم يده وردعا الى يده لعل صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخاف إن عاجلته فأفاق وهو في كفن يجده منه رائحة الخنوط أن ينصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن: مر بجريده من الكفن ورده الى المختل وأعادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الخنوط ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرش التي كان يجلس وينام عليها حتى أعاجله بمحضرة أمير المؤمنين فإنه يكلمه من ساعته قال أبو ساعدة فوكاني الرشيد بالعمل بإحد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسرور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنقعة من الخزانة وفتح من الكندس في أنفه فكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب يده وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر أنه كان نائماً نوماً لا يذكر أنه نام مثله قط طيباً الا أنه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض ايهام يده اليسرى عضه أنبه بها وهو يحس بوجعها وأراه إيهام التي كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهراً ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولى مصر ولسطين وثوى بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طودروس] العليغوري حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته أصليته

وهو كتاب الرقيا مقالة

[طيفور خاص] حكيم رياضي يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد وصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليموس ارساده في كتابه للمسعى بالجسطي وذكر ان وقته كان متقدما لوقته بأربعمائة وعشرين سنة
[طينقروس] البابلي هو أحد السبعة الموكلين ببسدة آنة البيوت وهو في الاغلب صاحب بيت المربخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب الموالييد على الوجود والحدود

[الطيفوري] المتطبيب نقل له حنين عدة كتب في الطب وكان مقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفوري مططب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طبيباً لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيد وكان أحفظي الناس عند الهادي حكى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي قال سألت الطيفوري عما يذكر الغوام من فتح موسى الهادي فاه حقي يقول الموكل به أطبق فأذكر ذلك أشد انكار وحلف انه ما عين أحداً كان أحسن من الهادي وجهاً وصفاً ولطفاً ومبهماً حدث بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدي فقال صدق الطيفوري

﴿ جرف العين المهجلة في أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهري النجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد محب للمأمون ونذبه الى مباشرة الرصد في جلة الجماعة للتولين لذلك بالشماسية بعداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والتيرين وعمل على ذلك زيجاً مشهوراً منذ كوراً أخذ أهل هذا الشأن فهو ورقته سندن على وخالد بن عبد الملك المر والروزي ويحيى بن أبي منصور أول من رصد في اللغة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتي في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج . كتاب تفسير كتاب اقليدس . كتاب الاشكال التي في المقالة الاولى من كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلا كاملاً وهو أول من اعتنى في اللغة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر التصور وهو فارسي النسب أفاضله حكيمة ومقاصده

من الخلل سليمة ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلاثة وهي كتاب قاطيع ورياس
وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بعبارة سهلة و ترجم مع ذلك
الكتاب الهندي المعروف بكتاب كلية ودمنة وله تأليف حسنة منها رسالته في الادب
والسياسة ورسائله المعروفة بالتيمة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر البلخي المنجم هذا الرجل صاحب
أبا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى
الى درجة التصنيف فيما بعانيه ومن تصانيفه كتاب مطرح الشعاع كتاب تحاويل
سقى المواليد كتاب تحاويل سقى العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم الهروي من أولاد الفراغنة وكان فاضلاً مذكوراً
في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد
المسافر كتاب الزيج المعروف بالخالص كتاب الزيج المعروف بالزرة كتاب الزيج
البديع كتاب زيج السند هند كتاب زيج المرات كتاب زيج المرج على التواريخ
الفارسية

[عبد الله] بن الحسن العبدلاني المنجم هذا رجل اشتهر بعلوم النجامة والهندسة
وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف

[عبد الله] بن علي النصراني المعروف بالنداني يكنى أبا علي وكان منجماً قديماً
العهد مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأمون في كبر القدر في صناعته
يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا طاماً مشهوداً له بعد الاختيار وكان المأمون
قد رأى آل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب متخشعين خائفين من خوف المنصور وقد
جاء بعده من بني العباس ورأي العوام قد خفيت عنهم أمورهم بالاختفاء فظنوا بهم ما
يظنونهم بالانبياء ويتفوهون في صفهم بما يخرجهم عن الشريعة من التغالي فأراد معاقبة
العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فظفر في هذا
الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهر للناس ورأوا فسيق الناسق منهم ونظم الظالم لسقطوا من

أعينهم ولا تغلب شكرهم لهم ذماً ثم قل أذأمرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوء وإذا قال رأي أن تقدم أحدهم ويظهر لهم إماماً فإذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وأظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة في الآدميين فيتحقق للعوام حاطهم وما هم عليه مما خفي بالاختفاء فإذا تحقق ذلك أزلت من أفقه ورددت الأمر إلى حالته الأولى وقوى هذا الرأي عنده وكنتم باطنه عن خواصه وأظهر للفضل بن سهل أنه يريد أن يقيم إماماً من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأشكره وهو فيمن يصالح فوقع إجماعهما على الرضا فأخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وتربيته وهو لا يعلم باطن الأمر وأخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري

قال عبد الله بن سهل بن نويخت هذا أردت أن أعلم نية المؤمنين في هذه البيعة وإن باطنه كظاهرة أم لا لأن الأمر عظيم فأنفذت إليه قبل العقد رقعة مع ثقة من خدمه وكان يجيء في مهم أمره وقلت له إن هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا تتم بل نقض لأن المشتري وإن كان في الطالع في بيت شرقه فإن السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة للريخ وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكتب إليّ قد وقفت على ذلك أحسن الله جزاءك فاحذر كل الحذر أن تنبه ذا الرياستين على هذا فإنه إن زال عن رأيه علمت أنك أنت المنبه له فهم ذي الرياستين بذلك فما زلت أصوب رأيه الأول خوفاً من اتهام المؤمنين لي وما أغفلت أمري حتى مضى أمر البيعة فسلمت من المؤمنين

[عبد الله بن الطيب] أبو الفرج الفيلسوف حراق فيلسوف فاضل مطلع على كتب الأوائل وأقوالهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول واعتنى بشروح الكتب القديمة في المنطق وأنواع الحكمة من تأليف أرسطوطاليس ومن الطب كتاب جالينوس وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهيم حتى لقد رأيت من ينتحل هذه الصناعة يذمه بالتطويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق النطق قد وقف على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا نقول إلا أن أبا الفرج بن الطيب قد أحيى من هذه العلوم مادثر وأبان منها ما خفي وقد تلخص له جماعة سادوا

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبيد الله بن الطيب بقى عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدل على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعيته ولولا ذلك لما تكلفت طائ إلى بعد العشرين والأربعمائة وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[عبد الله بن شاذان] بن أبي المطهر المعداني يلقب شمس الدين فاضل كاملاً له يد طولي في الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسمائة بأصبهان

[عبيد الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بعلام زحل المنجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والمنجمين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طولي فيها يعاينه من هذا الشأن وكان صديقاً لأبي سليمان المتطقي ومحاضراً له وكان أبو سليمان المتطقي كثير الشكر له والذكر لما يورد فن ذلك ما ذكر أنه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الأوائل وأخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التي لا تجدى فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريا الضيمري والنوشجاني أبو الفتح وأبو محمد العروضي والمقدسي والقومسي وعلام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرد في صفاته فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البغية فإن الاطالة مصدة عن الفائدة معذلة للفهم والفتنة هل تصح الكلام فقال علام زحل عن هذا جواب يستتب علي كل وجه فقيل ولم يبين فقال لأن محبتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وأن غيص على دقائقها وبلغ إلى أعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وإن قورب في الاستدلال وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر إلى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ ويبقى زماناً ومق وقب الأمر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاه ولا وثق بجواب فقال أبو سليمان المتطقي هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب ولعلام زحل من التصانيف • كتاب التفسيرات مقالة • كتاب

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التفسيرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم السبت الثالث من الحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بفلام زحل للمجمع وكان محققا

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالاقايدس الاندلسي كان هذا الرجل متقدما في علم الهندسة معتبرا بصناعة المنطق وله تأليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثمانية حكى ابن أخته أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي طاهر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن واقد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتعمه بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ذيوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى النداءى بالادوية ما أمكن التسداوى بالاغذية أو ما كان منها قريبا فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى النداءى بمرکہا ما واصل الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الإبراء من العلل الصعبة بأيسر علاج وأقرب وكان قريبا من وسط المائة الخامسة • وتوطنأ طليطلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلثمائة

[عبد الرحمن] بن عمرو بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل التتية الذيل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل لسا فارسي النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا اقتصر بالعلم والمعلمين معلم في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعم ومعلمي في الكواكب الثابتة وأما كتبها وسيرها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورا • كتاب الارجوزة في الكواكب

الثابتة مصورا - كتاب التذكرة ومطامرح الشعاعات - قال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في الثالث عشر من الحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صيحتها يوم السبت الرابع عشر من الحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عبد الكريم السرخسي الطيب المدعو بثقة الدين شرف الاسلام طيب في زمننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لقصدي مازة بخاري طالباً منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطيب أراد أن يفيد ما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستفاد من ألفاظه ووسمه باسمه وذكر في مقدمته ووصفه وأتى عليه وقال فربته وجعلته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن نحل العالم الكثير والفضل العزيز والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه اليّ والعامه عليّ وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصلاح حالي وفراغ بالي حالي إقامتي وترجلي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيراً من هذه المباحث تلخصت بمحاورته وتهدبت بمناقشته ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لو توفي بقوته في هذا العام وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وأصوله فعرفت انه الذي يعرف قدر ما استخرجته من التكت العلية والغرائب الحكيمة التي لا توجد في شيء من المصنفات التي تقدمناه والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السالفين والسابقين

[عبد الودود] الطيب الاندلسي ولد في بلنسية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شعره شيئاً من شعر المتلبي

(٢٠ - أخبار)

عبد الودود طيب طيب طيب حسن أحياء وأيسر ما قاسيت ما قتلا

لولا تطيبه فبئس ما وجدته لها الدنيا الى أرواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جندبى دوست بن أبي عبد الله الحلي البغدادي المدعو بالركن من بيت تصوف وأحد وخبره مشهور مذکور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الأوائل وأجاده اراقتي كتباً كثيرة في هذا النوع واشتهر بهذا الشأن شهرة تامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسن من أرباب النثر قلبه أحدهم بأنه معطل وأنه يرجع الى أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظة عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرجة وان تحرق بمحضور الجمع الجمل منها ففعل ذلك وأحضر لها عبد الله التيمي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة لعن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشير وكان يخرج الكتب التي له كتاباً بكتابتها فيستكلم عليه ويبالغ في ذمه وذم مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبق الاسرائيلي قال كنت ببغداد يومئذ تاجراً فحضرت الحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهياء والنازلة الصماء والمصيبة العمياء وبعد تمام كلامه خرقها وألقاها الى النار قال فاستدلت على جهوله وتعصبه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيها أحكمه ودبره واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى ان أفرج عنه في يوم السبت وأبع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب وعاش بعد ذلك عمراً طويلاً

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطيب المرزباني كان من أهل أصهان عالماً فاضلاً بعلم الشريعة وعلوم الطبيعة تقدم في الدولة البويهيّة وكان قاضياً بستر وخوزستان وكان إليه أمر البهارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الى أن توفي بستر في جمادى

الاولى سنة ست وتسعين وثلاثمائة

[عبد الحميد بن واسع] أبو الفضل هذا رجل عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجيلي ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها كتاب الجامع في الحساب يحتوي على ستة كتب كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري المنجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلى هذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحاجم وألف له الزيج الكبير على رصد رسده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتدبير

[علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه أماجور بشير حمزة أحد العلماء بمركات الكواكب والمعاين لأرصاذاها وأهل هذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رسده وحققه

[علي بن دين الطبري] الطبيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كاث بطبرستان يتصرف في خدمة ولائها ويقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبيعات وجرى بطبرستان فتنة أخرجه أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه للمسي بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثائة وستين كتاباً وله كتاب تحفة الملوك كتاب كنش الحضرة كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو الحسن علي بن دين وهو ابن سهل الطبري ودين اسم سهل لانه كان من دين اليهود وكان على هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قره ونظر بالحضرة فضله وأدخله المتوكل في جملة ثدماثة

[علي بن العباس] المجرسي طبيب فاضل كامل فارسي الاصل يعرف بابن المجرسي

قرأ على شيخ فارسي يعرف بابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف لذلك عند الدولة فناخسرو بن بويه كفاية المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكفاية نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه الى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا للملك بعض الترك والملكي في العمل أبان والقانون في العلم أثبت

[على بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصله آباءه من قرية لإفام الرواية من كورة تبلة من غرب الاندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونال فيها جاهاً عريضاً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء النصور محمد بن عبد الله بن أبي حاتم ووزر لابنه المظفر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستنير بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لعبد الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتبديد الآثار والسفن وعفى به علم المتعلق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبين طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فنية وجوامع شرعية وخالف ارسطوطاليس واضع هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله أحد قط بالاندلس قبله وصنف فيه مصنوعات كثيرة العدد شريفة المقصد معظما في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي يتبعه وهو مذهب داود بن علي بن خاتم الاسفهماني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مباح تأليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والاصول والتاريخ والتبديل والمثل والادب وغير ذلك نحو أربع مائة مجلد اشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب والى من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وتوفي صاحب شعبان سنة ست وخسين وأربع مائة

[على بن أحمد العمراني] الموصل العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جامعاً للكتب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها يأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله من الكتب • كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة
لابي كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري • كتاب الاختيارات • عدة كتب في النجوم
وما يتعلق بها

[على بن عبد الله] بن أماجور كان فاضلاً هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف
[علي بن أحمد الانطاكي] أبو القاسم المجتبي من أهل الطائفة واستوطن بغداد
إلى أن توفي بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المتقدمين عنده يقوم بعلم العدد
والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركاً في علوم
الأوائل مشاركة جليلة وكان فصيح اللسان عذب البيان إذا سئل أبان وأنى بالعلماني الحسان
وله تصانيف شريفة منها • كتاب التخت الكبير في الحساب الهندسي • كتاب الحساب
على التخت بلا محو • كتاب تفسير الأرقام طبق • كتاب شرح اقليدس • كتاب استخراج
الترابع • كتاب الموازين العددية • كتاب الحساب بلا تحت بل باليد • وذكر هلال بن
الحسن بن إبراهيم الصابي في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم الجمعة الثالث
عشر من ذي الحجة توفي أبو القاسم على بن أحمد الانطاكي الحاسب للمهندسين

[على الرقي] هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن
اسحاق في الطب وذكر عنه ما كان يفسر إلا إذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك
أن يكون الدهاغ مائلاً إلى البرد فإذا أسغفه بخار النبيذ تحرك وقوي علمي الفعل

[على بن الحسن] أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلام صاحب الزيج ورجل
شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عنده عضد
الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع إلى قوله في أنواع التسييرات ومحل
زيحجه المشهور الذي عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه إلى أواسط هذا ولما توفي
عضد الدولة نقصت حاله وتأخر أمره عند مصمات الدولة ولده القائم بالامر من بعده
فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهور سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وقضى الحج وعاد
فأت بمزلة تعرف بالمسيلة في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة
رحمه الله تعالى

[على بن الراهبة] كان طبيباً للمتيق وهو كبير القدر يكرمه المتقي ويحترمه وكان هو ومختبشوش وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت يشتركون في طب المتقي
[على بن إبراهيم] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهراً بصناعة الطب متناً لها غاية الاتقان ولما عمر عضد الدولة البساسيرستان ببغداد جمع الأطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جلهم أبو الحسن على هذا وكان يدرس فيه الطب وفيه الطلبة وكان مكفوفاً وكان قليل التصانيف إلا أنه عمل مقالات صفاراً ولوالده كنانش متوسط ما بين الكبير والصغير

وذكر حلال بن الحسن الصافي في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة توفي أبو الحسن على بن إبراهيم بن بكش المتطبيب وكان عارفاً محققاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً ولم يخالف بعده مثله لكنه كان بصيراً فاذا أراد معرفة سمات الوجوه وحال بول المريض عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف إلا شارب نبيذ وهو مع هذه التناقضة منه مبرز في علمه وعمله

[على بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهري المتعوت بعلم الدين البغدادي المعروف بالركاب سالار عام في العلم والفكاك والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاء بغداد وفضلانها حكم النفس فيما يعمل ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأبدى الناس من عمله واستعمله كل طرفة لعيفة ونحفة طريقة وله شعر فائق وأدب وائق ومن شعره

تحسن بأفعالك الصالحات ولا تمنعني بحسن بديع
حسن اللساء جمال الوجوه وحسن الرجال جيل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا أنني تغيرت بعدكم عن العهد لا كان المغير للعهد
غرامي غرامي والهوئى ذلك الهوى ووجدى بكم ووجدى وودى لكم وودى
وليس محباً من يدوم وداده مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

[على] الطيب الأفريق مرتزق بالطب في الدولة الحمدانية وله شعر وأدب في شعره

يا جملة الحسن هب لي منك احسانا إلى أحبك اسراراً واعلانا

أصبحت عبداً لا أبني بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر اسانا

[على] ابن النضر المعروف بالأديب هذا القاضي من الصعيد الأعلى وله في علوم

الأوائل والأدب الفدح الأعلى والقدر الأعلى مشهور بالذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر

أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قالو أمال النجومون الآن بمصر فهم أطباؤها كالحديث

النعل بالنعل لا يتعلق أمثالهم من علم النجوم بأكثر من زائجة يرسمها مصرها كزيقومها وأما

التبحر ومعرفة الأسباب والعلى والمبادئ الأول فليس منهم من يرتقي إلى هذه الدرجة

ويسمو إلى هذه المنزلة ويخلق في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي أبا

الحسن على بن النضر المعروف بالأديب فإنه كان من الأفاضل الأعيان المعدودين من

حسنيات الزمان ذوى الأدب العلم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والنظم

البارع وله في سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الأولى ولقد كان ورد بآتمس

من وزيرها الملقب بالأفضل تصرفاً وخدمة غفاب فيه أمله وأخفق سعيه فقال من قصيدة

يعاتب فيها الزمان ويشكو أغلبية وأطرحان

بين التمزق والتذلل مسلك بأدى المنار لعين كل موفق

فالسلك في كل المواطن واجتنب كبر الإي وذلقة للتماق

ولقد جلبت من الصنائع خيرها لأجل مختار وأكرم منتقى

ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لا بد أن فقت وأن لم تنفق

ظنا شبيهاً باليقين ولم أخل أن الزمان بها سقاني مشرق

ومنها بعد أبيات

لأقار عن الدهر دون مروتى وحرمت عز النفس أن لم أصدق

[على] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطيب ولد ببغداد ونشأ

بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشايخ وقته ثم سار إلى الموصل وخرج إلى

أذربيجان وأقام بمحلاط عند صاحبها شاه أرمن يطببه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطلث دراية قال له يوماً وقد نظرت الى قارورة الملك في بعض أسماخه يا حكيم لما تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة قولك هذا اليوم عن أصل من قول غيرك أو من شيء خطر لك فقال انما خطر لي لاني سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الاسم كذلك ولكن لا في كل الامراض وقد أسأت لي بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشرط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والظروف من عاقبتها بعد ان رشي الطلث دار حتى لا يمود الى مثلها وخرج وعاد الى الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بستين وكان الناس يترددون اليه ويقرؤن عليه وسئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر وخمسة مائة وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشرة وستائة وله كتاب في الطب سماه المختار رأيته في أربع مجلدات وله غير ذلك

[على بن يقطين السبق] طبيب شاعر أديب أصله من سبته ذكره بعض أهل مصر فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسة مائة ومضى منها الى اليمن وسافر الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاسفغاني بالموصل

أخواتنا ما حلت عن كرم العهد	فياليت شعري هل نغيرنم بعدى
وكم من كؤوس قد أدرت بودكم	فهل لي كاس بينكم دار في ودي
أحن الي مصر حنين مقيم	بها مستهام القلب محترق الكبد
أراهم بالعط الشوق في كل بلدة	كانهم بالقرب مني أو عندي
ولوات طعم الصبر جرعت فيهم	لفضائه للحب فيهم علي الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم	وخضنا بها الصعب المرام من الوهد
الي أن وصلنا للموصل الآن فأنتهت	بنا لجمال الدين راحلة القصد

[على بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

الأوائل وانفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد في ذلك واشتهر به ورحل إلى بغداد وأقام بها
أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة
أثني عشر ومائة

[علي بن علي] بن أبي علي السيف الآمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين
وخمسائة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل إلى العراق وأقام في الطلب
ببغداد مدة وسحب ابن بنت المكي المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمناظرة
وأخذ علم الأوائل عن جماعة من نصاري الكرخ وبهودها وتظاهر بذلك فجاءه الفقهاء
ونجماؤه ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق إلى مصر فدخلها في ذي القعدة من
سنة اثنين وتسعين وخمسائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولي
تدريسها الشباب الطوسي وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في علوم الأوائل
ونقلت عنه وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك وقرئ عليه تصانيفه في أصول الدين
وأصول الفقه ثم خرج عن مصر إلى الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في
مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك إلى سنة إحدى وثلاثين ومائة وفي هذه السنة
استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر أن صاحبها الذي انتقلت عنه كان قد راسل
السيف في السر أن يصير إليه ويؤليه قضاء آمد فأذكر عليه ذلك وكونه راسل ولم ينه
ذلك فرعت يده عن المدرسة وتعلل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق
مرغوب فيها من ذلك • كتاب الباهر في علم الأوائل خمس مجلدات • كتاب أبحار الأفكار في
أصول الدين أربع مجلدات • كتاب الحقائق في علوم الأوائل ثلاث مجلدات • كتاب
المأخذ على نثر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حفص الطبري أحد رؤساء الترجمة والمتحققين بعلم
حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر الباقى كان عمر بن الفرخان الطبري عالماً
حكماً وكان منقطعاً إلى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع إلى الفضل بن سهل وكان بين
القمم والمرخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة فصر بها عمر في
أثني عشر فصيح حكمه ولم يكن النجمون يلتفتون إلى هذا الباب حتى عمه عمر فصيح
(٧١ - أخبار)

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بحر أن ذا الرباستين الفضل
ابن سهل وزير للأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالأمون فترجم له
كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان وألف له كتباً كثيرة
في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الاربع مقالات لبطليموس من
قوله ابن يحيى البطريق . كتاب الحاسن . كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط
[عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الجبار بن عبد الملك المرو الروذي له زيج مختصر على
المذهب الذي ظهر على يد جده خالد بن عبد الملك المرو الروذي المتولي لارصد الأموى
هو وسند بن على ويحيى بن أبى منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا
أيضاً يعد من أصحاب الارصاد وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب . كتاب صناعة
الاصطرلاب للمساح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن على الكرماني القزويني الاندلسي أبو الحكم
أحد الرازيين في علم العدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من
بلاد الجزيرة وعفى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن
مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب منه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ولم
يكن أحد أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وفجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في
السياسة والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة
ثمان وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشيلي الاندلسي من أشرف
أهل اسبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب متشعباً
بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقوم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع
وأربعين وأربعمائة

[عمر الخيام] امام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم يونان ويبحث على طلب الواحد
الديان بتطويع الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية ويأمر بالتزام السياسة المدنية
حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخراً عن العرفية على شيء من ظواهر شعره فقلعوا

إلى طريقتهم وتماخروا بها في مجالسهم وخلونهم وبواطنها حيات للشرعة لواسع وجماع للاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأظهروا ما أسره من مكتونه خشي على دمه وأمسك من غنان لسانه وقلمه وحج مثاقفة لا تقيّة وأبدي أسراراً من السرار غير اتقية ولما حصل ببغداد سمي إليه أهل طريقته في العلم القديم فسد دونهم الباب سد الاندام لا سد القديم ورجع من حجه إلى بلده يروح إلى محل العبادة ويفدو ويكتم أسرارهم ولا بد أن تبدو وكان عديم القرنين في علم النجوم والحكمة وبه يضرب اللثام في هذه الأنواع لو رزق المعصمة وله شعر طائر تظهر خفياته على خواليه وتكدر هرق قصده كسر خافيه فنه

إذا رضيت نفسي بمسور بلفة يحصلها بالسكد كفى وساعدي
أمنت تصايف الحوادث كلها فكن يازماني موعدي أو موعدي
أليس قضي الافلاك من دورها بأن تعبد إلى نحس جميع المساعد
فيا نفس صبراً عن مقبلك انما تخر ذراء بانقضاء التواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في دنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته أجلاء الناس وكان قبا بعلم الاوائل قرأ المنطق على يحيى بن عدي وأكثر الاخذ عنه وتحقق به وأفاد جماعة من الطلبة وناظر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم ورأيت لسغة من السماع العلبي التي قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى النحوي وهي في غاية الجودة والحسن والتحقيق وكانت لها عليها حواش حصلت بالمناظرة حالة المرأة وهي بخطه وكان أشبه شيء بخط أبي علي بن مقلة في القوة والجريان والطريقة وكانت هذه النسخة في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس البيروني بشرح ناسطيلوس للكتاب وقد كان عيسى بن علي هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء كناية وتوفي ببغداد في سحره يوم الجمعة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة [عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا أبو علي النصراني المنطقي أحد المتقدمين في علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة المجردين

وموله ببغداد في ذي الحجة ستة احدى وثلاثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة منها
 • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب
 ارسطوطاليس المنطقية • كتاب • هاني ايساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لم يخرج
 مما نقله من السرياني • كتاب النجاسة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب
 منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي • كتاب سوفسطيا النص لارسطوطاليس
 • مقالة مجهولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاؤس في فلسفة
 ارسطوطاليس قال هلال بن الحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبع بقين من
 شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المنطقي

[عيسى بن أسيد] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرّة الحراني وعنه أخذ وبهرع
 في فنونه وكان خبيراً بالقلل من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن
 قرّة استاذة وصنف

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب
 قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره طبيب وكان ملاحح الطريفة في العلاج وكتابه في
 الاغذية يستدل منه على حسن طريفته في صناعته

[عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من أفاضل الاطباء المذكورين من مصدر
 في هذا النوع مصنف

[عيسى بن ماسرجيس] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الرايح والعلوم
 [عيسى بن علي] من تلاميذ حنين وكان فاضلاً مصنف مشهور التصليف من ذلك
 • كتاب تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التي
 تستفاد من أعضاء الحيوان

[عيسى بن يحيى] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والتناقلين الجيدين من اليوناني الى
 العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاريخت] طبيب من أهل جنديسابور له ذكر في وقته وتقديم في
 زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن مخنيشوع الطبيب ولما طلب المنصور

جورجيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعرفي وجد عند الطالب ضعيفاً من سقطة سقطها من سلع داره فاعتذر من ذلك وتقدم الي عيسى هذا بالمضى الي المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقي عيسى هذا في البهارستان بمجنديسابور مقبلاً [عيسى بن شهاباً] الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن بختيشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار جورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور الى بغداد وأحضر معه تلميذه هذا عيسى ولما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خلف تلميذه هذا في خدمة المنصور فهدأ ببسط يده في التشار والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبهم بالرشي وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قريب نصيبين فكتب عيسى الى مطران نصيبين يهدده ويتوعده ان منع عنه ما نفسه وكان عيسى قد انفس أن ينفذ له من آلات البيعة أشياء جليلة ثمينة لها قدر وكثب في كتابه الى المطران أليس تعلم ان أمر الملك في يدي ان أردت أمرته وان أردت شفيعته فلما وقف للمطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأ الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المتطلب وتأديبه ونفيه ففعله به ذلك ونفى أقبح لى. وهذا ثمرة الشر

[عيسى الطيب] البغدادى المعروف بنوسة كان هذا الطيب في أيام المقتدر وقبليها ببغداد كان يتطلب لزيدان التهرمانه وكان قبل ذلك يخدم أبا ٥٥٥ ابن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى التهرمانه بوقية بعضهم في بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشد وكان خبيراً بالطب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي زلت على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وفي نزلة صعبة فكان يغذوني بأغذية طيبة ويسقيني الماء بالتلج فكنت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الاغذية مضره بالنزلة فيمثل على بالهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدي وهذه الاشياء المضره بالعراق

نالعة بدمشق وكنت أنفذي بما يغذوني فلما خرجت عن البلد خرج مشيعاً لى حقى
 صرنا الى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذى فارقت فيه فقال لى أعددت لك
 طعاماً يحمى معك مخالف الاطعمة التى كنت تأكلها فى منزلى وأمرك أن لا تشرب ماء
 بارداً أصلاً فلعته على ما فعل فيما غذاني به فقال انه لا يحسن بالعاقل أن يلزم قوانين الطب
 مع ضيفه فى منزله قال يوسف بن ابراهيم قال لى عيسى بن الحكم وقد شيعنى وهو
 آخر كلام دار بنى وبينه ان والدى توفى وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يتشجع له وجه
 ولم يتغير ماء وجهه لا شياً كان يفعلها فاعمل أنت بها وعي أن لا تذوق التعبد ولا تغسل
 يدك ورجليك عند خروجك من الحمام الا بماء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فاك تنفع به
 [عيسى بن يوسف] المعروف بابن العطارة كان متعلب القاهر وكان فقهه ومسيره
 وسقيته بينه وبين وزرائه وتقدم فى وقته تقدماً كثيراً وشاركه فى الطب سنان بن ثابت بن
 قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النفسى الطيب] كان من أطباء الامير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
 وكان سيف الدولة اذا أكل الطعام وقف على مائدة أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من
 يأخذ رزقين لاجل تعاطيه عليهم ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم وكان فى جلستهم عيسى
 هذا يأخذ ثلاثة أوزاق رزقا لثقل من السرياني الى العربي ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين
 [عطارد بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة المذكور فى وقته
 مصنف وله من التصانيف • كتاب تركيب الافلاك • كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلامات الامراض
 منذوا بها قبل وقوعها جميل التحصيل للبراء ولما اعتل القاسم بن عبيد الله فى حياة أبيه
 وكان به مرض حاد فى تموز وحصل به قولج صعب وانقرض بعلاجه عبدوس بن زيد
 وسقاء ماء أصول الكرفس والرازانج ودهن الطرود وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما
 شربه سكن وجهه وقلقه وجاءه مجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير
 فاستظرف هذا منه

[علوي الذيرى] للنجم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدير البلاء

شمالى قوص بنصف نهار في حلف جبل بوقراط قرية زهرة غربي النيل لما بساتين ونخل
وكان علوى مقبلاً بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التقويم
ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهنم ويسير للمواليد ويدقق النظر في ذلك
ويعرف من للتعلق كتاب ايساغوجي شرح مق لا يتعداه في سواء ويدعي انه رسد
كوكباً ووقف له وأخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو
الورد وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرئ للمعتوه من المس واجتمعت به بدير البلاس
لابراء لسبب لى كان قد أسكت وأدركته بهتة فلم يأت بشئ وكنا قد مضينا به الى الدير
فزلنا بمسجد فيه رجل مغربي يعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طلبنا ما تعلقه الدواب
فلم نجده بالقرية وتفكر أهلها عنه خسة منهم ولم يكن الشيخ عن يطلب منه شئ من ذلك
لانتطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون
من أحضر ما أردناه بعد ليل وبتنا بالمسجد فلما كان في أنشاء الليل دق باب المسجد
ففتحناه فاذا رجل مشدود الوسط وبيده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل
فيها ثبالة يذجاج متعدد ويبيض الى غير ذلك وأخذ في الاعتذار فسلأناه من هو فقال
أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مديدة وتلى زوجة ففتش
أهلكم يقفط ويشملها برحماً اسمها أم سراج وما علمت بقدمكم الا بعد ليل وهي تعذر
من الفتلة فشكرناه على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل
الهدى لا الجد

جزيت أم سراج كل مكربة فليس في الدير للأضياف الا لك
ولاسق الله أرضاً قد حلت بها ودمت في لمة الباري وخياك
فانت كالورد حل الشوك جنبه أباد ربي شوكا حبل مفناك

وقرأها الجماعة وضحكوا منها وأردت حوها من اللوح وأستبها ورحلنا بصاحبنا بكرة النهار
وهو على حاله لم يزل عنه الألم ولاحضر الصبيان الى الكتاب بعدنا وأوا الاليات فقرؤها
وحفظوها وأشدوها في طرقهم وسمعا المشايخ فجز عليهم ما جري وركبوا بحملتهم وجازوا
مشايخ فقلعوا كين من القول فيهم وأظهروا جزعاً من الهجو لعربية منهم فاعتذر الجماعة اليهم

وعادوا منكربن ومات علوى فلما بلغنى فى حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

﴿ حرف الفين المعجمة فى أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] العقى هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة صقلية وكان عفى من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقتناع وقام بها الى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار اليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فى من يونان يقال له تيسناس ورغب اليه فى تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا مهيئاً فأجاب برغبته وعلمه فلما لفنها حاول الغدر به ورام فسح ما وافقه عليه فقال له يا معلم حد لي الخطابة فحد بأنها مفيدة للاقتناع لتمسك بالحدوبى عاين قياسا وقال اتنى أناظرك الآن فى الأجرة فان أفتحتك بالى لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أفتحتك بذلك وأن لم أقدر على اقتناعك فلست أعطيك شيئا لآتى لم أعلم منك الخطابة التى هى مفيدة للاقتناع فأجابه المعلم وقال أنا أيضاً أناظرك فان أفتحتك بأنه يجب لى حتى منك أخذه أخذ من أفتع وان لم أفتعك فيجب أيضاً أخذه منك إذ قد أفتحتك بغيره يستظن على معلمه فقال من حضر يرضى ردى لغراب ردى أى تلميذ نكد ومعلم نكد

﴿ حرف الفاء فى أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن ساتم] النيريزى ونيريز احدي بلاد فارس وتشبه بثيريز وكان الفضل متقدماً فى علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تأليف مشهورة منها كتاب الذى شرح فيه كتاب المجسطي . وكتابه فى شرح كتاب اقليدس . وزيج كبير على مذهب السند هند . وكتاب الزيج الصغير . كتاب سمت القبلة . كتاب تفسير كتب الأربعة لبطليموس . كتاب احداث الجوائد للمعتضد . كتاب الآلة التى يعرف بها بعد الاشياء [الفضل بن محمد] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجبلى عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف فى ذلك كتاباً مفيدة منها كتاب المعاملات . كتاب للمساحة [الفضل بن نوح] أبو سهل الفارسي الأصل مذكور مشهور من أئمة المتكلمين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفي لسهبه من ذكره كمحمد بن اسحاق النديم وأبي عبد الله المرزباني وكان فرزند هارون الرشيد وولاه للقيام بمخازنة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعه في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصنيف كتاب المظان في المواليده كتاب الفأل النجومى • كتاب المواليده مفرد • كتاب التشبيه والتخثيل • كتاب المتعذر من أقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليده وغيرها

[فرات بن شحنا] اليهودي طبيب فاضل كامل في وقته متقدم العهد وكان يذاوق الطبيب يرفعه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث ومحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسى ولى العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أموره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد مررت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي اقتضى ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان ينذره بوقوعها ويقول أيا فرات متى عهدك كأتك كنت شاهداً يومنا هذا

[الفتح بن نجية الاصطرابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية منفرد في وقته بعمل الاصطراب وإحكامه واجادة صنعه الى أن كان لا يعرف الا بالاصطرابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخانشاه] بن نصير بن فرخانشاه المنجم هذا منجم أعجمي نزل ببغداد في الايام الديلمية وكان خبيراً بصناعة النجامة مشكلاً في علم حدثاتها توفي ببغداد لاربعة بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثمانمائة كذا ذكره هلال بن الحسن في كتابه

[فرفور بوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله التباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطاليس وقد فسر من كتبه ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الداخلة عليهم فقههم ذلك وقال كلام الحكماء يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لفساد آذانهم وشرع في تصنيف

كتاب ايساغوجى فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولها وسار مسير الشمس الى يومنا هذا

فن تصانيفه • كتاب ايساغوجى • كتاب المدخل الى القياسات الحلية نقله أبو عثمان الدمشقى • كتابان له الى أن أنابوا • كتاب الرد لبعثوش فى العقل والمقول تسع مقالات يوجد سرىانيا • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • كتاب لاسعافسات مقالة يوجد بالسرياني

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً مذكوراً فى عصره يعلم جزأ متوفراً من هذا الشأن وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوى على آراء الملاسفة فى الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الغضب • كتاب فيها دل عليه مدارة العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب فى النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر غير الاول كان فيلسوفاً فى وقته مصنفاً متفتناً متنف كتاب الانهار وخواصها وما فيها من المعجائب والجمال وغير ذلك

[فلوطين] هذا الرجل كان حكيماً مقياً ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون فى هذا النوع فى جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء من تصانيفه من الرومى الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربى والله أعلم [فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكائهم كان بعد

أبيذقلس الحكميم بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود النبي بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قباهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الالخان وتأليف التسمم وأوقها تحت النصب العددية وإدعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله فى لئند العالم وترتيبه على خواص العدد ومراتبه رموز عجيبية وأغراض بعيدة وله فى شأن المعاد مذاهب قارب فيها أبيذقلس من ان عالماً فوق عالم الطبيعة روحانياً نورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهائه وان الانفس الزكية فحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويمه بالنهوض من العجب والتعجب

وأرياء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلاً أن يلحق بالعام الروحاني ويطالع على ما شاع من جواهره من الحكمة الإلهية وأن الاشياء الملمذة للنفس تأتيه حسداً أرسالا كاللحان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع فلا يحتاج الى أن يشكف لها طلباً ولقيثاغورس تأليف شريفة في الارتباط بين الموسيقى وغير ذلك ومن تلاه ينده للمروفين به حتى نسب اليه طلباً لازماناً فان فيثاغورس قديم نيقوماخس أبو الفضل ارسوطاليس وأخذ عنه علم العدد والنغم واشتهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيثاغوري.

[فسطون العددي] وبعضهم يجعل موضع الفاء قافاً حكيم يوناني في آخر مملكة يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله في ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فسطون في الحساب الى قلاو بطرة للملكة ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال انه من تصنيف فسطون لها ونحياها اياه قاعدته والله أعلم

[فورون] الذي هنا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب فرقة وله جمع يعلمون منه الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس ونالس الملطي وعوام الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان الى قبل زمن ارسوطاليس بمائة سنة ذكر هذا ارسوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة للدنية والفلسفة للدنية هي فلسفة سقراط وأفلاطون وارسوطاليس وقد صنف أناس من المتأخرين كتباً على مذهب فيثاغورس وأشباعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة ومن صنف في ذلك محمد بن زكريا الرازي لانه كانت شديدة الانحراف عن ارسوطاليس لرأى ضعيف كان يراه سأذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها وهم من جملة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب ألقابهم في ترجمة أفلاطون
[فنون الاسكندرية] وأحد علماء مصر في الزمن الاول من أهل الاسكندرية
امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين
في فنها أحدهما . كتاب القانون فانه اخنصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها
على رأى بطليموس في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدباره
على رأى أصحاب الطلسمات . والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه حقيقة الفلك
وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أمر سلا مجرداً من البرهان على ما ذهب
اليه بطليموس في كتاب المجسطي وهو غاية في اتتريب والافهام

[فاليس المصري] وربما قيل واليس الرومي كان حكيماً فاضلاً في الزمن الأول
بعلوم الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجليلة المشتملة من هذا النوع على
المقاصد الجليلة وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبريدج
الرومي وفسره بزجهر وله تأليف في الموالييد وما يتقدمها من المدخل الى علم أحكام
النجوم وذكر عند الاذخر في كتابه المؤلف في الموالييد ان كتبه العشرة في الموالييد
ساجدة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كتبه هذه فلا أصدق انه كان أو
يكون وله من النصائيف غير ما ذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع . كتاب السلطان
• كتاب الامطار • كتاب فحويل سى العالم

[ليفريوس] طبيب يوناني لم يعلم في أى زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين له
خبراً وإنما دلت عليه تصانيفه التى ذكرها وأثبتها في آخر جزء بخطه عمرو بن الفتح
[فوليس الاجائيطي] ويعرف بالقوايطي طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً بعلم
النساء كثير المعانة لمن والقوايل يأتيه ويسألنه عن الامور التى تحدث للنساء عقيب
الولادة فيتم الجواب لمن ويحيين عن شكواهن بما يفعله فذلك تسمى بالقوايطي وزنته
بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى التتوى وكانه في
أول المسلة الاسلامية ومن تصنيفه • كتاب الكنفاش في الطب نقل حنين سبع مقالات
ويعرف بكنفاش الزياء كتاب في علمه النساء

[قافليس الآمدي] طبيب مذكور

حرف القاف في أسماء الحكماء

[قسطنطين لوقا] البعلبي فيلسوف شامي لصرائي في الملة الإسلامية ثم في أيام بني العباس دخل إلى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد إلى الشام واستدعي إلى العراق ليترجم كتباً وبه خرجها من لسان يونان إلى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندي وكان قسطنطين متعقلاً يعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً في صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فيها . كتاب للمدخل إلى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه . كتاب المدخل إلى الطبيعة وحركات الافلاك والكواكب . كتاب الفرق بين النفس والروح . أربعة كتب في الاخلاص الأربعة . كتاب المرايا المحرقة . كتاب الأوزان والمكاييل . كتاب السياسة ثلاث مقالات . كتاب موت الفجاءة . كتاب الأعداء . كتاب أيام البحران . كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم . كتاب الزوادة وأسباب الريح . كتاب الفرسطون . كتاب المدخل إلى المنطق . كتاب العمل بالكرة النجومية . كتاب شرح مذاهب اليونانيين . كتاب قوانين الأغذية . كتاب شكوك كتاب اقليدس . كتاب الحمام . كتاب الفردوس في التاريخ . كتاب استخراج المسائل العددية . كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطنطين لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أباعيس بن النجهم عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ونظم على الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطنطين لوقا فاضلاً في العلوم ملبح الطريقة في التصنيف اجتذبه ستمحارب إلى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو الفعريف البطريق من أهل العلم والفضل فحمل إليه قسطنطين كتباً كثيرة جملة في أصناف العلوم سوى ما حمله إلى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له كأكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلوقا قلت حقاً قلت أنه أفضل من صنف

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفنائل وما رزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني
 [قينون] الطيب أبو نصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصباً بخدمة الامير عز
 الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست واثقاً تبرح من عندي أو تبدى عيى وأريدها تبرأ
 في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراشين والفلمان أن
 يأتمروا بأمرى دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفنى في أمرى قتلته ففعل
 بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها عدل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار
 فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشفاف الابيض وما يصلح للرمد وجعل بختيار يصيح بالفلمان
 فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كسبه عشرة آلاف ميل وبرى
 وكان هو السفير بين بختيار والخليفة

[قنعلوان البابل] قاض كاهن في زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه
 كتاب الابقاع

[القصراني] نسبته أشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري لما قيل وهو
 منجم قاض حكام كان مقياً بالرى يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكام
 قد أخبر بها في كتاب للسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطهراني الرازي وهذا
 الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجبية غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرسفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفيد الفللفة
 الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردها وأصحابه الذين ينسبون الى التراءت عليه
 والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة افلاطون
 وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اثينية الحكماء بأرض يونان
 [كندكة] الهندي وربما قيل كبكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف
 انه يعنى كندكة المقدم في علم النجوم عنده جميع العلماء من الهند في سالف الدهور ولم يلقنا
 تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعده داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهندهم

الامة الاولى كثيرة العدد خمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالتبديز في فنون المعرفة كل الملك السالفة وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لان أهل الصين أطوع الناس للمملكة وأشدهم انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالها ونفاة خطرها لانها حازت للملوك وسط المعمورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أسماً فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعده الهند من بلادنا قلت تأليفهم عندنا لم يصل اليها الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا بالتقليد من علمائهم فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب السندهند ومذهب الارچهر ومذهب الاركندولم يصل اليها على التعميل الا مذهب السند هند وهو المذهب الذي تقلد جماعة من علماء الاسلام وألقوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزارى وحش بن عبد الله البغدادي ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الدهر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجيه وما حصل اليها من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بياض وتفسيره ثمار الحكمة فيه أصول المعلوم لجوامع تأليف الثم وما وصل اليها من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس • كتاب كلية ودمنة وهو المشهور المعروف وما وصل اليها من علومهم حساب العدد الذي بسطه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأخصره وأقربه تناولاً وأسهله مأخذاً يشهد للهند بذلك الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن تصانيف كنكة الهندي التي اشتهرت عنه • كتاب الفودار في الاعمار • كتاب أسرار المواليده • كتاب القرائات الكبير • كتاب القرائات الصغير

[كتيقات] الطبيب النصراني البغدادي هذا طبيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفسائري وان الفسائري لما خرج من بغداد مغاضباً للقائم ولوزيره ابن المسئلة ورئيس الرؤساء تمقب رئيس الرؤساء أصحاب الفسائري وفيهم هذا الطبيب كتيقات

[كعب العدل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان قبا يعلم الحساب وقنونه مقصوداً لاجله مشتهر الذكر به غلب عليه هذا القبح فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهر سنة ثلاث وتسعين وخمسة

[كيسان بن عثمان] بن كيسان أبو سهل الطبيب النصراني المصري هذا طبيب كان عصر في الايام المعزبه والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة الفخرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثلاثة ساكن القصر في أيام العزيز

حرف اللام في أسماء الحكماء

[ليبلون للمتعب] كان هذا الرجل حكيماً فيلسوفاً في بلاد يونان قبا بالفلسفة مفيداً لها طالباً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ فلسفة أفلاطون وينصر لها ولما أكثر من ذلك سمي للمتعب لأفلاطون ولكثرة طوجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه

[لوقيس] هذا رجل رومي فيلسوف وقته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب أرسطو طاليس وعدوه من جملة الشارحين لكنته حسب ما وجد ذكرهم على جزء عتيق بخط عتيق والله أعلم

حرف الميم في أسماء الحكماء

[مبشر بن فلك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق وهو من مصر وهو من الحكماء الأماثل في علم الاوائل صاحب فضل بارع وخطر لجميع الفضائل جامع يدي بالامير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده في علوم فجدوا وأجادوا وكانت

له ابنة سميت بمهروروت بالاسكندرية أحاديث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة [مبشر بن أحمد] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولود لدار ابو الرشيد الحاسب للملقب بالبرهان هذا رجل في زماننا الأقرب ببغداد كان أوحده في زمانه فاضلاً كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفاً وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل متصداً لذلك وتتميز في أيام الناصر لدين الله ابي العباس أحمد وقرب منه واعتد في اختيار الكتب التي وقفها بالباط الخاوي الساجدي وبلمدرسة النظامية وداره المسناة فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفية وأفرده لاختيارها وكان مقرباً الى أولياء الدولة محبباً عندهم محباً للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله في الاقراء والاعادة الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند ما قصد بلاد الموصل فلقية على نصيبين أو ديسر ومات هناك في شهر سنة سبع وثمانين وخمسةائة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسةائة

[محمد بن ابراهيم الفزاري] فاضل في علم التجويم مثكم في حوادث الحدثنان خبير بتفسير الكواكب وهو أول من عنى في اللغة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمي في زيج الكبير المعروف بنظم العقد انه قدم علي الخليفة المنصور في سنة ست وخسين ومائة رجل من الهند قيم بالحساب المعروف بالسند هند في حركات التجويم مع تماثيل معمولة على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يخشى على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كردجات ملسوبة الى ملك من ملوك الهند يسمى فيقر وكانت محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب تختصه العرب أصلاً في حركات الكواكب فتولي ذلك محمد بن ابراهيم الفزاري وعمل منه كتاباً يسميه بالتجومن السند الهند الكبير وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر والدمر وكان أهل ذلك الزمن أكثر من يعملون به الى أيام الخليفة للمأمون فاختره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه

زوجه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على أوساط الهند وخالفه في التعاديل والميل فجعله تعاديله على مذهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس واخترع فيه من أنواع التقريب أبواباً حسنة لا تقي بما احتوى عليه من الخطأ البين الدال على ضعفه في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا به في الآفاق وما زال نافعاً عند أهل العناية بالتعديلات إلى زماننا هذا ولما ألفت الخلافة إلى عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر عبد الله المنصور وطبعت نفسه الماخلة إلى درك الحكمة وسمت به حمة الشريعة إلى الإشراف على عموم الفلسفة ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه فقدم إلى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتي ذكره في خبر كل واحد منهم أن شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في علم المنطق والهندسة وغيرهما من علوم الفلسفة وكان في ابتداء أمره يضرب بالعود ثم ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلاسفة فقال منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية إلا أنه توغل في العلم الإلهي وما فهم غرضه الأقصى فاضطرب لذلك وأبه وتقلد آراء سخيفة واتحل مذاهب خبيثة ودم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لسبيلهم ودبر مارستان الرى ثم مارستان بفساد زماناً ثم حمي في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثمائة هذا قول القاضي صاعد بن الحسن الاندلسي وذكر ابن شبراز في تاريخه أنه توفي سنة أربع وستين وثلثمائة وذكره ابن جلجل الاندلسي في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي مسلم النحلة أديب طبيب مارستانی دبر مارستان الرى ثم مارستان بغداد طويلاً وكان في ابتداء أمره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك وأكب على النظر في الطب والفلسفة وبرع فيهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بديعة منها • كتابه الذي سماه الجامع وهو سبعون مقالة ومنها • كتابه الذي بعث به إلى منصور بن خاقان • وكتاب الذي سماه كتاب الاقطاب • وكتاب إلى علي بن هسودان صاحب طبرستان وسماه الطب للملك

• وكتاب في التفسير والتشجير • وكتاب في الدساكير والعزل • وكتاب في الطب الروحاني • وكتاب في النفس • وكتاب في الجدرى والحصبه • وكتاب المعروف بالفصول • وألف على جالينوس وبطراط كتاباً أسماه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الطب بها فيما قيل وذكر أنها أقرب إلى الممكن منها إلى المنع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر زمانه بماه نزل على عيائه فقليله لو قد دحت قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى مللت فلم يسمح لعيني به بالقدح وكان في دولة الملكتي قلت وفي بعض زمن المقتدر

وذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من أهل الري أوحد دهره وفريد عصره قد جمع للمعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب للمنصوري قال أبو الحسن الوراق قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخاً كبير الرأس مسطعاً وكاتب يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأول من يلقاه منهم فإن كان عنده علم والاعتماد إلى غيره فإن أصابوا والا تنكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلاً باراً بالنااس حسن الرأفة بالفقراء والاعلام حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم قال ولم يكن يفارق السخ إلا يسود أو يبيض وكانت في بصره وطوبى لكثرة أكله

الباقله وفي آخر عمره عمي

فأما تصانيف الرازي المتقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان • كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن اللسان خالقاً حكماً • كتاب سمع الكيان • مقالة • كتاب إساغوجي وهو المدخل إلى المنطق • كتاب جمل معاني قاطب فوريس • كتاب جمل معاني أنطوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الجلية • كتاب هيئة العالم • كتاب الرد على من استقل بفصول الهندسة • كتاب الهدى • مقالة • كتاب السبب في قتل ويح السموم • مقالة • كتاب فيما جرى بينه وبين سقليس الثاني • كتاب الطريف والربيع • كتاب الفرق بين الرؤيا للندرة وبين سائر ضرور الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس • كتاب كفيات الإبصار • كتاب الرد على الثاني في فضله الطب • كتاب في انجمنه

الكيمياء الى الوجوب اقرب منها الى الانتاع . كتاب الباء مقالة . كتاب المنصوري في
الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاضر لصناعة الطب اثنا
عشر قسما . كتاب في ادراك ما بقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس
في فهرسته مقالة . كتاب في ان العين المنقل به فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحية
المفرطة تضر الابدان . كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن افاضل الاطباء الى
اخصائهم . كتاب فيما يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر . كتاب الرد على أحمد بن
الطيب فيما رده على جالينوس من أمر العلم المر . كتاب الرد على المسمعي المتكلم في
رده على أصحاب الهيوالي . كتاب الرد على جرير العليبي فيما خالف فيه من أمر التوت
الشامى يعقب البليخ . كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان . كتاب تفسير . كتاب أناثو
الى فرفوربوس في شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الآلى . كتاب الصغير في
العلم الآلى . كتاب الى أبي القاسم الباقى في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا
الجواب . كتاب الهيوالي المطلقة والخزئية . كتاب الرد على أبي القاسم الباقى في نقضه
لمقالة الثانية في العلم الآلى . كتاب الحصى في الكلى والمثانة . كتاب الجدرى والحصبة
. كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان . كتاب الطب الملوكنى . كتاب التقسيم والتشجير
. كتاب اختصار النفيض الكبير لجالينوس . كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب
. كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام . كتاب الفالج . كتاب القوة . كتاب
القرس والمرض المدنى . كتاب هيئة العين . كتاب الاثنيين . كتاب هيئة القلب . كتاب هيئة
الصباح . كتاب أوجاع المفاصل . كتاب في اخطار الارصلا . كتاب افراباذن والتحرير
على الجسلى . كتاب انثبت الانتقاد والتحرير على المعزلة . كتاب في اخطار . كتاب
سبب وقوف الارض في وسط السماء . كتاب في ان الجسم محرك من ذاته وان
الحركة منه طبيعية . كتاب نقض الطب الروحاني . كتاب في انه لا يمكن العالم أن
يكون لم يزل على مثال ما يشاهده . كتاب في ان الحركة ليست مرئية بل معلومة . كتاب
في شكوك على برقلس . كتاب تقسيم الأمراض وعلاجاتها . كتاب تفسير كتاب فلوطرخس
في تفسير كتاب طيماؤس . كتاب نقضه على سويل الباقى فيما ناقضه به في اللذة . كتاب

العلة التي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس . كتاب التلطف
 في ايسال العليل الى بعض شهوره . كتاب العلة في السباع والحوام . كتاب الرد على ابن
 الجمان في نقضه على المسعى في الهبوط . كتاب النقض على الكيال في الامامة . كتاب نقض
 كتاب التدبير . كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة البرء . كتاب تلخيصه لكتاب
 العلة والأمراض . كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلة . كتاب نقض النقض على الباغي
 في العلم الالهي . كتاب رسالته في قطر المربع . كتاب في السيرة الفاضلة . كتاب في جواهر
 الاجسام . كتاب في وجوب الادعية . كتاب الحاصل في العلم الالهي . كتاب دفع مضار
 الاغذية . كتاب رسالته في العلم الالهي لطيفة . كتاب في علة جذب حجر المناطيس . كتاب
 الرد على سهل في اثبات المعاده . كتاب في ان النفس ليست بحجم . كتاب النفس الصغير
 . كتاب ميزان العقل . كتاب في الشكر مقالان . كتاب القولج مقالة . كتاب تفسير
 كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط . كتاب الفصول ويسمى المرشد . كتاب في الاشتقاق
 على أهل التوصل من المتكلمين والمنطقيين . كتاب في الابنة وعلاجه . كتاب نقض كتاب
 الوجود لمتصور بن طلحة . كتاب . ايدى من عيوب الاولياء . كتاب في آثار الامام
 الفاضل المعصوم . كتاب في الادواء والحركات والعشق . كتاب في استغراق الحمومين
 قبل التضييع . كتاب في الامام والمأموم الحقيقين . كتاب شروط النظر . كتاب خواص
 التلاميذ . كتاب الآراء الطبيعية . كتاب ترتيب أكل الفواكه . كتاب خفايا غرض الطبيب
 . كتاب ما يعرض في صناعة الطب . كتاب صفة مداد معجون لانظيره . كتاب قلعه
 الاثنيين . طائفي في الشعر . قصيدة في العظة اليونانية . رسالة في الجبر . رسالة فيما لا يلحق
 مما يقطع من البدن . رسالة في تعطيش السمك والملة فيه . رسالة في تدبير الماء والنجاسات . رسالته
 في غروب الشمس والكواكب . رسالة في انه لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح في
 البدن . رسالة في المنعاق . رسالته في انه لا تصول لمن لا رياضة له بالبرهان ان الأرض كرية . رسالته
 في استدارة الكواكب . رسالة في كنية النحور . رسالته في البحث عن الأرض الطبيعية هي
 العين أم الحجر . رسالة في العادة . رسالته في العطش وزيادة الحرارة لذلك . رسالته في
 التلج وقول بعض الجهال انه يعطش . رسالته في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه

في الظلمة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العلل البسيطة أعسر تفرقاً من الغليظة في بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحدوثها . كتاب في أن بعض الناس ترك الطبيب . رسالة في العلل المشككة . كتاب في أن الطبيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل . كتاب العلل الثاقلة . رسالة في صناعة الطب ووصفها وتمييزها . رسالة لم صارجها للاطباء والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب المشجر في الطب على سبيل كفاش . كتاب في امتحان الطبيب ، مقالة فيما يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأى الفلاسفة الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي] الفيلسوف من الفاراب احدى مدن الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكيم على يوحنا بن جيلاد للتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر واستفاد منه وبرز في ذلك على أقرانه وأربي عليهم في التحقيق وشرح الكتب للمنطقية وأظهر خامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الإشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحصيل وأهملها التعليم وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الحسنة وأفاد الاعتناء بها وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهب فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاحتذاء به وتقديم النظر فيه وله كتاب في أغراض أفلاطون وأرسطوطاليس يشهد به بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطب اطلع فيه على أسرار العلوم ونمازها علماً عادلاً وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيء ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بغرضه منها وسعى توأيفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة أرسطوطاليس فقدم لها مقدمة جلية عرف منها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف اغراضه في توأيفه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول في النسخة الموجودة الى أول العلم الالهى والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه فلا أعلم

كتاباً اجدى على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني
 المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيع ورياس وكيف هي الأوائل الموضوعات
 لجميع العلوم الا انه ثم له بعد هذا في العلم الآلهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما
 احدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة حرف فيهما مجمل
 عظيمة من العلم الآلهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادئ الست الروحانية وكيف
 يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة وحرف فيهما
 بمراتب الانسان وقواها النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المبدن
 الفاضلة واحتياج المدنية الى السير الملكية والنواميس النبوية . . وكان أبو نصر الفارابي
 معاصراً لأبي بشرمقي بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتب
 . ق بن يونس في علم المتعلق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالمشرق
 لقرب ما أخذوا كثرة شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الرازي . . وقدم أبو
 نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان الى
 حلب وأقام في كنفه مدة بزي أهل التعوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وحرف
 موضعه من العلم ومثله من أنهم ورحله في صحته الى دمشق فأدركه أجله بها في سنة
 تسع وثلاثين وثلاثمائة وهذه أسماء تصانيفه . كتاب البرهان . كتاب القياس الصغير
 . الكتاب الاوسط . كتاب الجدل . كتاب المختصر الصغير . كتاب المختصر الكبير
 . كتاب شرائط البرهان . كتاب النجوم . تعليق كتاب في القوة . كتاب الواحد
 والوحدة . كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة . كتاب ما ينبغي أن يقدم للفلسفة . كتاب
 المستعلق من كلامه في قاطيع ورياس . كتاب في أغراض ارسطوطاليس . كتاب في
 الجزء . كتاب له في العقل . كتاب في المواضع المنتزعة من الجدل . كتاب شرح
 المستعلق في المصادر الاولى والثانية . كتاب تعليق ايساغوجي على فروريدوس . كتاب
 احصاء العلوم . كتاب الالكناية . كتاب الرد على ابن النحوي . كتاب الرد على جالينوس
 . كتاب في أدب الجدل . كتاب الرد على الراوندي . كتاب في السعادة الموجودة
 كتاب التوطئة في المنطق . كتاب المقاييس . مختصر كتاب النذر . شرح كتاب .

الجبسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب شرح المغالطة له • كتاب شرح المقياس له وهو الكبير • كتاب شرح المقولات تعليق • كتاب شرح باربرميلياس صدر لكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من موجود وضروري • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب المبادئ الانسانية • كتاب الرد على الرازي • كتاب في المقدمات • كتاب في العلم الالهي • كتاب في اسم الفلسفة • كتاب في الفعص • كتاب في اتفاق آراء ارسطوطاليس وأفلاطون • كتاب في الجن وحاله وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب في الفلسفة وسبب ظهورها • كتاب التأثيرات العلوية • كتاب الخيل • كتاب النواميس • كتاب فيمن له نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الملك سرمدية • كتاب في الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب في القياسات التي تستعمل • كتاب للموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس على جهة التعليق • كتاب الإقناعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سهاها نيل السعادات • وله الفصول المنقذة من الاخبار

[محمد بن جابر] بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبناني • وفي كتاب القاضي ساعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالبناني أحد المشهورين برصد الكواكب والمتقدمين في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد النيرين واصلاح حركاتها المثبتة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب الجسطي وذكر فيه حركات الخمسة المجردة على حسب ما أمكنه من اصلاحها واساؤها يحتاج اليه من حساب الفلك وكل من بعض أرصاده التي سماها في زيجه في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ومن ذلك في سنة سبع ومائتين ولا يعلم أحد في الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح أرصاد الكواكب وامتعان حركاتها وله بعد ذلك عناية بأحكام النجوم أدته الى التأليف في ذلك فن توافقه فيها كتابه في شرح المغالطات

الأربع لبطليموس وكان أسله من حران سابقاً وأبتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتنى أنه سأله فأخبره أنه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين إلى سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجها لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد إلى بغداد مع بني الزيت من أهل الرقة في ظلمات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجلس سنة سبع عشرة وثلاثمائة وله من الكتب : كتاب الزيج لسفحان • كتاب مطالع البروج • كتاب اقدار الاتصالات عمله لأبي الحسن بن الفرات • كتاب شرح الأربعة لبطليموس [محمد بن اسمعيل] التتوخى النجوم له غناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في طلبه إلى الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بخرائب من علم النجوم منها حركة الأقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك النجوم المروزي منجم خبير بيسير الكواكب ففحق في هذا الباب والله كان منجم المأمون ومتولى الرصد له الشهادة بدمشق على جبل قاسيون [محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتم وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتعقب وأكله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هانم المدائني المعروف بالعلوي وسماه نظم كتاب العقد وشهره في سنة ثمان وثلاثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره ما لم يذكره أحد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة ما لا يستقل ولا ينضم إلى قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة القريبية وكان ذلك سبب التفرس بها قال ساعد بن الحسن الاندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب ما لا أظنه ظهر لغيري إلى وقتي وتمسقت فيها اسباباً قد أثبتتها في كتابي المؤلف في اصلاح حركات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان السجستاني المنطقي نزيل بغداد قرأ على ابن يونس وأمثاله وتصدر لاقادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

مقيلاً لأهل العلوم القديمة وله أخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة في هذا الشأن وكان
عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه يكرمه ويضعه وله كتب صنفها منها رسالة في مراتب
قوى الإنسان • ورسائل إلى عضد الدولة عدة في فنون مختلفة من الحكمة • وشرح
كتاب أرسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضع لسأل الله السلامة وكان ذلك
سبب إقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه إلا مستفيد وطالب علم وكان يشتهى الإطلاع
على أخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها فكان من يشاء من الأجله ينقل إليه بعض أخبارها
وكان أبو حيان التوحيدي من بعض أصحابه المتصمين به وكان يفتى مجالس الرؤساء
ويطلع على الأخبار ومهما علمه من ذلك نقله إليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب
الامتناع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور في مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض
الشراذبي عند ما تولى وزارة صمصام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب ممتع على
الحقيقة لمن له مشاركة في فنون العلم فانه خاض كل بحر وفاض كل لجة وما أحسن ما
وأينه على ظهر نسخة من كتاب الامتناع بخط بعض أهل جزيرة صقلية وهو ابتداء أبو
حيان كتابه صوفياً ونوسطه محدثاً وختمه سائلاً ملحفاً • ولابد يهي في أبي سليمان المنطق
بهجوه ويعرض بعينه

أبو سليمان عالم فطن ما هو في علمه بمنتهى

لكن تطيرت عند رؤيته من عور ووحش ومن رص

ويأتيه مثل ما بوالده وهذه قصة من القصص

وسئل أبو سليمان عن النحو العربي والنحو اليوناني وأصل استنباطهما كيف كان فقال
نحو العرب فطرة ونحونا فطنة

[محمد بن الجهم] قال أبو معشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل القدر طاملاً بالنطق

والتهجيم ألف كتاباً للأماون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعاني جداً

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله الماهاني من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله
قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان يقداد وله تصانيف في هذا النوع منها كتاب
مروض الكواكب • كتاب في التسمية • كتاب في ستة وعشرين شكلاً من المقالة الأولى

من أفليدس التي لا يحتاج الى الخلق

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضله له اليد الطولى في زمانه في علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنعته فضله ونبله وصنف في ذلك كتباً منها • كتاب المقياس • كتاب الموالييد • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المسائل • كتاب المدخل • كتاب الاختيارات • كتاب للمسائل الصغير • كتاب تحويل سقى الموالييد • كتاب التسييرات • كتاب المثالات • كتاب تحويل سقى العالم

[محمد بن موسى] المنجم الجليلس وليس بالخوارزمي كان هذا رجلاً طاماً بالنجوم خبيراً بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان في زمن المأمون وبعده

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العتقي المنجم الفيرباني الأفريقي نزله بمصر هذا رجلاً فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم التنجيم والنظر وهو من أهل إفريقية وقدم منجماً مع أبي تميم الفيرباني للمستولى على مصر وكان عدلاً بمصر وله قرية من الملوك القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المبرق وافق أن صنف كتاباً تاريخاً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجميل أفعالهم على عادة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلاس وزير العزيز على شيء من ذلك فأنهاه الى العزيز في شهر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة فوج على ذلك وتوابع العتقي وولفه وجمع الوزير الناس الى داره وخطبهم ودم العتقي فلزم العتقي منزله وقبضت ضيقة كانت له وفي يده ولم يزل مسلاًزماً لمنزله تحت الغضب الى أن توفي يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها كتب في النجوم وأحكامها وكتاب التاريخ الجامع الذي صنفه الى بعض أيام مولانا العزيز بن مولانا المبرق صلوات الله عليهما • كتاب في النحو حسن سماء كتاب السبب لعلم العرب وقد ألفه ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة للمعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سماء السبب لحصر كلام العرب وكانا متعاصرين [محمد بن موسى] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعاً الى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يقولون على

زيج الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاسطرلاب • كتاب التاريج • كتاب الجبر والمقابلة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله وتخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بموادها وصنف في ذلك فن تصانيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرائات ونحوه سنى العالم • كتاب اللواليد ونحوه سنه

[محمد بن عبد الله] بن سميان غلام أبي معشر أخذ عنه وتعلم بصحته وصنف [محمد بن كثير] الفرغاني كان منجماً فاضلاً صالحاً في علم الحدين كثير الاصابة له سهم صائب في سهم الغيب مقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول • كتاب اختصار الجسطى • كتاب عمل الرخامات

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وقته بعمل آلات الارتفاع والرصد ومن تصانيفه • كتاب العمل بذات الشصين

[محمد بن ناحية] الكاتب له مشاركة في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة [محمد بن أكرم] بن يحيى بن أكرم القاضي كان يعاين علم الحساب وتقدم فيه وبرع ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله الى التأليف فيه فن تصنيفه • كتاب مسائل الأعداد [محمد بن لرة] الاصمغاني الحاسب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في عصره ومصره وله • كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة يوم الاربعاء مسهل شهر رمضان وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبي يحيى البارودي وأبي العلاء بن كريب وكان انتقاله الى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا ونقلوا ومن قرأ عليه من المعروف بابن عمرو المنازلي وقرأ عليه أيضاً خاله المعروف بابن عبد الله محمد بن عتبة وكان من العدييات والحسابيات وصنف كتباً جمة فن جملة تصنيفه

• كتاب للنازل في الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر
والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أبرخس في الجبر
• كتاب المدخل الي الارثماطيقى مقالة • كتاب فيما ينبغى أن يحفظ قبل كتاب الارثماطيقى
• كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس في كتابه على ما استعمله هو في
التفسير • كتاب استخراج مبالغ المكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل
وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول السنيى ولم يزل أبو الوفاء
البوزجاني مقيماً ببغداد الى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] أبو النصر الكاوازي بغدادى عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة
أدرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب التخت والحساب
[محمد بن عيسى] بن المنعم أبو عبد الله الصقلى من أهل صقلية من أصحاب العلم
بعلوم الهندسة والنجوم ماهر فيما قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله
شعر رائق ومن شعره

كتمت الذى فى فانتفت بكتمانى وأعلنت حالى فأثمت بأعلاى
وماخلت ان الأمر يفضى الى الذى رأيت ولكن كل شىء يرى فاني

ومن شعره

أنا والله عاشق لك حق لبس لي عنك يا مني النفس صبر
وحياي ان تم لي منك وصل وعماي ان دام لي منك هجر

[محمد بن مبشر] بن أبي الفتح نصر بن أبي يعلى بن أبي البشار بن أبي يعلى بن
مبشر وكيل الباب العدى بغدادى كان فاضلاً متميزاً عارفاً بعلوم الاوائل والهندسة
والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين أبى نصر محمد
ابن الامام الناصر لدين الله أبى العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزلته وخدمته في
يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر

[محمد بن عبد السلام] بن عبد الرحمن بن عبد الساتر المقدسى ثم الماردى ذكره
أيضاً أبو حفص عمر بن الخطير بن المش بن درمش التركى المتطبع الدينىرى في كتابه

حلية السريين وقال كان أبوه قاضي ماردین وجده قاضي ديسر هو فخر الدين بن المشهدي فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والرجوع اليه في ذلك قرأ الطب على حبة الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وبلغني ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه في علوم الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية حتى ان الملوك كانت تخطبه من البواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب النكار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبلغني انه صنف كتاباً مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا وهي التي أولها * هبطت إليك من الحلج الارفع *

وأقام هديسر عند أبي محمد القاسم بن حبة الله الحواري مدة ولم أجمع به وتوفي في يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالي عليه بالطب ببغداد ان عندهم من هو المرجوع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان يفتخهم أسره ويعظم شأنه فأخبرته بوفاته رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب كان في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجادها وحقق علم الاصول ودخل خراسان ووقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علماً كثيراً ورحله الى جهة ما وراء النهر لقصد بني مازة ببخارا ولم يبق منهم خيراً وكان فقيراً يوشك لا جدة له وذكر لي داود العلبي التاجر المدعو بالجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت ابن الخطيب ببخارا مريراً في بعض المدارس المحبولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرفقته بذلك وخرج من بخارا وقصد خراسان واتفق اجتماعه بنحو اوزمشاء محمد بن تكتف فقربه وأداناه ورفع منزلته وأسنى رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكاً وأولد أولاداً وأقام بها حتى مات ودفن بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يفتخهم ان العوام يثولون بجثته لما كان يظن به من الانحال

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان
علمه محتفظاً من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ
لبعض المتأخرين ذكر نضر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو
العالم المعروف بابن خطيب الرى نضر الدين كان من أفاضل أهل زمانه بذ القدماء في
الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبي علي بن سينا واستدرك عليه وكان
غنيماً الشأن بخراسان وسارت مصنّفاته في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يظن على
الكرامية وبين خطاهم فقبلهم انهم توصلوا الى اطعامه السم فهلك وكان يركب وحوله
السيوف المجذبة وله الممالك الكثيرة والمرتبعة العالية والمثقلة الرفيعة عند السلاطين
الخوارزمشاهية وعنّه أن تموس بعمله الكيمياء وضيع في ذلك مالا كثيراً ولم يحصل
على طائله وولد له في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفي في ذي الحجة سنة ست وسبعمائة
ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة
وأورد لها تليفاً اثني عشر مجلداً بخطه الدقيق . كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار
التنزيل وأنوار التأويل . كتاب نهاية العقول . كتاب المحصول في علم الاصول . كتاب
المحصل . كتاب المختصر في الحكمة . كتاب شرح هيون الحكمة . كتاب المباحث
المشرقية . كتاب لباب الاشارات . كتاب المطالب العالية في الحكمة . كتاب شرح
الاشارات . كتاب الاربعين في أصول الدين . كتاب تبيين الاشارة في الاصول . كتاب
المعالم في الأصولين . كتاب سراج القلوب . كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار . كتاب
الجامع الكبير للملكي في الطب . كتاب مناقب الامام الأعظم الشافعي . كتاب تفسير
أسماء الله الحسنى . كتاب السنن المكتوم . كتاب تأسيس التقديس . كتاب الرسالة
الكالية بالفارسية . كتاب الطريقة في الجدل . كتاب شرح سقط الزند . كتاب رسالة
في السؤال . كتاب منتخب تشكوشاه . كتاب مباحث الوجود والعدم . كتاب مباحث
الجلد . كتاب جواب الغيالي . كتاب النبض . كتاب شرح كليات القانون لم يتمه
مجلد . كتاب تفسير الفاتحة مجلد . كتاب سورة البقرة مجلدة على الوجه العقلي لا التلوي
. كتاب شرح الرجز للفرزالي لم يتم حصل منه العبادات والفكاح في ثلاث مجلدات . كتاب

الطريقة العلائقية في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوامع البينات في شرح أسماء الله والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتم • كتاب فضائل الصحابة الراشدين • كتاب الفضاء والقدر • كتاب رسالة الحدوث مجلد • كتاب تهجين تعجيز الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين الهائية بالفارسية • كتاب اللطائف الغيبية • كتاب شفاء الهي من الخلاف • كتاب الخلق والبعث • كتاب الحسين في أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصاحبية • كتاب الرسالة المجدية • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادوات اقليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة فتنة المصدور • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلائقية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض المؤتلفة في الملل والنحل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النحوي

[محمد بن علي بن العلي] أبو الحسين المشكلم البصري كان اماماً مالماً بعلم كلام الاولين قد أحكم قواعده وقيد أوابده ونصيد شوارده وكان يتق أهل زمانه في التظاهر به فأخرج ما عنده في صورة متكلمي اللغة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم يزل على التصدير والتصنيف والاملاء والافادة لمذهب الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى أتاه أجله في يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان متميزاً بالقناعة والكفاف طول مدته

[المختار بن الحسن بن عبدون] الحكيم أبو الحسن الطيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب متعلق بصراقي من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان مشوه الخلقة غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في علم الأوائل برزق بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة الموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مسدة وما حمدها وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع فيها بين رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة أحدثتها المغالبة في المناظرة وخرج ابن بطلان

عن مصر مفضلاً على ابن رضوان وورد الطائفة راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سُم
كثرة الاسفار وضاق عطشه عن معاينة الأعمار فقلب على خاطره الاقطاع فنزل بعض
ديرة الطائفة وذهب واقطع الى العبادة الى أن توفي بها في شهر سنة أربع وأربعين
وأربعمائة شاهدت في كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن الحسن نسخة سفرته الى الرئيس
هلال بن الحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما أعتقد من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاءه وكبت أعداءه دائماً
وقاصياً واغترضه من طاعته مقبلاً وغلاناً أضمرت عند وداعي حضرته العالية وقدودعت
منها الفضل والسؤدد والمجد والفخر والمجد أن أقرب إليها وأجدد ذكرى عندها بالطائفة
بما استلطفه من أخبار البلاد التي أطرقها واستقر به من غرائب الأسفار التي أسلكها
خدمة للكتاب الذي هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان اللغات والمآثر ليدودعه أدام الله
تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفيه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحداً بمصر وهذه
الأعمال أكثر من الراغب فيه وكل رئيس في هذه الديار منشوق إليه منشوق ولوسوله
مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة لبغ الجالب لها أمنت في رحبها وقصها الى الله تعالى أرغب
في نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهرة بجموده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بقاءه
مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها وعجائبها فذكر لي أخبار مستغرقة
وعجائب غريبة واقطاع من الشعر رائعة ولصيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن
أكثره واقتضرت على أفله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مسهل شهر رمضان
سنة أربعين وأربعمائة مصعداً في نهر عيسى على الأنبار ووصلت الى الرحبة بعد تسع
عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وفيها تسعة عشر نوعاً
من الأعناب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب و تكريت والموصل وسنجار والجزيرة
وبينها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلتنا من الرصافة الى حلب في أربع رحلات
وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد
وكنيستان وفي أحدهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

القلعة مقارة كان يجنأ فيها غنمه وإذا حلبها أضاف لبنيها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا ويسئل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير والفقهاء يفتنون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى باب نهر يعرف بقويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحرى وهو قليل النفاكة والبقول والتبند الا ما يأتيه من الروم وما يحلب موضع خراب ومنه خرجنا من حلب طالعين الطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف بم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاؤها من الخنازير والنساء العواهر والزنا والخمر أسر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سرأ والمسافة التي بين حلب والطاكية أرض ما فيها خراب أسلاً الا أرض ذرع للعضلة والشعير بجانب شجر الزيتون وقرها متصلة ورياضها مزهرة ومياها متفجرة والطاكية بلد عظيم ذو سور وقصيل وسوره ثلثة وستون رجلاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدلونهم في الثانية وشكل البلد كمنصف دائرة قطرها متصل بجبل والصور يسعد من الجبل الى قلته ويستتم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعه تين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللصور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها قلعة القسبي وكانت دار قسيان الملك الذي أحيى ولده بطرس رئيس الخواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل أروقة يجلس فيها القضاة للعكومة ومعلمو النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان الساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً حتى عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة وتغر منها المياه وهناك من الكنائس ما لا يحصى كثرة كلها معمولة بالنص المذهب والزجاج الملون والبلاط المخرج وفي البلد بيمارستان يرعى البطريرك المرضى فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة من الأندلس والعالية فازوقودها من الآس وماؤها مبيع وفي ظاهر البلد نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد دبر

سمعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة أربعائة ألف دينار ومنه يصعد الى جبل الكام وفر هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين والمياه المتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسعار والحن الصلوات ما يتصور معه الانسان انه في الجنة وفي الطائفة شيخ يعرف بأبي نصر بن المطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم ما يبع الحديث والافهام وخرجت من الطائفة الى اللاذقية وهي مدينة يونانية ولها ميناء وملعب وميدان للخيول مدور وبها بيت كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجداً وهي رابكة البحر وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان أن يضربوا النواقيس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا البلد أن المحتسب يجمع القحط والغرباء للمؤثرين للفساد من الروم في حلقة ويتنادى على كل واحدة منهم ويتزايد الفسقة فيهن ليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات لسكنى الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من تعقب الوالي لما فاته متى وجد خاطباً مع خاطبة بغير ختم المطران أئزمه جنابة وفي البلد من الحبسة والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر أحوالهم والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصنيف ابن بطلان كتاب تقوم الصحة في قوى الأغذية ودفع مضارها بمجدول كتاب دعوة الأطباء مقامة لطريقة

• رسالة اشتراء الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يظلمه فيها ويذكر معائبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الأوائل وصدرها بهذه الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الزجيم الانتساب الى الصنائع والاشتراك في البضائع موخاة وذم وحرمان وعصم أدنى حقوقها بذل الانصاف وأحد فروضها اجتناب الخيف والامراف ويتصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا قايستها بما ألفيته من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزوته الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكنيتها وفي كلا الحالين قاتني أرى لاغضاء مما أمض من كلامه وأرض من

فعاله من النعال الواجب والمفروض اللازم اذ كنت أنق برجوعه الى الحق وان مال في شعب الباطل لا سيما اني لم أوجده سبيلا الى المبينة ولا سميت الا فيما أكد أسباب المسودة والحفاظ ولم أتحذه بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو أدام الله توفيقه جينتي في هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه الغاية عن اتخاذها إزاء على هذه المودة وبلغني بعد ذلك أنه قال على سبيل المباحة يستأنى عن ألف مسئلة وأسطله مسئلة واحدة ولو شئت أن أفصح وأوضح لفعلت ولكن

قوى هم قتلوا أميم أخي فاذا رهبت يصيدني سمي

لأنى أعتقده والجماعة يجرون منى مجرى الأعضاء تمرض تارة وتصح أخرى ولم أزل على هذه المشاكلة الى أن أوعز الى من بعض الجهات الجليلة بما لم يسعنى خلافة ولا أمكننى الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من اتى الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذى علم للطالب من الكتب علماً ودياً شكوكه بحسب علمه يصير حلها الثالث في أن اثبات الحق في عقل لم يثبت فيه الحال أسهل من اثباته عند من ثبت في عقله الحال الرابع في أن من عادات الفضلاء عند قراءتهم كتب الفسدهاء أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المطب تبانيها وتناقضا لكن يخلدون الى البحث والتعلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في المقدمات صادقة تلتبس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصانح مقالاته في المباحة التي ضمن فيها اتى أسئلة ألف مسئلة ويستأنى مسئلة واحدة السابع في تتبع مقالاته في النقطة الطبيعية والنعين على موضع الشبهة في هذه التسمية فامتثلت للرسم مع تذراً اليه غير اتى أسئلة باله السماء وتوحيد الفلاسفة اذا هو أطلق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان الحطم وأبرز النتيجة كاليد من حنطس الظلم أعنى عبده من السفة الذى حفظه في سماعه أكثر من حفظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما يبين به الصواب بقلب طاهر نقى خال من درن القضب فثامسليوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب فيجب أن تنظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام نظن ان البارى تعالى في الهياكل فقط لتحسن سيرتها فيما كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

سيرته في كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر العصبية ويرشدنا الى
 المضي بموجب الناطقة ويعينه على المتنس ومن هذه الرسالة للذكورة الفصل الثاني في
 ان الذي علم للمطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يصير حلها العلة في أن
 العالم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تخجل ان الشك أنى من تقصيره بالعلم وكذا فسد العلم
 قوى الشك وكذا قوى الشك فسد العلم لضعف العلم يؤدي الى قوة الشك وقوة الشك
 تؤدي الى ضعف العلم وهما شيان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب
 لرداءة الذكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانقلابها الى السوداء والسوداء
 كما قويت أفسدت الفكر والفكر كما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور
 فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب يعتقد ان اللاء يقتله
 وفي حياته وكذا امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء البلاء الذي يعجز عن طبعه
 وبرئه الاطباء كذلك للمعتقد في الآراء للملاحقة أنها صحيحة لا يشعر برداءتها فيلتبس
 عليها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير لا يزيله شك العالمون ولا يرجي لنفسه بده منه
 الا بلطف من رب العالمين ومن هنا تنول الآراء الفاسدة السقيمة ويتقبلها الضعيف
 الطباع عن مطالب الحقائق ويتلقاها بحسب الكسل والرفاعة فتتخيل لهم كأنها طابع
 وغريزة فيألفونها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصبون
 طاعتها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتبوء القرائح
 الذكبة على مثال ماتوت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان
 الجاهل ميت والمتجاهل عايل والعالم حي صحيح فهذا مقنع لمن حاد عن طبع العقل وفيه
 كفاية لحجبي الحق وبيان الدهوى ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب
 علمه يصير حلها وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا
 في علمائها بغير دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وقفت عليهم
 المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يهودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى افساد المطالب
 فان ارسطوطاليس بقى يرصد القوس الكائن عن القمر أ كثر مره فآراءه الادفعيتين

وجالينوس واطلب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض ستين كثيرة حتى أدركه وأبو الطير بن الخمار وأبو علي بن زوعة مانا بحسرة مقالة يحيى بن عدي في المحرقات المبجلة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومريض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله إلا من أنفق عمره في العلم طلباً لدرك الحلق هذا والذي في عقولهم بما بالفـهل أكثر مما بالقوة ونحن وبالقوة فينا أكثر مما بالفعل أدخلنا الى الطعن عليهم ضحك الحلق منا وخسرنا أنرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالة دونهم في الرتبة اذا رأيت أقوالهم متباينة أن لا تقطع بقول فيهم الا بعد الثقة ولا ترتب اذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد ان القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس ينسب مبدأ كل واحد من القوى الى واحد واحد من الاعضاء الثلاثة أعنى الدماغ والقلب والكبد ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خوادمها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن ارسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقرار الفعل المحسوس في العضو الخاص لها واذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء الى المتشابهة والآلية وليست هذه الطريقة تعديداً ولا قسمة صحيحة لأن المتشابهة أيضاً آلية اذا كان العصب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الارادية والشرايين آلة لجريان الروح والقوى الحيوانية والاوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة هي التي قسمها ارسطوطاليس الى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجوز لنا أن نسرع الى الرد عليه لانا اذا نظرنا أدانا النظر الى أنه فعل ذلك لان شأنه أن يفتق للأمراض أسماء منها لان الاعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على انه لم يحتج عليه ان العرق آلة لجريان الدم انه عدد السبعة في الامراض الآلية واذا رأينا ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة ولا فاسدة ورأينا في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطوانات الأربعة لم يجوز أن نسرع ونقول انه ناقض نفسه أو لسي رأيه ومذهبه وكذلك اذا رأينا يشكلم في بقاء العقل الحيواني كلاماً يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن تعلم أن فعله بوجهين اثنين لا ينظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط التقبض
واذا رأينا ارسطوطاليس يمتد في الريح أنها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى
الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم ان قسمته بحسب الجهات والخواص وان
كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه ينفق
ان في نفسه من هذه المسئلة شبهة فآثرت زوالها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا
ارسطوطاليس يعلمنا قانوناً في النتيجة ويقول انها تنبع في الحكم الصغرى وفي الكيف
الكبرى ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن
نسى الظن به ونقول انه تقضى قانونه وخالف رأيه وجعله النتيجة غير المطلب وأوردها
تتبع في الكيف الصغرى لكننا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل
فيما نطن الشيخ بأناس يجرون في العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجري
مجري الخفاش عند عيون العقاب في ضوء النهار لاسيما المؤيد حنين بن ابيحق الذي منح
الله البشر علوم القدماء على يده فالمقول في ضيافته الى اليوم يتارون من فضله
ويعاشون في بره وبحسب هذا لم أورث الشيخ أن يدفع العيان ويحرق الاجماع ويكذب
بما شهدت به الاذهان وصدق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه في قلبه هذا مخازن
كثيرة منها نقض ميثاق بقرات صاحب الصناعة الذي عهد الى الاطباء ووصى فيه باكرام
العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجهود الصليحة لمن لولاه لما لهم أحد ولا لهم الشيخ
من الطب لفظة واحدة ومنها ان المعلم أب روحاني وما كنت أحب لشيخ التظاهر بعقوب
الآباء بل أن يجريه أقل الاجسام مجري سيده عليه رحمة الله ومنها انه فله من تعرض
لمن قدمه الله تعالى إلا وحرمة التوفيق ووقع من التعذير في بحر عريض عميق ولهذا
قال أعلامون لا تعادوا الدول المقبلة فتدبروا وبأبائها وهذا القسم اذا قطعن الشيخ فيه علم
بصحي له فلا يشغل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لحت فابتة عذبت مرارته والحرب
تقول مبكياتك ولا مضحكك وأخوك من لصحك وكثير ما ينتفع الانسان بأعدائه
وبحسب هذه المعدة يجب على الشيخ الرجوع عما نلب به أمة الصناعة ولا يصير على
النكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى عما جنى ويسئله الاقالة ليلقى الحق مبين الوجه

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القنءاء
فيثنيهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدى ذلك الى هلاك المرضى ومن هذا الفصل اتى
حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجمل بادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيه
بحضرة الامير الأجل أبي على بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله
بقاه ورحم أسلاله واياء فى خامس مرسنة مرضت له من حمى نائية أخذت أربعة أيام
ولاء نبداً يبرد وتفتح بنداوة وقد سقاء ذلك الطبيب دواء مسهل وهو عازم على قصده من
بعد على عادة المصريين فى تأخير الفصد بعد الدواء وإطعام المريض اللطائف بحلاب
فى نوب الحى فسألت الطبيب مستخبراً عن الحى فقال بلقطة للمصريين لم سيدى مرضت
له حمى يوم مركبة من دم وصفرأ نائية أربعة أيام فلما سقناه الدواء تحلل الدم وبقيت
الصفرأ ونحن على قصده لنأمن الصفرأ بمشيئة الله فذهبت ولا أعلم عم أعجب أمن كون
حمى يوم ثوب أربعة أيام بعلاجات المساوية أم من كونها من أخلط مركبة أم من
الدواء الذى حلل الدم الغليظ وترك الصفرأ اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية الا بما
حدثني به الشيخ أبو النصر بن المطار بالعاطية فانه ذكر ان طبيباً رومياً شارط مريضاً
به غيب خالصة على بره دواهم معلومة وأخذ في تدبيره بما غلط المادة فصارت شطر
غيب بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورمنا صرفة فقال اتى أستحق عليكم نصف
الكراء لأن الحى قد ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحى
ولا زال يستلنا عما كانت فنقول غيباً وعمامى الآن فنقول شطراً فيتظلم ويقول ولم
منعمونى نصف القبالة

ومن هذا الفصل فى آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل
اسمة يقف بها مطلب من كتب القنءاء أن لا يتسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث
والطلب ولهذا نرى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبانياً لا تحاً وناقضاً
واضحاً قالوا عن صاحب الصناعة انه أورد مجازاً على مذهب آخرين كأنابو المصرى
فى مقالته فى العناية واحتجوا انه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه فى اللفه
للمنقول عنها دون المنقول اليها كالاسم الذى ليس يذكر ولا مؤنث فى لغة اليونانيين أو

انه وجد في الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ما ينبغي
 قالوا أوردوه مبالغة كقول بقرط فطار الظهركا يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً رطباً أو
 على جهة الجمل والخطابة كما فعل يحيى النحوي في تناقضه وإن تكرر لفظ ما قالوا أوردوه
 للتأكيد واحتجوا فيه عبادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار
 فكفموني أو غلط واضح الكتاب فإن كان في التصليص مثال لا يطابق المثل له كما يوجد
 في كتاب القياس قالوا ان من عاده الاسمان في الامثلة وإن وأوا في قضية تناقضنا
 جملوا مجموعها اسماً مشتركاً أو منعه أحد شروط القيص ليبيد التناقض وجعلوه بوجهين
 اثنين لامن جهة واحدة وإن وأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعل ارسطوطاليس
 في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وإن قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا
 ذكر منها ما احتاج اليه في المكان وإن سمي صاحب الصناعة اسماً غير دالة عليها كما سمي
 الاطباء ثم المعدة فؤاداً والقولنج في جميع المعاء وإن لم يكن في القولون قولنجاً
 ومفاضل الورك عرق التنا قالوا هذه للقدماء أن سموا بعض الاشياء من أسماء أمور
 بينها شركة واتصال أو مشابهة وإن كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال
 الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وإن كان في آخر الكتاب قالوا
 أوردوه على جهة النتيجة والخمرة كل هذا لعلم العقل الناقص البرى من الهوى انه غير كامل
 لم يبلغ عقل المصنف الواضح للصناعة

ومنه الفصل الخامس . في مسائل مختلفة صادرة عن براهمين صحيحة في مقدمات
 صادقة ينتمس أجوبها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى . . وهي تتماق بالبلاد والاهوية يجري هكذا لم صار الحبشة والصقالبة
 وبلادهم وطباعهم متضادة بفنذي كل مسم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتقلفلون
 بالملك والعنبر ووجب أن يجري فهم على خلاف هذا التدبير على انه ليس للشيوخ أن
 يتقرو ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه
 أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فبسبب الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى
 بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الامر يجري على خلاف هذا لأننا نستعمل في الصيف الاغذية

الباردة وفي الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اغذائها في الشتاء بالاغذية الحارة والحراكلن فينا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في البطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من ماسنا وهذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حاراً مع كون اجواننا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدوث الامراض الباغمية وخروج البول لضيغاً في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد أجواننا في الصيف والمسئلة الثانية ٥٠ لم صار الانسان ربما نام وهو عاقن فرأى كأنه يبول فلا يبول وانبه وقد حضرته البولة لمخروج فنبض فبال ثم انه يرى ذلك الانسان في منامه أنه يجامع فلا يتناك حتي ينزل فينبته وقد أفرغ منه في ثوبه ليت شعري ما الذي منع البول من الخروج علي حدة وأمهله الي الانتباه مع كثرتة وأرسلت المنى علي قلته وحضره في المنام فلم يعمله الي الانتباه وما جيعاً فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منتحل هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوه الطيبة

المسئلة الثالثة ٥٠ نتعلق بالسماح الطبيي لاني صرفت ان الشيخ فسر هذا الكتاب ونجري هكذا ارسطوطاليس حدد للمكان بأنه نهاية الجسم الحاوي المقرة للماسة نهاية الجسم الحوي المحدية وهذا حد لا يرب فيه الا انه يلزم منه احدى ثلاث شناطات إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضي الي مالا نهاية أو يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع التقيضين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولنفرض جزءاً من أجزائه الخارجة متحركاً وننظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يتحول إما أن يكون خارجة مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسماً ويمضي هذا بلا نهاية واما أن لا يكون خارجة جسماً فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لاني مكان فيجتمع التقيضان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقبب الفلك الذي تحته فيلزم أن يكون للممكن لا يماس المكان أو تتكون الأجزاء الخارجة هي الأجزاء الداخلة وبينهما من

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد •• فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى
الحدية الماسة لنهاية الجسم الحاوي للقرعة فان لم ينكسر صار لا يمكن وهو جوهر المكان
وهو عرض فيكون الجوهر هو العرض فبقى حائر ان أثبتنا الحركة المكانية لزم
كون العالم في مكان وان أبطلنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان
والخلاص من هذه الشبهة يكون بتغليب ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأييد
الله له وبقاء الحد يجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في
المكان

المسئلة الرابعة •• من كتاب النفس وهي من المسائل العظم محلها العسر حلها ونجوى
هكذا قد بان في الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع
بالموت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن
تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحل الى
الاسطغسات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون للميت هو الحي وهذا محال
وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً
لزم أن تحرك النفس اليه في المكان وليست جسماً والحركة من صفات الأجسام وان كان
غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتفقت في أي حيولى اتفقت وهذا شك من قبيل عدم
مناسبة الحيولى لجوهر الصورة وان صح والماذ بالله بطل عنا الغناء بشفاء الفلسفة

ومنه من الفصل السادس •• ذكرروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناه قضاء أيضية ثوباً
فضاع عنده فاعتم له الفيلسوف غما شديداً فعبر بذلك فقال باغنا ان خطافة عشتت في
مجلس قاض فسرقت الحية فراخها فعزاها الطير فلم تتمز فأنكر ذلك عليها فقالت والله
ما بكائي لتفردى دون الطير بهذه الرزية أعما بكائي لما يأتى على من الجور في مجلس الحكم
•• ومن هذا الفصل وفي هذه المقالة يأمرني الشيخ بتصنع نصائفه لأهدي الى الناس عيوبه
وما أجده من أغلو طاه ومعاذ الله فان قدره بحمل عن هذا غير اني اتبع غرضه والخست منها
فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس بمصر فلبست ذلك الى ضنته بها ثم أعفنى بعض أصدقائي
برده على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق في مسائله التي انتزعها لولده من كتب جالينوس

فقرأت ترجمتها وإذا به قد وسما بأغلوطات حنين فعلمت ان الله يميل عبده لخطائه الى وقت يشاء تصفحها فقرأت كلامه فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً لعدم قراءتها على معلمى الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الاثوار بحاسة الذوق والأصوات بحاسة السمع فلم يدرك شيئاً وتطلبت في جميعها ما لا يجوز أن يجاب عنه فلم أجده الا مسئلة واحدة على ما حكى لى انثقة الأمين من جملة ما وجدها بخط ابن بكش فأخذها الشيخ وادهاها ٥٠ وللمسئلة صفتها هذه الصفة قال لاثويد حنين في قسمة الصفراء ان الملح يكون من مخالطة البانم للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الجراء وقال جالينوس ان الحية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الجراء فهي أسخن وأجف منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة بأنى بأهون سبي وذلك ان الحية اسم مشترك يقع على الجراء اذا نضجت بنفسها وهذه حارة ويقع عليها اذا خالطها البانم فبردها بمخالطتها ولهذا عين حنين على مخالطة البانم لها وجالينوس أفردها بنفسها ولهذا لا يكونان مختلفا والدليل على ان اسم الحية مشترك انه لو أفردنا احدهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة الحية مشتقة من مع البيضاء والملح يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فن سمي الجملة مما لقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمي الصفرة مجاز كما فعل جالينوس ولوسئل حنين عما قاله جالينوس لقال قوله ومثل ذلك كما يقال في كل صورة بقياس الجبولى عرضاً بقياس المركب جوهرأ ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من نظرك الى الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً واختلفا في الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود البلقم وعدمه في حكمهما فقد بطل يكون عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف وعمر اختلفوا في تكاسح الصلبة وأكل ذبايحهم بغيرها أبو حنيفة وأهلها صاحباه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفون بمباداة الكواكب فأجرهم

يجرى عبدة الأوثان في تحريم المناكحة والذباحة وصاحبه سئلا عن الصائين السكان
 بالطبيعة وهم فرقة من النصاري يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذباحهم
 ومناكحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لأفتى بقتل صاحبيه ولو سئل صاحبه عن
 الترفقة لأولى لأفتيا بمنزل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل التلبث والارتقاء على الطلث
 والعجلة وأنى لا عجب من الشيخ كيف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس
 ثلاث سؤالات مبهمه الأول منها أنه سماها مرة وهي حلوة فإن قلت أنه فعل ذلك مجازاً
 لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون الحية مائة إلى البرودة والثاني أنه سماها
 صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطيبي حمراء الثالث أن عددها
 أربعة وأسقط الزنجاري منها فإن كان عند الشيخ جالينوس عذر فليعتذر بمثله لحنين في
 تفسيره فسمه الباغم إلى خمسة أن كان على قولك سبعة وهما سبعة وليست لأن جالينوس
 عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أئبعه في هذا العدد لعمد بالله من المضي مع طوى
 المنفى إلى طرق الردى فلنترك هذا الذي فانه يخرجنا إلى الهديان والاطالة ونأخذ في
 تصحيح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع ٠٠ في تتبع مقاله في النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه
 من الشبهة فيها أما الحمد الذي أورده عن اقليدس للنقطة فقال أن النقطة هي شيء ما لا
 جزؤه فأننا أحب أن أسأله في أول مصادرات اقليدس لما منعه الله من العلوم التي خصه
 بها فأقول انت على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد اقليدس النقطة على
 جهة السلب والحدود والرسم الصحيحة تكون على جهة الإيجاب ليكون الحمد
 مطابقاً لما اتفق عليه الأمر وإن رسم شيء على جهة السلب فأنما يكون ذلك لأمر له
 شريك مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيجد سلبها كما فعل لرفوريوس في
 العرض والثاني لم رسم النقطة رسم لا يميزها عما سواها فإن رسمها يصلح للوحدة والآن
 وذلك أن كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزؤه والثالث ما العلة التي من أجلها ضم
 في حد النقطة الصورة إلى المهيولى وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة
 يدخل لفظها في الحمد وما الضرر التي كانت تكون بإسقاطها مع إيهام الحدود وعموم

الحد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلطف بالحد والقول الجازم
فان ظهر الحد انه قول جازم محموله مركب فانك تضع الانسان وتحكم عليه بأنه حيوان
ناطق فكذلك النقطة فهذا ما النفس جوابه في حد النقطة قالت سامحي بهذه
السؤالات فضلا منه والا فليحتسب بها من جهة الألف مسئلة التي فصح في تحديه بها
•• ومن هذا الفصل فأما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون مخطوط يخرج من
الحجر فيلزم منه أن يكون كلا جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا
كانت هذه المخطوط لها ميل طبيعي ولأنها أجسام طبيعية ياتزم تحركها الى المكان لا في
زمان وهذا محال وقد خطر ببالي سؤال يحتسب به الشيخ من جهة الألف مسئلة وهو
هل الحديد يطلب الحجر شوقاً اليه أم الحجر يجذب اليه بقدر منه وقبيح بنا أن لا
نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال ان لم نرجع فيه الى ما قاله ذلك للأزيد
حينئذ صاحب الأغلوطنات بقينا حيارى نعوز بالله من الليل مع الهوي والانحراف في
سبيل الشيطان للغوى وعصيان القوة الناطقة •• ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد
سمى طبعه واحتد غضبه ولشف ريقه ودرت عروقه وصرخ بسبي ولوخ باسمي ولم يقض
في حق الصناعة ولا رمي في حرمة الدراعة ونسبني الى الغباء وقطع بآتي لم أقرأ شيئاً
من علوم القدماء وقال املوا قرأ العلم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول في
كناشه ان في القلب قطعة منها تبعث الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لقد
استعجلت على عاذلك وظننت ان ابن بكش هذا هو الناقل للكتب المدرس للعطب ولم
تعلم ان هذا ولد له ضرير يحب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار
في مقالاته في امتعان الأطباء ان العطب آل أمره ببقاد الى أن صار من قاد ضرير أشهرين
وقد فتح دكاناً وأرثم عطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البهارستان ونحامي طابه
الناس لثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر ولا رعاش يده من تأمل الجنس ولا امتناع
بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائله حينئذ
فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الأغلوطنات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على
شغب مولاي به في هذا الكناش يذكر فيه الكلام عند الفطام ان الرجل حينئذ ضلماً

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو سمحت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول
ابن بكش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض
لاسباب اللام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين
البرهان والدلالة فرق بين السديد الفاضل والناقص الجاهل فليصفح الشيخ ما أورده
نصف ذوى الالباب ويحجب عن فعل فصل وباب باب يبراهين يزول معها الارتياب
وليتحقق ان اللفظة بمضغ الكلام لا تنفي بقصة الجواب وان لنا موقف حساب وجمع
نواب وعقاب تنظلم فيه المرضى الي خالقهم يطالبون اطباء بالاغلاق القاضية بهلاكهم
وانهم لا يساعدون الشيخ كما ساعته بسبي ولا يفضون عنه كما أعضيت عن ثاب عرضي
فليكن من لقائهم على يقين ويحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله يوفقنا وايده
لعمل بطاعته والتقرب اليه بايتفاء مرضاته وهو حسبي وولم الوكيل

وقد كان ابن بطلان هذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن العلي بن أبي العدي وكان أبو
الفرج يحبه ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استفاد وبعلمه فخرج وقد رأيت
مثال خط أبي الفرج له على كتاب نمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب
من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه
فاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخله ابن بطلان الى حلب وتقدم عنده المستولى
عليها سأله رد أمر النصاري في عبادتهم اليه فولاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية
على أصولهم وشروطهم ففكر هو وكان بحلب رجل كاتب طيب نصراني يعرف بالحكيم
أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستميل عليه ابن بطلان
بما عنده من التقاسيم للمنطقية فيقطع في يده واذا خرج عنه حله الفيض على القيمة فيه
ويعمل عليه نصاري حلب فلم يكن ابن بطلان للقيام بين أظهرهم وخرج عنهم وكان
ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر عن راهب انطاكي انه حكى
له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنها وجعلها
معبدا لنفسه حتى ما أوقد فيه سراج انطفاً ويقول عنه امثال هذه الاقوال وللعليين
النصاري فيه هجو قتلوه عند ما تولى أمرهم في كنائسهم وتقرير صلواتهم وعبادتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوها وكناتوا جميعا متقدمين في النوع الرياضى وهيشة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجمى اللأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تأليف عجيب تعرف بحيل بن موسى وهي شريفة الاغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن تنافى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد اعموا نعوهم فيها وأنفذوا الى بلاد الروم من أخرجها اليهم فاحضروا الثقة من الاستماع والا ما كن بالبدل السنى فأظهروا بمجانب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والتنجوم وتوفي ولده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحد بن موسى ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل في جملة ندماء المعتضد ولبنى موسى من الكتب • كتاب الفرستون • كتاب الحيل لاحد بن موسى • كتاب الشكل لمطور المستطيل للحسن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى • كتاب محمد بن موسى • كتاب مخروطات مينوس لمحمد • كتاب الشكل لهندسي الذي بين جالينوس امره • كتاب الخزة لمحمد • كتاب في أول العدل لمحمد • كتاب في انكار أن ثم كرة تاسعة الافلاك لاحد بن موسى • كتاب لمسئلة التي القاها أحمد بن موسى على سند ابن علي • كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسى بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طبيب من اهل الكوفة خدم أبا اسحاق ابراهيم بن المهدي واخص بخدمته وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشايخ المتطببين الا انه كان املا جلسه منهم بمحصل اجتمعت فيه منها فصاحة اللهجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي يحمله هذه الخلال ولانه كان طبيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى متطبب يهودي يقال له فرات بن شحنا الذي كان تياذوق المتطبب يقدمه على جميع تلامذته وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطبب اليهودي في كل أمر يتوهم وروى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتطبب وأشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولي في النظر والبحث كان مشاركا لابي الطيب ابراهيم ابن نصر ينفذان على أمور المرضى ولهما تعاليف في كنفاش يوحنا .

[موسى بن ميمون] الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس يهودى النحلة قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من للمنطقيات وقرأ ألعاب هناك فأجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن علي السكومي البربري المستولى على المغرب في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للصالحين وعليه ما عليهم ومن بقي على رأي أهل ملته قاما أن يخرج قبل الاجل الذي أجله واما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج المخنون وبقي من ثقل ظهره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده وأقام ولما أظهر شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلاة ففعل ذلك الى ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة القسماط بين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصيصة وارتزق بالتجارة في الجواهر وما يجري مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه في جلة الاطباء واخرجوه الى ملك الافرنج بمسقلان فأنه طلب منهم طبيباً فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحة لهذه الواقعة وأقام على ذلك ولما ملك العزيز مصر وانقضت الدولة العلوية استعمل عليه القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي البيساني ونظر اليه وقرر له رزقا فكان يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لثقة

(٢٧ - أخبار) .

مشاركته ولم يكن رفيقاً في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر اختاً لرجل كاتب من اليهود يعرف بأبي العالي كاتب أم نور الدين على المدعو بالافضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طيب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو العالي اخت موسى وأولدها أولادا منهم أبو الرضى طيب ساكن عاقل يخدم آل قليج أرسلان ببلاذالروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وسبعمائة وتقدم الى مخطيه ان يحمله اذا انتقلت راحته الى بحيرة طبرية ويدفونه هناك طلباً لما فيها من قبور بني اسرائيل ومقدمهم في الشريعة فعمل به ذلك وكان علماً بشرعية اليهود وأسرارها وصنف شرحاً للتوراة الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجده وغلبت غايه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعى وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا ممن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً لاحد وعشرين كتاباً من كتب جالينوس بزيادة حجة على ستة عشر نجاء في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكمال لابن أفلاح الأندلسي في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليطاً وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى تحقيق حقيقه وأصاحبه وقرئ عليه وابتل في آخر زمانه برجل من الأندلس فقيه يعرف بأبي العرب بن معيشة وصل الي مصر واجتمع به وحققه على اسلامه بالأندلس وشنع عليه وأدام اذاه ففقه عنه عبد الرحيم بن علي الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسى بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاصول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية والامفاص العارضة للنساء عند حضور طمهن ويدبر الطمث ويتقى الرحم من الفضول المالمعة لما من قبول النطفة ومن الاخلاط الزججة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع السكلي والمثانة ويتقهما من الفضول الغليظة المتكون منها الحمى ويأطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالة ويحل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكاتب موسى بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيباً بالديار

للمصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة وورق توفيقاً
وبما وكب للمعز شراب الفرح هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من النفع وصحت وذكر
الفيحي المقدسي صورة التركيب في ٥٥٠ مادة البقاء

[مقسطراطيس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى
شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجمون أخباره فيمن
شرح أقوال الحكماء ارسطوطاليس

[ما كيبس] فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس
ذكره المترجمون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه
[ميلائوس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل
هذا الشأن

[ميسطن] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك فيما يعلم الارصاد
وعمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو واقطين قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام
آلات الرصد ورصدا ما أحبا من الكواكب لتعقيق مواضعها على زمنهما ورصدا
بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بخمسمائة سنة
وسبعين سنة

[منالاؤس] الرياضي من أمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبله زمن بطليموس
الرصدية فانه ذكره في كتاب المجسطي وكان متصدراً لافادة هذا الشأن في مدينة
الاسكندرية وقبله بمنه وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي وله من
التصانيف كتاب معرفة كمية تمييز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطايؤس الملك
[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة وتحيل وله تصانيف فمن
ذلك كتاب في الآلة المصونة للساعة بالارغف البوقي والارغف الزمرى يسمع على
ستين ميلاً

[مرايا الباني] ذكره ابو معشر للنجم ورؤي مكتوباً أن هذا كان منجم بحث لصر
وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب الملل والدول والقرائن والتعاويل

[مفلس] طبيب مذكور من أهل حمص من تلاميذ بقرط وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة [ماغنس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول الملة الإسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيدالله ابن بختيشوع

(مقي بن يونس) النصراني المنطقي أبو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر مطيل للكلام قصده التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان ينفذ في خلافة الرازي بعد سنة عشرين وسبعمائة وقيل سنة ثلاثين وله مناظرة تجرت بينه وبين أبي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بمحضرة الفضل بن الفرات المعروف بابن خرابة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال أبو بشر مقي بن يونس من أهل دير قني من لشأ في أسكول صرمارى قرأ على قويرى وعلى روفيل وبليامين وعلى أبي أحمد بن كزيب واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسطيوس كتاب نقل كتاب البرهان الفص كتاب نقل سوفسطيا الفص كتاب نقل كتاب الشعراء الفص كتاب نقل كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتقلب المواضع لثامسطيوس كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلاحه أبو زكريا يحيى بن عدي وفسر مقي الكتب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يعول الناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرطوريوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتبه انالوطيقا كتاب المقاييس الشرطية

[مثروديطوس] هذا طبيب حكيم له أمر كالمملك وهو الذي ركب الممجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السمومات الفاتلة الى القليل منها وكان يتمتعن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فيها ما وجدته موافقا للدغة التيلاء ومنها ما وجدته ينفع من لدغ العقارب ومنها ما وجدته ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خناق الذئب ومنها ما ينفع من الاراب البحرى ومنها

ما يتفع لغير هذه من السمومات وكان مثروديطوس يخط هذه كلها ويعمل منها دواء واحداً رجاء ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الاطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها لثروديطوس وتقص منها عمل المعجون المسمى بالدرياقى وصار الدرياقى نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثروديطوس

[ماسرجويه] الطبيب البصري كان اسرائيليا في زمن عمر بن عبد العزيز ورجعا قبل في اسمه ماسرجيس وكان عالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كتاب فاضل من افضل الكتاتيش القديمة وقال ابن جليل الاندلسى ماسرجويه كان سريانيا يهودي المذهب وهو الذى تولى في ايام مروان في الدولة المروانية تفسير كتاب اهرن القس بن ايعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب وأمر باخراجه ووضع في مصلاه واستأخار الله في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما تم له في ذلك أربعمون يوما اخرجه الى الناس وبشه في أيديهم فقال ابن جليل حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرموى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ولما سرجويه من التصانيف كتاب قوى الاطعمة ومناهلها ومضارعا كتاب قوى العقاقير ومناهلها ومضارعا وذكر ايوب بن الحكم البصرى حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب وحرمة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء يعشق جارية لامرأة من ثقف تسكن للموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان المعروف بأبى عثمان وأبى مية من ثقف قرابة بجمالة الجارية وكان ابو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان قال نفرج يوما وخرجت معه وكان أول من طلع علينا ماسرجويه المتطلب فقال له ابو نواس كيف خلفت أباعثمان وأبامية فقال ماسرجويه جنان صالحة فأنشأ أبو نواس يقول

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ فِي حَكْمَانِ كَيْفَ خَلَقْتَ أَبَاعِثَانَ
وَأَبَامِيَةَ لِلْمَهْذَبِ وَالْمَأْ مَوْلِ الْمُرْتَجَى لِرَبِّ الزَّمَانِ
فَيَقُولُونَ لِي جَنَانٌ كَمَا سَرَّ لَكُمِنْ حَالِهَا فَسَلْ عَنْ جَنَانِ

ما لم لا يبارك الله فيهم كيف لم يخفف عنهم كتابي

وحدثت ايوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول اذا اتاه وجلى من الخور فقال اني بليت بذا لم ييل احد بثلة فساله عن دائه فقال اصبح وبصري مظلم على وأنا أصيب مثل حس الكلام في معدتي فلا تزال هذه حالي حتى اطعم شيئا فاذا طعمت سكن عني ما أجده الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت فيه فاذا ماودت الاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجده له دواء الامعاودة الاكل فقال له ماسرجويه على ذلك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه الاختيار حين قرنها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الداء تحول الي والي صبياني فكنت اعوضك عما نزل بك مثله نصف ما أملك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه حجة لاستسحقها أسئله الله قلها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسلمة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالجزيري الاندلسي كان امام الرياضيين بالاندلس وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب وشغف بتفہيم كتاب الجسطي . وله كتاب حسن في شمار العدد وهو المعنى المعروف بالاندلس بالمعاملات . وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيح البتاني وعن زيح محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأه فيه ولم يتبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنمة بالاندلس في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب له تلاميذ جلة

[ما شاء الله] للنجم اليهودي واسمه ميشى بن أبرى كان يهوديا في زمن المنصور وعاش الى أيام للمأمون وكان فاضلا أوحده زمانه في الاخبار بأمر الحدثان وكان له حظ قوي في سهم الغيب أشهر ذلك عنه وروى ان سفيان الثوري لقي ما شاء الله فقال له أنت تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري وأنت تعدو بالاستشارة وأنا أغدو بالاستشارة فكلم بيننا فقال له ما شاء الله كثير ما بيننا حالك أرجو وأمرك أتحب وأحبي

ولما شاء الله من التصانيف • كتاب للواليد الكبير • كتاب القرائات والأديان وللملك
• كتاب مطروح الشعاع • كتاب المعاني • كتاب صنعة الاصطربلاب والعمل بها • كتاب ذات
الحلق • كتاب الاقطار والرياح • كتاب السهين • الكتاب المعروف بالسابع والعشرين
• كتاب ابتداء الاعمال في الأول • الكتاب الثاني في دفع التدبير • الكتاب الثالث
في المسائل • الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب • الكتاب الخامس في الحدود

[مغفوط بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطيب النصراني النيلي زبل
واسط كان طبيباً فاضلاً نبيلاً مذكوراً في وقته عالماً بصناعة الطب مهتماً بها جميل
للمشاورة محمود للعالجة وله مع ذلك أدب طرى وخاطر في النظم سري وكان موجوداً
بالعراق سنة تسع وخسين وخمسمائة

[المظفر بن أحمد] الطبيب الكامل أبو الفضل الأصفهاني المعروف باليزدي فارسي
أصفهان طفلاً وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب وانظم الشعر ورجع الى أصفهان في
أيام ملككشاه وهجا بلده أصفهان فقال

هي زبتي لكنني فارقتها طفلاً ولم أعقب بلوم ترابها
شبابها ككهولها وكهولها كشيوخها وشيوخها ككلاها

وله أيضاً

إذا لم يكن لي منك جاه ولا غنى ولا عند ما يفئاني الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم وكل الثقات لي اليك تفضل
وعارض الحاسة كل بيت منها بيت من قوله وهذه النسخة في خزنة الكتب بمدرسة
النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسويه] أخو يوحنا كان أبوها ماسويه يعمل في دق الأدوية في
بجستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفاً واحداً
بلسان من الأسماء إلا أنه عرف الأمراض وعلاجها بالدربة والمباشرة وخبر الأدوية
فأخذ جبرائيل بن مجنثوش وأحسن اليه وعشق ماسويه جارية لداود بن سرافيون
فأبتاعها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنا ولما

لشأ ميخائيل صار في خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكنجين والورد المربي إلا بالعسل ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطهين من حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن الموز فقال ما رأيت له ذكر أني كتب الاوائل وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان للمأمون يكرمه غاية الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركبه وأصلحه وكان جميع المتطهين بمدينة السلام يحملونه بحبال لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين ايديهم نبيذ قطربل يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال ابن قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمل منه ورفع صاحب الخبز بالثيرون الى المأمون ان لطفاً وافى طاهراً من بوشنج فلم الخبز وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يواف النبيذ فيها وافى فقال أعين أمير المؤمنين بالله أن يقيم في مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته وأنا صعلوك وفي قرية كنت أنمى أن أملكها فلما ملكنى أمير المؤمنين أكثر مما كنت أنمى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال فاحمل الينا فحمل فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمارح به من افراط رذائته وأقام سنين واجتاج المأمون الى ان يتقيأ بنبيذ ردي فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اوداً من الطاهري فأخرج فوجد مثل القطربل أو أجود اذ هواء العراق قد أصلحه كما يصلح ما بنت وعصر فيه [للبارك بن شرارة] أبو الخيرة الطيب الكاتب الحلي هذا رجل كاتب طيب من أهل حلب لصرائي يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم المنطق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرائم مشهورة محلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر على الضياع وكان قوى الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائمه بالجرائم الحكيمة واذا اخذت الثواب في شئ من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخيرة قد اجتمع باين بطالن الطيب عند وروده الى حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت الى المناقشة وقد مر ذكرها في ترجمة ابن بطالن ولم يزل ابن شرارة هذا مقبلاً محلب يتقلب في صناعاته الى

ان دخلت دولة الترك وولياها وضوان بن تثن وحضر يوماً عنده وهو يشرب خمره السكر على ان قال له اسلم فامتنع فصره بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثر وزل من بين يديه ولم يعد الي داره وصر على وجهه الي انطاكية وخرج عنها الى مدينة صور وأقام هناك اقامة الغريب المسكين وأدركته وقأه بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين وأربعمائة ولاي الخبر هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوائه ولم أجد منه سوى مختصر جاءني من مصر اختصره بعض التأخرين اختصاراً لم يأت فيه بطله

[للمنجم الخارجي] المصري هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الطهاتان وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك نفراج بعبيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن المعز عليهما السلام واستقوى وذكر انه يدعو الى المهدي وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثلثة نفوس وثلاثين ولسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحمله في الاسر وحمل الى الحفرة فوصل على يد القائد أبي الفتح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبت بعد أيام

[مسكويه أبو علي] الخازن من كبار فضلاء المعجم وأجله فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً لديه أثيراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فن تصانيفه • كتاب أسس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكايات القصار والفوائد اللطاف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الى بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما أوجبه التجربة وتقريط من فرط وحزم من استعمال الحزم وله في أنواع علوم الاوائل • كتاب الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية المفردة • وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطبيع وفروعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلاً الى أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو علي

ابن سيناني بعض كتبه وقد ذكر مسألة فقال فهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعادها كرات وكان عمر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما قاله ابن سيناني كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطيب النعماني النبطي زليل بغداد أبو الخير ويعرف بابن العطار طبيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالعلاج قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطلب النساء والحواشي ويطأ بساط الخليفة لاجل ذلك وتجن الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعتبات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أنابك زندي غير الى هناك وكان قد قفى كتباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في السكثرة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي للزيادة فيه يخزمه لينقص قيمته ويتناعه واشتهر هذا عنه ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وعاش عمراً طويلاً وحصل مالا جزيلا ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولداً طيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تدبيره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستنفاداً كثير ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبحان القادر على كل شيء

قال قثم بن طلحة الزبلي المعروف بابن الانبي في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المتطلب بأن امرأة عرض لها فتى في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والماء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان للموضع النجم واقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول والصلمت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاها بطنها فسبحان المدبر الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتوح المعروف بابن الفضائري ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكهماً أديباً شاعراً حنبلي المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركا للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست

عشرة وسبائة

[المكفوف] الملاحى المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب الى قبيل الملاحى يتكلم في علم الحدائق ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب الملاحم قال لسأله رجله كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا ويتسلط وولده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فاتم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يفاد شيئاً منه واتفق أن انظر بعض المتبحرين في مصر طالع الدخول في الاضطراب فكان ثلاث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومى هذا طالع من قامت به دولة بنى العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من ليله قرابين وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد له منه ثمانيا وثلاثين سنة

[منصور بن مقشّر] الطبيب للمصرى أبو الفتح النصراني كان ابن مقشّر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولا سيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشّر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تأمل ابن مقشّر كتب اليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طيبينا سلمه الله سلم الله الطبيب وأتم النعمة عليه وصلت آيتنا البشارة بما وهبنا الله من عافية الطبيب وبره والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقنا نحن من الصحة في جسمنا فتم الله عليك النعمة وكل لنا صحتك وعجل بها ولا أشمت بنا فيك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد السكيد في نحره وابتناله بما لا طاقة له بعد السكافية فيك واقلائك العثرة ورجوعك الى أفضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته

من خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليماً

[مخرج الضمير] المنجم هذا رجله اشتهر بهذا الاسم وكان يدعى المخرج في اخراج الضمير فالطلق عليه ذلك حكى ابن اصر الكاتب ان مخرج الضمير هذا هاتره بعض الحاضرين وخاطره على دنابر في اخراج ما قد خبا له واشهدنا على نفسه انه متى اخرج ذلك فالدنابر له نخط فخرج الضمير الزايرة ولم يزل يقول خبات جوهرأ من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر رمي عمامته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وماد وقال خبات مسنا كهذا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الدنابر فلما سكن قلنا له كل شيء قد عرفناه الى ان عدوت مكتوف الرأس قال دني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتناقلت الدلائل فلم تعلق احداً ما بالآخرى ولم أدر اذا استزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحى قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني أي شيء يخرج بينهما قال مسنى فقلت هو مسن زجراً ونخبناً فخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاؤس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك • كتاب في جملة فلسفة ارسطوطاليس • كتاب النبات وخرج منه مقالات • كتاب الرد على جاعل العقل وللعقول شيئاً واحداً • كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس هذا من أهل اللاذقية بهاولد وبها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بطالون وكان كثير الاطلاع طاملاً بما ينقله

[نيقوماخس بن ماخلون] والد ارسطوطاليس كاتب شرفاً في يونان ينسب من جانبي أمه وأبيه الى استقلبياذس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليموس القريب في كتابه وكان في مدينة ليونانيين تسمى اسطاناريا من أعمال يونان يسمى جهراش وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا

بالفيثاغوري وكان متطبياً لفيلسوف والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من
التصانيف كتاب الارتماطيقى في علم العدد كتاب النغم
[لسطاس] كان طبيباً بمصر يا نحريراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيدي محمد بن طنج
ابن جنف وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله كتاب في الطب
حسن وكان عالماً بهذا الشأن فهما

[لظيف النفس] الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن
سعيداً للمباشرة ولا منجذباً للمعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا
دخل الي مريض حتي أنه حكى في بعض أوقاته أن عضد الدولة أفغذه الي بعض القواد ليعوده
من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعى القائد نفسه وأفغذه الي حاجب
عضد الدولة يستعلم منه نية لذلك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في
الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال
ما أعرف أكثر من انه جاءه لظيف الطيب وقال له مولانا للملك أفغذني لعيادتك فضي
الحاجب وأعاد بمحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأصره بإعلامه حسن نية الملك
فيه وحملت اليه خلعة سنية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البجستان
الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورثوا المعالجة المرضي

﴿ حرف الماء في أسماء الحكماء ﴾

[هارون بن علي] بن هارون بن يحيى بن أبي منصور المنجم وقد كور مشهور خبير
بعلم الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يملأ الناس به وهو من أهل بيت في هذا
الشأن وتقدم في أيام النديم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحداثان وكان له نصيب
في سهم القريب وعمر أربع وسبعين سنة يماني هذا الشأن وتوفي ببغداد في يوم الاحد
ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة

[هارون بن صاعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من صابئة بغداد
للقميين بها وله يد في الطب واشتهر بالعلاج والمعاينة وكان مقدم الأطباء وساحورهم

في البهارستان العضدى في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الاضطرابي كان يبيع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وحرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على محبة أعماله الحجاج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه من صناعاتها وأعرب بل أغرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمور عجز عنها المتقدمون وأثنت يده على اتخاذ آلات حسم عنها غافلون فن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسي مما كمل عملها الذي مرت السنون على نقصه وأخذته العلماء للمتقدمون عن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه فقوى عمادها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجاج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك ما فعله في الآلات الشائلة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الخجندى جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الى البديع أبي القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حملها الى أجلاله زمانه أحدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكمها لعروض وأتى في ذلك بالسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعاينه في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أيدي الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمل الطلبة وورصد ما يوافيها من مختار الاوقات وحل الى الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى اسبيله تحقق أهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائع

[هبة الله بن ساعد] بن التلميذ الطبيب النصراني البغدادي طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان موفقاً في المباشرة والمعالجة علماً بقوانين هذه الصناعة وصنف فيها عدة مصنفات

وانتهت اليه ورأسه به . ولقد ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحسكاه أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن ساعد الطبيب النصراني يعرف بأبن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لأمه . حكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي والماتوني أمين الدولة قام هبة الله بن ساعد مقامه وهو ابن بنته فلبس اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وعاش نبيلًا جليلًا وآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الزواء عذب الحديث والمجتنب لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكى الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصاري وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم . وله في نظم الشعر كليات راقية رائقة شافية وشائقة لمرب عن لطافة طبعه فمن ذلك ما قاله ملفزاً في بحيرة البخور

كل ناز للشوق تضرم بالهوى ر وناري تشب عند الوصال

فاذا الصدف راعني سكن الوج د ولم يخطر الغرام ببالي

ومن مشهور شعره

يا من رماني عن قوس فرقه بسهم هجر فحالا تلاه

أرض لمن فاب عنك غيبته فذاك ذنب عفا به فيه

وله أيضاً

من كان بلبس كلبه وشياً ويقنع لي بمجلدي

فالكلب متى هتده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بهتة الشبية سكرة فصحت واستأنفت سيرة مجمل

وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف الحل فبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المفتي كل أسبوع مرة فيجلسه لكبر سنه وكانت دار القوارير ببغداد مجراة في إقطاعه خلفها الوزير يحيى بن هبيرة في ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوماً عند الخليفة على مادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

لضعف السكر فقال له المقتنى كبرت يا حكم قال لم كبرت وتكسرت قواريري وهذا مثل يتماجن به أهل بغداد لمن عجز وبطل ففطن الخليفة وقال رجل عمر في خدمتنا ما تماجن قط بمحضرتنا ولهذا التماجن سر ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقبل له قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المقتنى على ذلك انكاراً شديداً وردّها إليه وزاده اقطاعاً آخر وتوفى هبة الله بن مساعد في صفر سنة ستين وخمسمائة وقد قارب المائة وذهنته بحاله

[هبة الله بن الحسين] بن علي الحكيم أبو القاسم الطيب الاصمغاني من أهل اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصراً همي وطيبه من محاسن الدهر ومعادن الدر وأفاضل العصر ذافضائل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الاصطرلابي والقاضي الارجاني عند طبه لا يشترى بقرط بقرط ولا يستقيم سقراط على السراط وحق لحق ابن بطلان البطلان وقام بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفى سنة ثين وثلاثين وخمسمائة بسكتة أصابت ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح بابيه بعد أشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف حاماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيمة وشكرت رضواناً ورأفة ملك

والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك

[هبة الله بن ملكا] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهتدي في آخر أمره وأحد الزمان طيب فاضل عالم بعلوم الأوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان في وسط المائة السادسة وكان موفقاً للمعالجة لطيف الإشارة وقف على كتب المتقدمين والمتأخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانتهى أمرها إليه صنف فيها كتاباً سماه المعبر اخلاء من النوع والرياضي وأتى فيه بالنطق والطبي والاهلي لخامات عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف في هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة السلام وتوجه نحوه ولاطفه الى أن برى فأعطاه المعالي الجمة من الاموال والمراكب

واللباس والتحرق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجمد والغنى وسمع أن ابن أفلح قد هجاء بقوله

لنا طيب يهودي حماقة اذا تكلم تبدو فيه
بينه والكلب أعلا منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من النية

فلما سمع ذلك علم أنه لا يجزى بالنعمة التي أنعمت عليه إلا بالاسلام فتوى عزمه على ذلك ونعق أن له بنانا كباراً وأنهن لا يدخان معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثه فتضرع الى خليفة وقت في الامام علي بن ابي طالب لا يتخلفه وان كن على دينه فوقع له بذلك ولما تحققه أظهر اسلامه وجلس للتعالم والمعالجة وقصد الناس وطاش عبسة هنية وأخذ الناس عنه مما تعلمه جزأ متوفرأ قال لي بعض أهل الفضل أن أوحده الزمان أبا البركات هذا كان جالساً في مجلسه للأقراء وعليه ثوب أطلس مثنى أحمر اللون من خلع السلجوقي اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعالاً أدركه وقد طالت مدته ولم ينجح فيه دواء فأمره بالنعوذ فقال له اذا سعلت وقطعت شيئاً فلا تنفله حتى أقول لك ما تصنع فبعد ساعة وقطع فاستدماه اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الأطلس وقال له اتفل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فأنهره ففعل وضم أوحده الزمان يده على ما فيها من الثوب والثفلة وأخذ فيها الجماعة فيه من استنهام والهمام ساعة ثم فتح يده و نظر الثوب وموضع الثفلة منه ساعة بقلبه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين اقطع من هذه الشجرة نارنجة واحضرها وكان في داره شجرة نارنج حاملة ففعل الرجل المأمور ذلك فلما أحضر النارنجة قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى أكلته مت فقال ان أردت العافية فقد وصفها لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان استنفدها فقال له امض وانظر ما يكون في ليلتك فضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني حضر وهو متألم فقال ما يجري لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لا أحد الجماعة احضر لي نارنجة من تلك الشجرة فاحضره اليها فقال فلشاكى كلها أيضاً فقال اذا أكلتها ما يبقى في الموت شك فقال كلها فهي الدواء فأكل الرجل ونفسي فلما كان في اليوم الثالث جاء فساءله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسعل فقال له برئت وقد أجد

وأياك وأكل التارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجة أخرى يحصل لك ما لا يرجى لك
 برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال
 أخذت قلته في الثوب الاطلس الاحمر وأحييتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد
 ما نشرته الثوب مما قل كالتشور والسحالة فلم أجده ولو وجدته دلتني علي أن السعال من
 قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما سبب فلما لم أجده شيئاً من ذلك علمت أنه يلزم
 لزج زجاجي وقد طبع بقصبة الرئة وآلات التنفس فأروت جلده من هناك وأمرته
 يتناول التارنجة فلما عاد الي ووجد شدة علمت أنها قد جفت وقطعت ما هناك ولم تستفده
 فأمرته يتناول الأخرى فجلت ما بقي ونبتته عن استعمال الأخرى لكلا يقرح الموضع
 بكثرة الجلده فيقع فيما احتجزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صناعته المطيفة وكان
 الاطباء في وقته يستلونه عن مسائل من الامرض فيجيب عنها بمخطة فيسطرون ذلك
 عنه الي ان صار مؤلفاً يتناقلونه بينهم ولم يزل سعيه الى ان قلب له الدهر ظهر الجن
 ووضع من سنائه بعد ان أسن قادركته علل قصر عن معاناتها طبه واستولت عليه
 آلام لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه همى وطرش وبرس ونجس فعمود بالله من
 استنحالة الاحوال وضيق الحال وسوء الحال ولما أحس بالموت أوصى الي من يتولاه أن
 يكتب على قبره ما مثله هذا قبر أوحده الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعبر
 فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يغلبه غالب ولا يغجو من
 قضائه متجبل ولا هارب لئلا الله في حياتنا العاقبة وغائبة خير في العاقبة رب قد
 أحسنت فيما مضى فاسئلك أن تحسن البنا فيما بقى سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب
 له ولا ترده عن بابك غائباً يا الله ٥٥ وفي كبر أبي البركات أوجد الزمان وتواضع أمين
 الدولة أبي الحسن بن التلميذ يقول البديع هبة الله الاسطرلابي

أبو الحسن الطيب ومفتيه أبو البركات في طرقي تقيض

فذلك من التواضع في الزنا وهذا بالتكبر في الخفيض

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سيده انه كان في محبة السلطان
 محمود ببلاد الجبل والي محمود ولاية المراق وكانت زوجته الخاتون بنت حمه سنجر وكان

لها مكرماً عباً معظماً وانفق أن مرخت وماتت فخرج جزءاً شديداً ولما عين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه [هرمس الثاني] هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس البابلي شهدت التواريخ بذلك من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهو كلودا وينسبون إليها كلدانياً على خلاف الأصل وكان بعد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة ومارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس لارثماتيقي وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو معشر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس هذا [هرمس الثالث] المصري والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة لأنه جاء تلك الهراسة الحكما والبابلي هو الثاني فانهم ذلك ترشد ان شاء الله وهذا رجل من حكام مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفاً جوالاً في البلاد قديم العهد طالماً بالبلاد ونصبا وطبائع أهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعن قديم في الدهور واخطالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعمارهم وهياكلهم وبيوت علمهم للموجود أكثرها في الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار أجبع أهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقليم فأما ما كان قبل الطوفان فجعل خبره وبقي أثره مثل الاهرام والبرابي والمغائر المنحوتة في جبال الاقليم التي غير ذلك من الآثار الموجودة وأما بعد الطوفان فقد صار أهل الاقليم أخلاقاً من الامم قبلي ورومي ويوناني وعمليق الان الغلبة والكثرة للقبط وانما خفي على الناس السابهم فاقترعوا من التعريف بهم على نسبهم الى وضعهم من بلد مصر وحدد بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً وحدها في المرض من مدينة أسوان التي بأعلى نيل مصر وما سامتها من أرض

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذاها من مساقط النيل في
 البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثين يوماً وكأهل مصر في
 سالف الزمان صابغة تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية
 ولم زل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل
 ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلم وبحث
 على غوامض الحكيم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع
 كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وراكب شاذة ثم كان نوع الانسان تغلب على تلك
 الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرذ بقيتها الى القفار والغلوات فهم الغيلان والسحالي وأمثال
 ذلك وما ذكره عنهم الوصفى في تاريخه المؤلف في أخبارهم وزعم جماعة من
 العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان إنما صدرت عن خمس الاول الساكن
 بمصر مصر الأعلى وهو الذي يسميه العبرانيون أخنوخ النبي بن يادر بن مهلائيل بن
 قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكر
 في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجمية وأول
 من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد
 موزونة في الاشياء الارضية والسموية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان أفة
 سماوية تلاحق الأرض من الماء والنار تخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام
 والبرابي في سعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفات
 العلوم حرصاً منه على تحليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العلم والله أعلم
 وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية
 والالهية وخاصة علم الطبقات والنباتات والخرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت
 دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة متنف وهي بالقطبية مائة وهي على اثني عشر
 ميلاً من القسطنطينية فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن
 هوائها وطيب ماها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واخطت عمرو
 ابن العاص على تبليد مصر مدينته للعرفوة بفسطاط مصر فالسرب أهل مصر وغيرهم من

العرب وغيرهم الى سكتها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم ولهمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والعنابر وقال المصريون ان اسقليپادس الذي يعظم امره يونان كان تلميذاً لهرمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتى به من العلوم التي لا يعلمونها فعضموه وحكوا عنه حكايات فيها شذاعات واستحالات تهويل الامر وتَعْظِيمُ لقدره على ما ورد بعضه في أخباره في حرف الألف وله من التصانيف المأثورة عنه كتاب عرض مفتاح النجوم الأول كتاب مفتاح النجوم الثاني كتاب تسيير الكواكب كتاب قسمة تحويل سنى المولد على درجة درجة كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيبة الذهب وثقلت عن مصنف هرمس الثالث بالحكمة نبقعي من مقالته الى تلميذه طاطني على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحراني الطيب تزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طبيباً حاذقاً قافلاً صالح العلاج متفتناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والذي في يوم من أيام خدمته لتوزون وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بركب ثقل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب متقدم الفكر فقلت له مالي أراك يأسى مهنوماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يا بني هذا الرجل يعني توزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما يأتي من من جيله من غير معرفة أبدى ما سبب هذه الخلة قالت لا قال سقيته دواء مسهلاً خاف عليه وسعجه وقام عدة محالين دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك غنه وكفى المحذور فيه فاعتقد بجحسه ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن أن يستشعر في السوء من غير استحقاق فلتعقني منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بابل أخذ السبعة

حرف الواو في أسماء الحكماء

[ويجن بن رسم] أبو سهل الكوهي المنجم فاضل كامل عالم يعلم الهيئة وصنعة آلات الأرصاد وتقدم في الدولة البويهية والأيام العصفية وبعدها ولما حضر شرف الدولة إلى بغداد عند إخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى عليه أمر في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها على مثل ما كانت المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويجن بن رسم الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فهما إلى الغاية المنتهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان بما يلي باب الحطاطين وأحكم أساسه وقواعده لئلا يضطرب بنيانه أو يجلس شيء من حيطانه وعمل فيه آلات استخراجها ورصد ما كتب به بمحض ان أخذت فيها خطوط الحاضرين بما شهدوا واقعوا عليه وهذه نسخة المحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم . اجتمع من ثبت خطه وشهادته في أسفل هذا الكتاب من القضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون عظم الله بركته وسعاده في البستان من دار مولانا لذلك السيد الأجل المصوور ولي النعم شاهنشاه شرف الدولة وزين لالة أطال الله بقاء وأدام عزه وتأيدته وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرقي من مدينة السلام في يوم السبت لليائتين بقينا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين وتسبع وتسعين للاسكندر وروزانيران من مامخر داسة سبع وخمسين وثلاثمائة ليزدجرد فقرر الأمر فيما شاهدوه من الآلة التي أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رسم الكوهي علي أن دلت على صحة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضي ساعة واحدة معتدلة سواء من الآلة الماضية التي صباها المذكور في صدر هذا الكتاب واقعوا جميعاً على التيقن لذلك والثقة به بعد أن سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعاق بهذه الصناعة وخبرة بها تسامحاً لا خلاف فيه بينهم أن هذه الآلة جليظة الخطير بديمة المضي محكمة الصنعة

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت وأنه قد وصل بها إلى أبعد الفيات في الأثر المرصود والفرض المقصود وأدي الرصد بها إلى أن يكون بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وإن يكون الميل الأعظم الذي هو غاية بعد منطقة تلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين درجة واحدي وخمسين دقيقة وثانية وإن يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره ووقع الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وخسبنا الله ولهم الوكيل

(ولسعة المحضر الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم . . ثم اجتمع في يوم الثلاثاء لثلاث ليال خلون من جمادي الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو روز شهر يور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلثمائة ابرز جردو الثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جاعة ممن ثبت خطه من القضاة واليهود والنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بحضرة الآلة المتقدم ذكرها في صدر هذه السكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المتقدم ذكره وهو يوم الثلاثاء فليكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في التاريخ وحسبنا الله ولهم الوكيل اسماء من كان حاضراً لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين . الفاضل أبو بكر بن صبر . الفاضل أبو الحسين الخوزمي . أبو اسحاق ابراهيم بن حلال . أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازي . أبو سهل وبجن بن رستم صاحب الرصد . أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب . أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب الاسطرلاب أبو الحسن محمد بن محمد السامري أبو الحسن المغربي ومن تصانيف أبي سهل وبجن بن رستم السائرة في الامصار على نمادى الاعصار كتاب مراکز الاكر لم يته . كتاب الاصول على تحريكات اقليدس لم يته . كتاب البركار الثام مقالاتان . كتاب مراکز الدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب . كتاب صناعة الاسطرلاب بالبراهين مقالتان . كتاب اخراج الخططين على نسبة . كتاب الدوائر المهمة

من طريق التحليله كتاب الزيادات على أرسيميدس في المقالة الثانية كتاب استخراج
ضلع المسبوع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[بجي النحوى] المصري الاسكندراني تلميذ شاواري كان أسقفاً في كنيسة
الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصاري اليعقوبية ثم رجع مما يعتقد النصارى في
الثالث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واجداً ولما
تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عن عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلب وزيف
طريقه فزع عليهم جهله واستعفاؤه وآسؤه وسألوه الرجوع مما هو عليه وترك
اظهار ما تحققه وناظرهم عليه فلم يرجع فأسقواوه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوط
جرت وطاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف
موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو ورأى له موضعاً
وسمعه كلامه في ابطال الثلاث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر ففتن به وشاهد
من حجبته المنطقية وسمع من الفاتله الفلسفية التي لم تكن للعرب بها السه ما هاله
وكان عمرو عاقلاً حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له
بجي يوماً انك قد أحطت بمواصل الاسكندرية وختمت على كل الاستناف الموجودة
بها فأما مالك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما لا تقع لكم به فتحن أولي به فأمر
بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قال كتب الحكمة في الخرائط للملوكة
وقد أوفقت الخوطة عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جمع هذه
الكتب وما قصتها فقال له بجي ان بطولمؤس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما
ملك حبيب اليه العلم والعلماء ونحس عن كتب العلم وأمر بجمعها وأفرد لها خزائن
فجبت وولى أمرها رجلاً يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتحصيلها
وللبالغة في آرائها وترغيب تجارها في فعلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة
وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتاباً ولما علم الملك باجتماعها وتحقق عدتها قال

لزمية أرى بقى في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقى في الدنيا شئ كثير في السند والهند وفارس وجرجان والارمان وابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على النحصيل فلم يزل على ذلك الى أن مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة براعها كل من يلى الامر من الملوك واتباعهم الى وقتنا هذا فاستكبر عمرو ما ذكره بجى وعجب منه وقال لا يمكن أن أمر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب وكتب الى عمر وعرفه قول بجى الذي ذكرناه واستأذنه ما الذى يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التى ذكرتها فإن كان فيها ما يوافق كتاب الله فى كتاب الله عنه غي وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فقدم بإعدامها فشرح عمرو بن العاص في فرقها على حمامات الاسكندرية واحرقها في موافقها وذكت عدة الحمامات يومئذ وأسبها وذكروا أنها استنفدت في مدة ستة أشهر فاسمح ما جرى واعجب

وكان بجى النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الكتاب وله بمد ذلك • كتاب الرد على رفس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب فى ان كل جسم متناه وموته متناه مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما بل لارسطوطاليس • كتاب الرد على نسطورس • كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقلتان • كتاب مثل الأول مقالة وكتبه في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس • وذكر بجى النحوي في المقالة الرابعة عند فسرهما من كتاب السماع الطيبي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سائنا هذه وهي في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة لدقلطيانوس القبطى

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع الطيبي ان اسم بجى ثامسطيوس قال وكان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعنى الاسكندرانيين المشهورين وهم اقبلاؤس واصطفن وجاسيوس وماربنوس وهم الذين نسبوا الكتب وقيل نفلاؤس غير اقبلاؤس قال وان كان يعنى بجى قد فسر كتباً كثيرة من الطبيات فلقوته في الفلسفة ألحق بالفلسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين (٣٠ - أخبار)

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو أنه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فإذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان بجزيرة الاسكندرية يتحاورون فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تهنش نفسه للعالم فلما قومي رأيته في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نيفاً وأربعين سنة وما ارتضت بشيء ولا عرفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أعرض لشيء من العلوم وفيما هو يفكر اذ رأى غلة قد حلت نواة ثمرة وهي دائبة تصعد بها فوقعت منها فعادت وأخذتها ولم تزل يجاهد مراراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد باغ غرضه بالمجاهدة والمناسبة فبالحرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ يتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فنسب اليها واشتهر بها ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[يحيى بن أبي منصور] المنتجم المأمون في رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر اذذاك ممكن للامكان اتصل بالمأمون أمير المؤمنين وقدم عنده بصناعة التجوّم وتسير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الي يحيى حسناً والي جماعة ترد أسماؤهم في حروفهم وأسمهم بالرد وأصلاح آلاهم فنعلوا ذلك بالشماخية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطل الأمر بموت المأمون في شهر سنة ثمان في عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن أبي منصور ببغداد الروم وله من التصانيف كتاب الزيج للمتصنّح لسختان كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام قال أبو هشر أخبرني محمد بن موسى المنتجم الجليس وليس بالحوارزمي قال حدثني يحيى بن أبي منصور قال دخلت الي المأمون وعنده جماعة من المنتجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم يحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي لمن حضر من المنتجمين اذهبوا واخذوا الطالع لدعوى رجل في شيء يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلنا المأمون أنه متبني قال فخبنا الي بعض تلك الصحون فأحكمتنا أمر الطالع وسورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

الجدى والمشتري في السنبلة ينظر الى الزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لي للمأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينظم فقال لي من أين قلت قلت لأن حجة الدماوي من المشتري ومن تثليث الشمس وتسديسها إذا كانت الشمس غير منعوسة وهذا الطالع يخالفه لأنه هبوط للمشتري والمشتري ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذي قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والازويق والخلع يتعجب منه ويستعجب فقال لي للمأمون أنت قد درك ثم قال أندرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت بأمر المؤمنين أمعه شيء يخرج به فسأله فقال ام شيء خاتم ذو فصين ألبسه فلا يتغير شيء يخرج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتأكد من الضحك حتى يزرعه ومي قلم شامي آخذه وأكتب به ويأخذه غيري فلا ينطلق أصبعه فقلت بإسدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا معهما فأمره للمأمون فعلم ما ادهاه فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به للمأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فللقيناه بعد ذلك فإذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبار أصحاب عبد الله بن السري قال أبو معشر وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في الحاقق والسكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[يحيى بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبدالرحمن الناصر من بني أمية المستوليين على الاندلس وكان اسحاق أبو يحيى نصرانياً طبيباً صالحاً يده مشهوراً في أيام الامير هبة الله وكان يحيى هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صالحاً يده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف في الطب كتاباً في خمسة أسفار يسمى الابريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هذا

النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن .. وروى راوأنه رأى قاعداً على باب داره يوماً اذ أقبل رجل يدعى على حمار وهو يصيح ويقول أدر كوني وكلوا الوزير بسبي فخرج وقال للرجل ما بك فقال أيها الوزير روم في أحليل أبرى ومنعني البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فإذا هو وارم فقال لرجل كان مع العليل أطلب حجراً أملس فطلبه وأتى به الوزير فقال ضعه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوى بالرجل جرى الصديد والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجله عاث واقعته بهيمة في دبرها فصادت شعيرة لحجت في عين الاحليل فوروم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقربة صادقة

[يحيى بن سعيد] بن ماري أبو العباس الطيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يطلب بمدينة البصرة في زماننا أدر كنا من روى عنه فمن روى عنه ممن أدر كنا أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آله الاصفهاني المأدوم رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصري المعلم الحصى وكان يروى عنه مقاماته وكان للمسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موشغ يقال له الدور وكان فاضلاً في علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرتزق بالطب والانشاء وسنخ المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد نقل عن الدور الى البصرة وأولد ولده هذا بها وتوفي أبو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

نفرت هند من طلائع شيبى واعتزتها سامة من وجوى

هكذا عادة الشياطين ينفر ن اذا ما بدت نجوم الرجوم

[يحيى بن عدى] بن حميد بن زكريا النطقي أبو زكريا زليل بغداد اليه انتهت

رئاسة أهل المنطق في زمانه قرأ على أبي بشر متى بن يونس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الناراني وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبى النحلة وكان ملازماً للسبع بيده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطأ قاعداً يئس وطابه بعض معارفه على ملازمة السبع والقعود فقال له من أى شيء تعجب أمن بصري وقمودى لقد اسخت بخطي لسختين من التفسير للطبرى وحملهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولهدى بنفسى وأنا أكتب في اليوم واليلة مائة ورقة وأقلم

وله من التصانيف في التفسير والتقول . كتاب نقض حجج الفائلين بأن الالفعال خلق الله واكتساب العبد . وكتاب تفسير طويلاً لارسطوطاليس . كتاب مقالة في البحوث الخسة عن الرؤس الغامية . كتاب في تبيين الفضل بين صناعاتي المنطق والفلسفى والنحو العربى . كتاب في فضل صناعة المنطاق . كتاب هداية من تاه الى سبيل النجاة . كتاب في تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد . مقالة في استخراج العدد للضم . مقالة في ثلاث بحوث غير المنتهى . تعليق آخر في ذلك . مقالة في ان كل متصلة انما ينقسم الى منفصل . كتاب جواب يحيى بن عدى عن فصل من كتاب أبي الحبش النهوي فيها قلنه أن العدد غير متناه . مقالة في الكلام في أن الالفعال خلق الله واكتساب الامداد . كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله . كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة . مقالة في أن حرارة النار ليست جوهرأ فانار مقالة في غير المنتهى مقالة في الرد على من قال بأن الاجسام مجلبة على طريق الجدل . تفسير فصل في المقالة الثامنة من السماع الطبيعى لارسطوطاليس . مقالة في أنه ليس شيء موجود غير متناه لا عدداً ولا عظماً مقالة في تزييف قول الفائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تحجزأ مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد أن علم البارى بالامور الممكنة قبل وجودها . تعليق آخر في هذا المعنى مقالة في أن الحكم ليس فيه تضاد . مقالة في ان القطر غير مشارك للضلع عدة مسائل في كتاب ايساغوجى . مقالة في ان الشخص اسم مشترك . مقالة في الكل والاجزاء . تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيها بعد الطبيعة . مقالة في

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والتنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان
مقالة في الموجودات • مقالة في أن كل مصل ينقسم الى أشياء ينقسم دائماً بتغير نهاية
• كتاب اثبات طبيعة الممكن وأقوى الحجج على ذلك والتنبيه على فسادها • مقالة
التوحيد • مقالة في أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة في أن العرض ليس
هو جنساً للتسع المقولات العرضية • مقالة في تبين وجود الامور العامة • قول في
الجزء الذي لا يتجزأ • تعاليق عدة في معان كثيرة • قول فيه تفسير أشياء ذكرها عند
ذكره فضل صناعة المنطق • تعاليق عدة عنه عن أبي بشر متى في أمور جرت بينهما في
المنطق • مقالة في قسمة الاجناس الستة التي لم يقسمها ارسطوطليس الى اجناسها المتوسطة
وأواعها وأشخاصها • مقالة في البحوث العلوية الاربعة عن أصناف الموجودات الثلاثة الالهية
والطبيعية والمنطقية • مقالة في نهج السبيل الى تحليل القياسات • كتاب الشبهة في ابطال الممكن
• جواب الدارمي وأبي الحسن للتكلم عن المسئلة في ابطال الممكن • مقالة بينه وبين
ابراهيم بن عدى الكاتب ومناقضة في أن الجسم جوهر وعرض • مقالة في جواب ابراهيم
ابن عدى الكاتب • رسالة كتبها لابي بكر الآدمي العطار فيما تحقق من اعتقاد الحكماء
بعد النظر والتحقيق • مات الشيخ أبو زكريا يحيى بن عدى بن حميد بن زكرياء الفيلسوف
يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثلثمائة للهجرة وهو الثالث عشر
من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد
وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا
الشأن وفاته كانت في اليوم المتقدم ذكره من الشهر المتقدم ذكره من سنة ثلاث
وستين وثلثمائة

[يحيى بن على بن يحيى] المنجم كان هذا فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل قبلها بعلوم
الآداب له في كل ذلك العاية القصوى نادم الخلفاء وخالف الاجلاء بأدبه وأخرى باصالة
اسبه فان له أسلاًفاً في هذه الفنون سادة قادة مات في ليلة يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة
بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة

[يحيى بن النابغة] الحكيم معتمد الملك النعماني طبيب الدولة العباسية في زمانه

ويستشار برأيه وله الفضل الوافر والأدب الفزير والمعرفة الكاملة وافقت له سعادة
جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثنى عشرة
وخمسة مائة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فما قاله في دار بناها سيف الدولة
صدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى مليتها لتزيدها شرفاً على كيوان
علمت بأنك اثما شيدتها للمجد والافضل والاحسان
فقتت هوادك الكرام وسابقت تستقبل الاضياف بالنيان

وله في الفزل

فراقك عندي فراق الحياة فلا تجهزون علي مدتف
علقتك كالنار في شمعا فان تقارقي أو تنطفي

وله أيضاً

بدا لنا ارجع القادم فبرد الغلة من هام

[يحيى بن سهل] السيد أبو بشر المنجم التكريتي كان هذا الرجل من أهل تكريت
وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً فيما يعاينيه من ذلك مشتهراً به كثير الرحلة
الى بغداد والاجتماع برؤسها وقدمى أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان
هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي كثير للذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات
جرت بتكريت سكنوا الى محبة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش
المقبلي أمير الموصل وما يضاف اليها

[يحيى بن عيسى بن جزلة] أبو علي الطيب البغدادي النصراني كان رجلاً نصرانياً
طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا في زمانه وأراد قراءة للنطق
فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له أبو علي
ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بأنه عالم يعلم الكلام ومعرفة الانفاظ
للتعلية فللازمة لقراءة للنطق فلم يزل ابن الوليد يدعو له الاسلام ويشرح له الدلالات
الواضحة وبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه الفاضل أبو عبد الله الدماغي

قاضي القضاة يومئذ فسر بإسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطب فقربه وأدناه ورفسح في عمله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل محله وسائر معارفه بغير أجر ولا جمالة بل احتساباً ومروءة ويحمل إليهم الادوية بغير عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبوحنيفة مات ابن جزلة في سنة ثلاث وسبعين وأربعماية ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج في الاغذية كتاب الادوية • كتاب تقويم الايدان بمجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكتندي المشتهر في الملة الاسلامية بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة للمهدي والرشيد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على جميع كندة أيضاً أعظم الشأن وهو الذي مدحه أعشي قيس إقصائه الاربع الطوال التي أولهن

الأولى لعمر ك ما طول هذا الزمن

الثانية وحلت سمية غدوة أجالها

والثالثة أأزمت من آل ليلي ابتكارا

والرابعة أتهجر غالية أم تسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكاً على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضر موت وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكاً بحضر موت أيضاً على بني الحارث الاصغر وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الاكبر وأبوه معاوية وأبوه ثور ملوكا

على معد بالمشقر والجمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمعانة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تأليف مشهورة من المستفات الطوال ومن الرسائل النصار جملة متعددة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبحره في العلم يأتي بما يصنعه مقصراً فيذكر مرة حججا غير قطعية ويأتي مرة بأقاريل خطابية وأقاريل شعرية وأهمل صناعة التحليل التي لا تشرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وإن يكن ضن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التي قصدتها في تواليفه فلا ينفع بها الا اللئيم الذي هو في غنى عنها بتبحره في هذا النوع . قال ابن جليل الأندلسي في كتابه يعقوب بن السباج السكندى كان شريف الأصل بصرياً وكان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعته هناك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالماً بالعلم والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف النحو والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالأدب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوسع منها المشكل ونظم المستعرب العريض وله في التوحيد . كتاب على سبيل أصحاب المنطق في سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله . كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله . كتاب سماه تسويل سبل الفضائل في آداب النفس وله . كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل في ضروب من العلوم

(اسماء مصنفاته عدداً ما أمكن حصره وباقه التوفيق)

[كتبه الفلسفيات] . كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد . كتاب في الفلسفة الداخلة . كتاب في انه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضة . كتاب الحث على تعلم الفلسفة . كتاب في قصد ارسطوطاليس في المقالات . كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس . كتاب في مقياسه العلمي . كتاب أقسام العلم الالهي . كتاب ماهية العلم وأقسامه . كتاب في أن أفعال الباري كلها عدل . كتاب في ماهية الشيء الذي لا نهاية له . رسالة في الابانة لاجموزان يكون جرم العالم بلا نهاية . كتاب في الفاعلة والمنفعلة مع الطبيعيات . كتاب في اعتبارات الجوامع الفكرية . كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة

الرياضات • كتاب في بحث المدعي أن الاشياء الطبيعية تفعل فعلاً واحداً بإيجاب الخلق
• كتاب في الرق في الصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية العقل
• رسالة في رسم وقاع الى الخلفاء والوزراء

[كتبه المنطقيات] • كتاب المدخل للنطق المستوفى • كتابا للمدخل المختصر
• كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن قول بطليموس في أول الجسطي حاكياً
عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية
• كتاب في البرهان للنطق • رسالته في الاصوات الخمسة • رسالته في سمع السكبان
• رسالة في آلة مخترجة للجوامع

[كتبه الحسابيات] رسالته في المدخل الى الارثمطيقى • رسالته في الحساب الهندى
• رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد
• رسالته في التوحيد من جهة العدد • رسالته في استخراج الخبيث والضمير • رسالته في
النزج والفأل • رسالة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بعدد الشعر • رسالته في
الكعبة المضافة • رسالته في النصب الزمانية • رسالته في الحيلة العددية وعلم اضمارها

[كتبه الكريات] • رسالته في ان العالم وكل ما فيه كرمي • رسالته في ان العناصر
الاولى والجرم الاقصى كرمية • رسالته في ان الكرة أعظم الاشكال الجرمية • رسالته في
الكريات • رسالته في عمل السم على كرة • رسالته في ان سطح ماء البحر كرمي • رسالته
في تسطير الكرة • رسالته في عمل الحلقى الست واستعمالها

[كتبه للموسيقىات] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل
الى الموسيقى • رسالته في الايقاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في
خبر صناعة الشعراء

[كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تعبط بالنقصان وإنما القول فيه
بالقريب • رسالته في السؤال عن أحوال الكواكب • رسالته في كفيات نجومية • رسالته
في مطرح الشعاع • رسالته في الفصلين • رسالته فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان من
برج أو كوكب • رسالته فيما سئل عنه من شرح ما عرض له الاختلاف في صور المو البد •

رسائله في تصحيح عمل عودارات المواليده . رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم
 وخلافها في هذا الزمن . رسالته في رجوع الكواكب . رسالة في اختلاف الاشخاص
 العالية . رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافاق وإعطائها كلها عات .
 رسالة في فصل ما بين السنين . رسالة في الاوضاع النجومية . رسالته في علل القوى
 المنسوبة الى الاشخاص العالية . رسالته في علل أحداث الجوى . رسالة في علة ان بعض
 الاماكن لا تمطر

[كتبه الهندسيات] . كتاب أغراض كتاب اقليدس . كتاب اصطلاح اقليدس
 . كتاب اختلاف المناظر . كتاب اختلاف مناظر المرأة . كتاب في عمل شكل الموسطين
 . كتاب في تقريب وتر الدائرة . كتاب في تقريب وتر السبع . كتاب مساحة ايوان . كتاب
 تقسيم المثلث والربع . كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة
 . رسالته في شروق الكواكب وغروبها . كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام . رسالته في
 اصطلاح المقالة الرابعة عشر . والخامسة عشر من كتاب اقليدس . كتاب البراهين
 المساحية . كتاب تصحيح قول ارسطلاؤس في المطالع . كتاب صنعة الاصطلاب . كتاب
 استخراج نخط نصف النهار وسمت القبلة . كتاب عمل الرخامة بالهندسة . كتاب عمل
 الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للافق خير من غيرها . رسالة في
 استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة . كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] . كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى . كتاب في ان طبيعة
 الفلك مخالفة لطبائع العناصر وانها خامسة . كتاب ظاهريات الفلك . كتاب في العالم الاقصى
 . كتاب في سجود الجرم الاقصى لبارئه . كتاب في انه لا يجوز أن يكون جرم العالم
 بلا نهاية . كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة . كتاب في الصور . كتاب في
 المناظر الفلكية . كتاب في صناعة بطليموس الفلكية . كتاب في شأني جرم العالم .
 كتاب في ماهية الفلك والقرن اللازوردي المحسوس من جهة السماء . كتاب ماهية
 الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة . كتاب في البرهان على ان الجرم
 السائر وماهية الاضواء والاطلام

[كتبه الطبليات] كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي • كتاب في الغذاء والدواء • كتاب الابجرة المفصلة للجو من الاوباء • كتاب الادوية للمشفية من الروائح الممؤذية • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدير الامحاء • كتاب اشفية السموم • كتاب في بحارين الامراض • كتاب نفس العضو ان رئيس من الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في عضة الكلب الكلب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والقرص • كتاب في الاعراض الحادثة من البلغم وموت الفجأة • وسالته الى رجل في علة شكها اليه • كتاب في أقسام الحيات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج الطحال • كتاب في قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صنعة اطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير الاطعمة • كتاب في التراباذين

[كتبه الاحكاميات] • كتاب مقدمة للمعرفة بالادخاص العالية • كتاب وسائله الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل النجسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمي منجها بالاستحقاق • كتاب حدود المواليد • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدليات] • كتاب الرد على المنانية • كتاب الرد على الثنوبة • كتاب الاحتراس عن غدع السوطاوية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب تثبيت الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثاني بالجواز • كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في أمرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية والعرضية سكن • كتاب في الجسم وانه لا ساكن ولا متحرك في أول ابداعه • كتاب في التوحيدات • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب القول في أوائل الاجسام • كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ • كتاب في افتراق الملل في التوحيد وأنهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه • كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير دائر • كتاب في ماهية

الاسنان والعضو والرئيس منه • كتاب فيها للتنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السياسيات] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته في سياسة العامة • رسالته في التنبيه على الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في الفاظ سقراط • كتاب في المحاوراة بين سقراط وأرسوايس • كتاب فيما جرى بين سقراط والخرائيين • رسالته في خبر موت سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة للمسكون والفساد • كتاب العلة في النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر • كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر أياً ما ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد أيام المعجوز • كتاب في علة الضباب • كتاب فيما رصد من الأثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة [كتبه الابعاديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب السكون في الربع للمسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض • كتاب في عمل آلة يعرف بها بُعد المعانيات • كتاب معرفة ابعاد قُلل الجبال

[كتبه التقديميات] • كتاب اسرار مقدمة المعرفة • كتاب مقدمة المعرفة بالاشخاص الدماوية • كتاب في مقدمة الخبر • كتاب في مقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص الدماوية • [كتبه الانواعيات] • كتاب انواع الجواهر النفيسة • كتاب في انواع الحجارة • كتاب فيما يصنع فيعطى لوناً • كتاب في انواع السيوف والحديد • كتاب فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تقش ولا تنكل • كتاب الطائر الانسي • كتاب في تموج الحلم • كتاب في الطرح على البيض • كتاب في انواع التحل وكرامته • كتاب في عمل القمم

الصباح • كتاب كيمياء المعطر • رسالته في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاطعمة
وعناصرها • كتاب في الاسماء المعارة • كتاب التنبيه على خدع الكيمائيين • كتاب
في الاثرين المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الحيل • رسالة
في الاجرام الفائضة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا
الحارقة • رسالة في المرأة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات •
كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض الحديثة كثرة الزلازل • كتاب في جواب
أربعة عشر مسألة طبيعيات سأها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل
سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والثناج والصواعق والمطر • كتاب في فضل
المتفلسف بالسكوت • كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة •
كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هي علة فيها
تحتمها • كتاب في الحيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنيوه ونفطويه وسليويه وروحويه
ومن تلاميذه أحمد بن الطيب • وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق
السكندري هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان
له ابن قد كفاه أمره بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الاضرار
على السكندري واللعن عليه مديناً لتعكيره والاغراء به فعرض لابنه سكنته فجأة فورد
عليه من ذلك ما أذهله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وما لهم عليه مع ما دخله
من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طبيباً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه
ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور
معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غشاء فقبل له أمت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم
الناس بعلاج هذه العلة فلو قصده لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الى ان تحمل
على السكندري بأحد اخوانه فثقل عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر
فلما رأى ابنه وأخذ مجسه أمر بأن يحضر اليه من تلامذه في علم الموسيقى من قد ألم
الحلق بضرب العود وعرف الطرائق الحزينة والمزجية والمقوية لقلوب والنفوس فحضر

إليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديموا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا في طريقة أوقفهم عليها وأمرهم مواقع النغم بها من أصابعهم على الدساتين وتقلها فلم يزالوا يضربون في تلك الطريقة والسكندى أخذ يحس الخلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى نبضه ويراجع إليه نفسه شيئاً بعد شيء إلى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأولئك يضربون في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال السكندى لابيه سل ابنك عن علم ما يحتاج الي علمه ممالك وعليك وأنبئه فجعل الرجل يسئله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شيء فلما أتى كل جميع ما يحتاج إليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا فنادى الصبي إلى الحال الأولى وغشيه السكات فسأله أبوه أن يأمرهم بمعادة ما كانوا يضربون به فقال هيئات إنما كانت صباغة قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى ولا سبيل لي ولا لأحد من البشر إلى الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد استوفى العطية والتسم الذي قدم الله له

قال أبو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحق أنه كان في ركبته خام وكان يشرب له الشراب العتيق فيصلح قباب من الشراب وشرب شراب العمل فلم تنفع له أقواه العروق ولم يسل إلى أعماق البدن وأسافله شيء من حرارته فقوي الخلام فأوجع العصب وجعاً شديداً حتى تأثى ذلك الوجع إلى الرأس والدماغ فأتى الرجل لأن الأعصاب أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] للنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من فاضلهم وله تصانيف جيد في هذا النوع منها كتاب تقطيع كروجات الجلب • كتاب ما ارتفع من قوس نصف النهار • كتاب الزيج محلول من السند هند درجة درجة • كتاب علم الفلك • كتاب علم الدول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المصمعي أبو يوسف مشتهر الذكر في وقته عالم بصناعة الحاسب متعدد لأفادتها مصنف فيها التصانيف المفيدة

[يعقوب بن مامان] السيراقي طبيب مشهور دل عليه تصنيفه الطيف وهو كتاب السفر والحضر

[يعقوب بن صفلان] النصراني المقدسي المشرق المسمى مولده بالقدس الشريف
 وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكي نزيل القدس
 وكان هذا الفيلسوف قد شد أشياء من علوم الاوائل بالطاكية وغيرها واستوطن القدس
 وجعله داره بها شكل كنيسة ويثقل للعبادة وقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة
 وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون في القدس
 أصحاهم من أرض البلقاء وحرمان وعرفوا بالمشرقيين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن
 القدس منهم من استوطنه سكنوا محلة هي شرقي القدس تعرف بمحلة المشاركة وأقام
 يعقوب هذا بالقدس على حاله في مباشرة البجارسن الى ان ملكه الملك للمعظم عيسى
 ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فأختص به ولم يكن طاماً وإنما كان حسن
 المعالجة بالنجربة البجارسنية ولسعاده كانت له ثم نقله الملك للمعظم الى دمشق وأقام
 يعقوب في دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه نفوس ووجع مفاسد أقعده
 عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه في أمر مرضه استدعاه في محنة
 تحمله بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل
 في حدود سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق

[يوحنا بن البطريق] المترجمان مولوي للمأمون كان أميناً على الترجمة حسن التأدية
 للمعالي ألكن الاسان في العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة
 كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره
 [يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس كان طاماً في
 وقته متصدراً لافادة كتب اقليدس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان
 فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سراجون] كان في صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتاباه
 في الطب الى العربي وهما كتاب الكناش الكبير اثنا عشر مقالة وكتاب الكناش
 الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان لصرانياً سريانياً في أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدما بأقصر وعمورية وسائر بلاد الروم حين
اقتنحها المسلمون وسبوا سبها ووضعها أميناً على الترجمة ورب له كتاباً حفاظاً يكتبون
بين يديه وخدم الرشيد والأمين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان
ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضرة وكان يقف على رؤسهم ومعه
البراقى بالجوارشات المأخضة المسخنة الطابخة المنقوبة للحرارة الفريزية في الشتاء وفي
الصيف بالاشربة الباردة الطابخة الملقوة والمعاجين وكان معظماً يتفقد جليل المقدار
وله تصانيف جيلة منها كتاب البرهان يشتمل على ثلاثين كتاباً وكتاب المعروف بالبصرة
وكتاب النخام والجمال وكتاب الحيات وكتاب الأغذية وكتاب الفصد والحجامة
وكتاب المشجر كناش له قدر وكتاب الجذام شريف وكتاب اصلاح الأغذية وكتاب
الرجحان في المعدة وكتاب النجيم كناش صغير للمأمون وكتاب الادوية المسهلة وكتاب
الكامل وكتاب الحمام وكتاب الاسهال وكتاب علاج الصداع وكتاب السدور والدوار
وكتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن وكتاب عنة الطبيب
وكتاب السموت والبيعة وكتاب بحسة العروق وكتاب ماء الشعير وكتاب المرة السوداء
وكتاب علاج النساء اللواتي لا يحضان وكتاب السواك والسننات وكتاب اصلاح الادوية
للمسهلة وكتاب القولنج وكتاب النترج وذكّر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن
ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان قاضياً متقدماً عند الملوك ملماً مضافاً
خدم المأمون والمعتصم والوائق والمتوكل قرأت بخط الحكيي قال عبث ابن حمدون
النديم بان ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان فيك من الجبل عقله
ثم قسم على مائة خنفساء لكنت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس وتوفي يوحنا
ابن ماسويه في أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجلساً للنظر ويعبر ذلك المجلس بعلم
هذا الشأن أنهم عمارة ويمجى فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع
اليه أهل العلوم والادب وكان يدرس ويجمع اليه تلاميذ كثيرون وذكّر يوسف
الطبيب المنجم قال عدت جبرائيل بن يحيى شوع بالعلك في سنة خمس عشرة ومائتين وقد
كان خرج مع المأمون في تلك السنة حين نزل للمأمون من دير النساء فوجدت عنده

يوحنا بن ماسويه وهو بناظره في علة وجبرائيل بخسن استماعه واجابته ووصفه ودما
 جبرائيل بخويل سنته وسألني النظر فيه واخبره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا
 عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراقة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة
 الي النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وإنما أردت
 بدعي التحويل اليك لينهض يوحنا فأسألك عن شيء يلحقني عنه وقد نهض فأسألك بالله
 وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فقلت له اني ما
 سمعته قط بدعي ذلك فاقضى كلامنا حتى رأينا الحراقات نحدروا الي مدينة السلام
 وانحدروا للمأمون في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت
 ودخلنا الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند أبي
 العباس بن الرشيد عند موافاة المأمون فسألني عن عمدي بجبرائيل بن بختيشوع فأعلمته
 اني لم أره بعد اجتماعنا بالثلاث ثم قلت له قد سمعت عنده فيك قولاً فقال ماذا قلت
 له بالله انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال على من أدعي علي هذا لعنة الله
 ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسرني ذلك من قوله ما كان في قلبي وأعلمته اني
 أزيله عن قاب جبرائيل ما تؤدي اليه من الخبر الاول فقال لي افعل لشدةك الله وقرر
 عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فخر المزدى فسألت عنه فقال انما قلت لو ان بقرط
 وجالينوس طاشا الى أن يسمعا قولي في الطب وصفائي لستلا ربهما إن يبدل لهما جميع
 حواسهما من البصر والشم واللس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الى ما معهما من
 حس السمع لبسما حكمتي ووصفي فأسألك بالله لما أدريت هذا القول عني فاستغفرت
 من اللقاء هذا الخبر عنه فلم يفتني فأدريت ذلك الي جبرائيل وقد كان اصطحب في ذلك
 اليوم مفرقاً من علة فداخله من الفيط والضيور ما تخوف عليه من النكسة وأقبل
 تدعو علي نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصنيعة في غير موضعها وهذا جزاء من
 اصطحب السفلى وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا
 عرف السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فاجبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني
 بأخذ بيارستان فأحضرت دهشتك من بيارستان جنديسابور لاقبده في البهارستان

الذي أمر الرشيد بأخذه فامتنع من ذلك وذكر أنه ليس للسلطان عنده أرواق جارية عليه وأنه إنما يقوم في بيارستان جند يسابور وميخائيل بن أخيه حبة ونعمل على بطليميوس الجاثليق في اعفائه واعفاء ابن أخيه فاعفيتها فقال لي أما إذ أعفيتني فإني أهدى إليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا البهارستان فسلته عن الهدية فقال إن صبياً ممن كان يدق الأدوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البهارستان أربعين سنة وقد بلغ الحدين سنة أوجاوزها وهو لا يقرأ حرفاً واحداً بلسان من اللسان إلا أنه قد عرف الادواء داء لداء وما يعالج به أهل كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاء الأدوية واختيار جيدها ونفي رديها وأنا أهديه إليك فاضمه إلى من أحببت من تلامذتك ثم قد تلميذك البهارستان فإن أموره تحسن على أحسن عوارضها فقلت له قد قبلت والصرف دهشتك إلى بلده وأخذ إلى رجل دخله إلى في زى الزهبان فكشفته فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته التسمي لي فأخبرني أن اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد عن منزلي ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعاية وبطالة وكان في ماسويه ضعف من ضعف السفل يستعليه كل بطال فامضي بماسويه إلا يسير حتى صار إلى وقد غير زي ولبس الثياب الأبيض فسلته عن خبره فأعلمني أنه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلية يقال لها رسالة وسألني ابتياعها فابتعتها بمائة درهم ووهبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم رعت ماسويه ابتياعي له رسالة وطالبه منها السلس وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعذبت برفع أقدارهم وتقديعهم على أبناء أشراف أهل هذه الصناعة وعلمائهم ثم ربت ليوحنا وهو غلام للربة الشريفة ووليت البهارستان وجعلته رئيس تلاميذي فكانت مشوبت منه هذه الدعوي التي لا يسمع أحد بها إلا قذف من خرج به ونوه باسمه وأطلق لسانه بما أطلق به ولعل ما خرج إليه هذه السفلة كانت تلك الاعاجم تمنع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم وتحظر ذلك فاية الخطر والله المستعان . وأجرى ماسويه بن يوحنا المتطبيب المهتمم والخميص به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطنب في ذكره ووصفه ثم قال في أثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من أخذته لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

للكتب وحسن شرحه بما يوقع الناس في المكروه من علاجه ثم قال يلهويه أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج إليه من العلاج ويوحنا أجل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعاً أن رأي محروراً حاله من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة ويصقب معدته ويذنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في العلة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد ويصل من حرارة مفرطة فصاحبه أبدأ عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان تضيق من احتمال هذا التدمير وانما الغرض في اتخاذ الناس للتطبيين حفظ صحتهم في أيام الصحة وخدمة طبائهم في أيام العلة ويوحنا لجهله بمقادير العلاج والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يعم بهما فليس بتطبيب . وكانت في يوحنا دعاية شديدة يحضره من يحضره لأجلها في الأكثر وكان في شيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه جبرائيل بن بختيشوع وكانت الحدة تخرج من جبرائيل ألفاظاً مضحكة وكان أطيب ما يكون مجلس يوحنا في وقت نظره في قوادير البول فما حفظ من نوادره ان امرأة أتته فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقال لها أنا بأسماء أهل قسطنطينية وعمورية أعلم متى بأسماء هؤلاء الذين سميهم يولك حتى أنظر لك فيه

ومن نوادره ان رجلاً شكاً إليه علة كان شفاؤه منها الفصد فأشار عليه به فقال له لم اعتد الفصد فقال له يوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبل أن تعلم وقد حدث بك فاختار ما شئت . وشكا إليه رجل جرباً قد أضرب فأمسه بفصد الاكل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمسه بفصد الاكل في اليد اليسرى فذكر انه فعل فأمسه بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشرب الاصطوخيدون فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطبيون الا وقد ذكرت انك عملته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يصم على التجارب كثيراً فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال ابتغ زوجي فراطليس وقطع ما رقاعاً صفاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لمبتل بالعافية والحق نصفها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف في المسجد الغربي ووفرها في

مجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدماء اذا لم ينفعك الدواء
 وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد قدمت على معدني
 فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكدوني قال
 قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال القذاذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له
 استعمل المروسيا قال له قد فعلت وأكثر ففضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم
 فان الاسلام بصاح المدة . وعاتبه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا خالفت ديننا وأنت
 نهماس فاما كنت على ستتنا واقتصرت على امرأة واحدة وكنت نهماسا لنا واما أخرجت
 نفسك عن النهماسية واتخذت ما بدالك من الجوارى فقال لهم انما أمرنا في وضع واحد
 أن لا نتخذ امرأتين ولا نؤين فن جعل الجائليق العاض بظر أمه أولى أن يتخذ عشرين
 ثوباً من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فتولوا الجائليقكم أن يازم قوانين دينه حتى
 نأزيم معه فان خالف خالفناه . وكان بختيشوع بن جبرائيل يذهب يوحنا كثيراً فقال له
 يوماً في مجلس ابراهيم بن المهدي ومهم في معسكر المعتصم بالمدائن في سنة عشرين ومائتين
 أنت أبأ زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدي أشهد على اقراره لا أقسمه
 ميراثه من أبيه فقال له بختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين
 الاسلام للعاهر بالحجر فاقطع يوحنا ولم يحجر جواباً . وحدث أحمد بن هارون الشراfi
 بمصر ان المتوكل علي الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على
 دكان في دجلة وكان مع الواثق قسبة فيها شخص وقد ألقاها في دجلة لبيصيد بها السمك
 فحرم الصيد فأنفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشؤم عن يميني فقال يوحنا
 يا أمير المؤمنين لا تنكلم بحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه رسالة الصغانية للبتاعة
 بنائمائة درهم قد أقيمت به السعادة الى اب صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحق
 غمرته الدنيا فقال ما لم يبلغه أمه فن أعظم الحال أن يكون هذا مشؤماً ولكن ان
 أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع
 خلفاء ثم ساق الله إليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين
 ذراعاً في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتفرقه ثم تشبه بأفقر قوم

في الدنيا وشهرهم وهم صيادو السمك قال المنوكل فرأيت الكلام قد نجح فيه الا انه
 أمسك لمكاني فقال الواثق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يايوحنا ألا
 أعجبك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من
 السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقعد منذ غدوة الى الليل فلا أصيد ما يساوي
 درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعله رزق
 الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين
 بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشيء من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل
 ما يوافي الصياده . وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فحبلت ثم ولدت
 منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له
 بعض الجماعة ألسنت كنت تمزول عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لاني
 عززت ثم ماودت الجماع قبل أن أبول فبقي في ذكرى شيء من اللتي فلما عاودت الجماع
 صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبها ولم يكن في الفضلة ما يعلل القلب فخرج الولد ناقصاً
 وسمع هذا القول جماعة من المنطليين فكلمهم صوب قوله غير العليانوري فانه قال الذي
 أولد جارية الكشجان بعض غلمانة وهذا القول ليس بشيء . واعتل في أول سنة سبع
 عشرة ومائتين صالح بن شيع بن حميرة بن حبان بن سراقه الاسدي علة مخوفة قال ابراهيم
 ابن لهيعة فأتيته عائداً فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها
 ان حميرة جسده أصيب بأجح له من أبويه ولم يخاف ولداً فعظمت عليه المعيبة ثم ظهر
 حبل جارية كانت له وولدت أثني بعد وفاته فسرى عن حميرة بعض ما كان دخله من
 الغم وحوها الى منزله وقدمها على ذكور ولده وأناسهم الى أن ترعرعت فرغب لها في كفء
 يزوجها منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن
 أخلاقه وكان بعض من تزج اليها خاطباً ابن عم طالح بن صفوان بن الاثم القيمي وكان
 حميرة عارفاً بنسب الفتى فقال له يأتي أما لسبك فلست أحتاج الى التفتيش عنه وانك
 لكفء لابنة أخي من الشرف ولكنه لا سبيل الى عقدة على ابنتي دون معرفتي بأخلاق
 من أعقد له فان سهل عليك المقام عندي في داري سنة أ كشف فيها أخلاقك كما أ كشف

أخلاق غيرك فأقم في الرحب والسعة وإن لم يسهل عليك فالصرف الى أهلك فقد أمرنا
 بنجيبك وحمل جميع ما نحتاج اليه معك فاختر الكفي الاقامة قال صالح بن شيخ خدي
 أن عن جدي انه كان لا يبيت الا أثناء عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له
 بأحسن الأمور وواصف بأسمجها فاضطره تناقض أخباره الى التكلذب بكلها فكتب
 الى خاله أما بسد فان فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت
 أخلاقه تشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجته والحظ لولي عقد نكاحه فان رأيت أن تشير
 على بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وإن المستشار مؤتمن فعلت ان شاء
 الله فكتب اليه خاله قد فهمت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهل خلقاً وأسمجهم
 خلقاً وأحسنهم ممن أساء به صفحاً وأسخاهم كفاً الا انه هبلى بالدماة وسماجة الخلق
 وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً الا انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على
 ما لا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا فقد تقبل من أبويه مساوئهما ولم يتقبل شيئاً
 من محاسنهما فان رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فأنت وذلك وإن كرهت
 رجوت الله بخير لبنت أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر بأعداد
 طعام للرجل وحمله على ناقة مهربية ووكل به من أخرجه من الكوفة قال إبراهيم
 فاهجني وحفظته وكان اجتياز في منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هارون
 ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون
 عن خبري وعمن لقيت فحدثته بمسكاني عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث
 الطيبة الحسان وسألني هل حفظت منه حديثاً فحدثته بهذا الحديث فقال يوحنا عليه
 وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بمحدثي وحديث ابني اتي بليت بطول الوجه وارتفاع
 خف الرأس وعرض الجبين ووزرقة العين ورزقت ذكاء وحفظاً لكل ما يدور في مسامي
 وكانت ابنة الطيفوري زوجتي أمه أحسن أمي وأبها وسمعت بها الا انها كانت ورهامة
 بلهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنها مسامحاً جميعاً ولم يرزق شيئاً من
 محاسنها ولولا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعني لشرحت ابني ذا حيا مثل
 ما كان جالينوس يشرح الناس والتروود فكنت أعرف بشرحه الاسباب التي كانت لها

بلاده وأريج الدنيا من خلقته وأكسب أحماءها بما أضع في كتابي من صنعة تركيب بدنه
ومجاري عروقه وأوراده وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو
الحسن يوسف الطيب حضراً فقال يوحنا وكافى بأبي الحسن يوسف قد حدث الطيفوري
وولده بهذا الحديث فألقى لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما
توهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري ماسويه باسم جده وكان ولداً محسوساً
أبله قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حباً له مناقاة لجده الطيفوري وبطن خلاف ذلك
مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق أن اعتل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه
بعد الحديث المتقدم بلبال ثلاثه وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بها مع
المؤمنين في اشخاص يوحنا بن ماسويه إليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى
الطيفوري جده لأمه وابناء زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده فقص يوحنا
وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه
فكان الطيفوري جده وولدها يخلفون بالله في جنازته ان يوحنا تصدقته ويستملون
بما حكاها لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف الهروي] كان منجماً مشهوراً في زمانه وله تصنيف في أمر الحدائق سماه
• كتاب الرزق النجومى نحو ثلثمائة ورقة

[يوسف الساهر] الطيب ويعرف بالقس كان طبيباً في أيام المكتفى مشهوراً وذكر
مكباً على الطلاب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمى الساهر لانه كان لا ينام من
الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطيب يجتهد في أسباب الحياة ويقبدها
غيره فلم يتجمل الموت وانما ينال من النوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث
ساعات أو يزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يسهر في طلب العلم واستنارته من قرأه
ومن تصانيفه كتاب الكشف وقيل انما سمي الساهر لان سرطانه كان في مقدم رأسه فكان
يمتعه النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كتابه رأى فيه أشياء تدل
على انه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبكي المغربي أبو الحجاج زيل جاب وهو في

سبعة يعرف بابن سمعون وهو جده العاشر أو التاسع هذا كان طيباً من أهل قاس من أرض المغرب بمدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان أبوه بها يعاني بعض الحرف السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده لساد فيها وعاش شيئاً من علوم الرياضة وأجادهما وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما ألزم اليهود والنصارى في تلك البلاد بالاسلام أو الجلاء كتم دينه ونحيل عند أمكانه من الحركة في الانتقال الى الاقليم المصري ونم له ذلك فارحل به الى مصر ووصله الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون التزطلي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن أفلاح الاندلسي فلما سمعته من سبعة فاجتمع هو وموسى على اصلاحها وتحريضها وخرج من مصر الى الشام ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بأبى العلاء الكاتب مارذكا وسافر غن حلب تاجراً الى العراق ودخل الهند وماد سالماً وأبى حاله ثم ترك السفر وأخذ في التجارة واشترى ملكاً قريباً وقصده الناس للاستفادة منه فأقرأ جماعة من المقيمين والواردين وخدسهم في أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر وكانت بيننا مودة طالت مدتها وقد شكنا الى يوماً أمره وقال لي ابتلت وأختني عليهما من مشاركة السلطان لهما في الميراث وأود أن يكون لي ولد ذكر فذكرت له شيئاً منقولاً من أقوال بعض الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند التسكح فقال أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الاولى بحكم موت الاولى وبعد مدة أخرى اتها قد علقت وقال قد فعلت ما قلته لي ثم اتها كما شاء الله ولدت له ولداً ذكرأ فجاءني وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلغني ان أم الولد أدخلته الحمام وأكثرت عليه للماء الحار فهلك فأدركه لذلك أمر مزعج ولما اجتمعت به عزباً له هونت عليه ما جرى وقلت له اصبر وراجع العمل ففعل وعلقت فجاءه بولد ونسأه عبد الباقي وطاش ثم انه ترك ما قلته له فعلقت وجاءته بابة فلام نفسه على تركه له وهاود بعد مدة فعل ذلك فجاءه بذكر فقال لا أنكر به هذا ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا عندي حق لا أنكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاذني على أن تأتيني ان مت قبلي وأنتك ان مت قبلي فقال لم

وصيته أن لا يغفل ومات وأقام سنتين ثم رأيت في النوم وهو قاعد في حرمة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصفى قلت له يا حكيم ألسنت قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلى لحق بالكل وبقي الجزئي في الجزء فتمت عنه في حاله كأنه أشار إلى أن النفس الكلية عادت إلى عالم الكل والجزء الجزئي بقي بالجزء وهو المركز الأرضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسئله الله العفو عند العود إلى الباري سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى وتوفي الحكيم بحلب في العشرة الأولى من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

[يونس الحكيم] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل أنه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يغلى ويرمي بزبدته ويسكن ثم يجعل في كل جرة تسعة وثلاثين رطلا شرباً ورطلا واحداً من البصل المشقوق المشكوك في خيط يغمسه فيه إلى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويغطيها ولا يفتح إلا وقت الحاجة إلى شربه

[يونس الحراني] الطبيب نزيل الأندلس دخل من المشرق إلى المغرب ونزل الأندلس في أيام الأمير محمد الأموي المستولي على تلك الديار وأدخل إلى الأندلس معجونا كانت السقية منه بخمسين ديناراً لأوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الأطباء وجعلوا خمسين ديناراً واشتروا سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى إليه منه بمحمدسه واجتمعوا وانفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا إليه وقالوا قد تفعلك الله بهذا الدواء الذي انقردت به ونحن أطباء اشتربنا منه منك سقية وفعلنا كذا وكذا فان يكن ما تأدى إلينا حياً لقد أصبت والافاشركنا في عمله فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ماعدم من أدويته دواما ولكنكم لم تصيدوا تعديلاً أو زائناً وهو الدواء المعروف بالغيث الكبير فأشركهم في عمله وعرف جميله بالأندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الأموي المستولي

على الاندلس وكان قهما ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بني أمية هناك وجرت له بالاندلس حكاية أخرى وهو أنه وجد في صفة دواء يؤخذ من الثنا كذا وكذا فلم يعرف الثنا فأتي اليه بالصفة وقيل له عندك الثنا فقال نعم فقيل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم أبيع منكم الدواء العقار وإنما بعث تفسير الاسم وولده أحمد وعمر هما الاذان رجلا الى المشرق وأخذوا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحل

[يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد يعرف بيزيد بور هذا متعطب للمأمون وكان فيه فضل وعلم ومدارة للعريض وخدم ابراهيم بن المهدي بالطب

﴿ الكني في أسماء الحكماء ﴾

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبدالله ولد حبش كان عالماً بالهيئة قما بها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف كتاب الاسطرلاب المسطح

[أبو جعفر الخازن] كنيته هذه اشتهر من اسمه محمى التسمية خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها كتاب زيج الصفايح وهو أجل كتاب وأجل مصنف في هذا النوع كتاب المسائل العددية

[أبو الحسن بن سنان] الطبيب هذا طبيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني المتقدم ذكره ورقيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بهي المنظر والخبر وله اسابات مذكورة وله أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب

[أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحده زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجوده وغلاج وتوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

سبع وثلاثمائة

[أبو الحسن بن سنان] الصائى غير من تقدم ذكره من الجاهة بهذه الكنية وهذا الاسم وثابت بن قرة جده هذا من أولاد الصابئة ومن البيت المشهور في الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً في حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ساعوراً في البهارستان وله اسباب في الطب وتقدمة المعرفة والتوفيق في العلاج عجبية ولم يكن بالمعصر في صناعته عن مرتبة أسلافه من آباءه وأجداده ولقبائه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم في الدنيا وبلغت الى حد الموت وكان أخى أبو الحسن بن سنان لا يكلمنى ولا يدخل على ولولاء الصابئة من سوء الاخلاق ومفاداة الأهل بعضهم بعضاً ما لا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم اثنان متقين ولا مجتمعين بل يسمي بعضهم في بعض ويتبع كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال فحكيت حالى له وما انتهيت اليه فخاننى وأنا بحيث لا أعقل به ولا ببقى عندى ولا في مطبخ فلما رآنى تقدم بذج دجاجة وان يشوى منها كدها وأطعمتها وبات عندي أسبوعاً الى ان تاملت وبرأت ثم انقطع عني وأنا مسرور بسلامتي على يده وبرجوعه لى وعوده عن هجراني وتقبلي فلما برأت مغيت اليه أتمكز على يد انسان لا شكره وأسلم عليه فلما صرف ذلك لم ينتح لى وأطلع على من روشن في داره وقال لى يا أبا الفضل ارجع الى دارك ولا تعد الى فقد عدنا الى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكسراً وما دخل الى ولا دخلت اليه مدة حياته . وحكى غرس النعمة محمد بن الرئيس أبى الحسن هلال بن الحسن ابن ابراهيم الصائى قال كان والدي اعتل في الحرم في سنة ست وثلاثين وأربعمائة علة صعبة وكانت أبو الحسن بن سنان جارياً على حادته في هجرته فرأسلته وسألته الحضور فوعده وأخلف ومضت اليه نسوة من أهله وأهلنا فبحروا عليه ما فعله وهو يمد ويخلف والرئيس أبو الحسن يزيد في مرضه الى الحد الذي فاص ولم يمقل وبقي كذلك عشرين يوماً في النزع وقام يكسر طارمة خيش كان فيها والى أبواب عرضى يروم قلعها وذكر النساء ان ذلك نوع من النزع يعرفه ويعهدنه وبعدهن عن الدار وتركه واشتغلن بالعلم

والبكاه عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس النعزة وإذا به قد دخل علينا وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقى داهشاً وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت يا أبا الحسن مات جالينوس وعاش الناس بعده وأما الرجل فبت وما بنا الى رؤيتك ومشاهدتك من حاجة فلم يجئني ونمض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يسكه ويصرعه فقلنا ذلك وصاح به ياسيدنا يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عندك فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتشبث به وقال ما لم يفهم لأن لسانه ثقل وأخذ يحسه فلم يجد موأخذه من كبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردت كثرات زوجونا وتفاحة فإن وجدتم ذلك كان صالحاً وكنا نزل في باب المراتب فأنفذت غلاماً الى الجانب الغربي ياتمس ذلك من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مريكين لعيفين فهما الكثرى والتفاح المطلوبان وانه لم يكن بيع منهما شيء ولا بلغ الى حد البيع وانما أهديت الى أبي عبدالله للرديوى وكان في جوارنا أطرافاً له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لها ففرغ الغلام من حملته اليه ذلك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كثرة وتفاحة جماعها في ماء الورد أولاً وتركه الى وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع بحسه ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجري والساء يقبلن رأس ابن سنان ومنهن من تقبل رجله ثم قال هؤلاء الاطباء يقدون اليكم ويروحون يأخذون دنائيركم ما يقولون لكم في هذا المرض وبأي شيء يطبونكم فقلت أما قولهم فهو أسقوه ما أردتم فإني منه شيء يرحي وأما علاجهم فأن أحدهم سقاه شربة مسهلة في ليلة السابع فقال يكفى هذا وهو أصل ما لحقكم فإن شغل الطبيعة في ليلة البهرا ن بدواء مسهل وجرحها ودفعها عن التميز البهرا ن ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة اختلط وفاض فقال لي اعلم ياسيدي اني ما تأخرت عنه الا علماً بأنني لا أخاف عليه الى يومنا هذا والقطع الذي عليه في مولده فإليته هو ولما تفاق قلبي بها جئت فيها فلما أن يموت وأما أن يصبح معافي لا مرض به قلت فإشارة السلامة قال أن بنام الليلة ولا

يقاق فان نام أنه سحرأ حتى يكلمك ويحدثك ويعقل عليك وأخرجه بالغداة يمشى الى الدار من العرضى ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قلق لم يمش الليلة وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القلق ونام فقال الطيب لى قم أقرأه عينك فقد برئ وأطلب شيئاً نأكل فأكلنا ونمنا عنده وهو نائم نوماً طبيعياً والطيب يوصي كل من هناك بأن يوقظوه نصف الليل لى ويعلمنا صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشئ الا بالليل يصيح بأبى الحسن يا أبا الحسن بلسان ثقبيل وكلام عليل فوقعت البشائر وانتهت والطيب فأملى علينا مناماً رآه فقال رأيت الشريف المرتضى أبا القاسم الموسوسى ثقيب العلويين وكان حياً فى الوقت وقد رثى الرئيس بقصيدة عينية لما بلغه وقوع اليأس منه لما كان فى نفسه منه وكأته وأولاده وخلقاء عظاماً قاصدون مقابر قریش وقد وقع فى نفسى أن القيامة قد قامت فعادت الى المرتضى وجلست عنده وجاءه أبو عبد الله ولده فساره بشئ فقال هاته فلان منا فأحضره جاماً حلوأ وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما ركب ومضى الناس جميعهم ومعه حتى لم يبق غيرى وأنا أطلب شيئاً أركبه فإرأته وسمعت صائحاً يصيح ورأى النجاة النجاة فأثبنا للنم وهنأناه بالسلامة وخرج باكرأ بنفسه الى الدار وجلس على سرير فى وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطيب الا أنه بقى مدة لا يعرف الدار ويقول يا أبا الحسن أى دار هذه من دورنا وأنا أين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يتحقق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم النحوى الاصفاى متعرقأ لآخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة فى المنام وكأنى عابر اليك وأنا مشغول القلب بك انسانأ يقول لى الى أين تمضى فقلت الى فلان فهو على صورة من المرض فقال لى قل له أكتب فى تاريخك وتقويمك ولد هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذاك وعاش الى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعائة وتوفى بعد الجماعة التى كانت فى تلك الحال من الاصدقاء والاطباء والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متأملين به متحسرين عليه وجلين لمفارقة وتوفى المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

[أبو الحسن بن غسان] الطبيب البصرى هذا رجل طيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسروا وكان لابي الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فما قاله لعضد الدولة عند مسيره الى بغداد

يسوس الممالك رأى الملك. ويحفظها السيد المحتك
فياعضد الدولة أنهض لها فقد ضيعت بين شش وبك
وذلك لان عز الدولة مختار الذى أخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجاً بلعب الترد ومن
شعر أبي الحسن أيضاً فى مختار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق بهجوه ويستحسن
عزمه ويستضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا
يدبر أمراً كان أوله عمي وأوسطه بلوى وآخره غرا
[أبو الحسن بن دنخا] الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من أطباء
الخلاص فى الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة فى اسفارة
ويتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة
[أبو الحسن البصرى] الكحال من أهل البصرة كان قبا بنوع التكحل خبيراً به
مشهور الذكر فى الاحسان بمعائنه تقدم فى الدولة البويهية ومات فى حدود سنة تسع
وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بتلميذ سنان طبيب مشهور ببغداد له فطنة
ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضد الدولة البهارستان للمسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة
من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبله حصوله بالبهارستان فى خدمة
الامير سيف الدولة وله كنانان أحدهما يعرف بالحاوي والآخر باسم من وضعه له
وكان كثير الكلام يجب أن ينجل الاطباء بالمسالة وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من
من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة

[أبو الحسين بن فاخت] الجراحى مشهور فى علم الجراح اختاره عضد الدولة للمقام

بالبهارستان ببغداد عندما مره وجملة رفيقاً لابي الحسن الجرائمي وكان كل واحد منهما موصوفاً بالخلق في الصناعة

[أبو حرب الطيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طيب الامير مسعود بن محمود ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجناب للمسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطيب هذا لفضوله في أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطيب] الدمشقي هذا طيب من أهل دمشق كان في أول الاسلام وهو جند عيسى بن الحكم الطيب في أوائل الدولة العباسية وقد مر ذكره مع ذكر ابنه الحكم [أبو الحكم المغربي] الاندلسي الحكيم المرسى نزيل دمشق هو الحكيم الاديب تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسى قرأ علوم الاوائل فأجاد وتبحر في الآداب فأحسن وزاد وطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وعرفاً وعمر بالادب وبوعاً ونفق أسوفاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في بعض تطوافه بأزقة بغداد رجلاً جالساً على باب دار تسمى بالزمامة لساكنها وبين يده شاب يقرأ عليه شيئاً من كتاب اقليدس فحسب من قريب منهما أبو الحكم ووقف لسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطأه وبين غلظه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن يعود ودخل الدار وخرج يستدعي أبا الحكم دون المعلم فدخل الى دار سرية فلقى والده الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطلعه من حكيمته على فصل الخطاب واشتهر ذكر أبي الحكم فقصدته الطلبة وارتفع قدره وفيمن قرأ عليه في ذلك العصر النجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم أتبعه ذلك محب العزيز أبا نصر أحمد بن حامد بن محمد آية الاصمغاني فجعله طيب المارستان الذي كان يحمل في المسكر السلطاني على أربعين رجلاً وكان القاضي بن المرخم يحيى بن سعيد الذي صار أفضي القضاء في الايام المقتنية ببغداد طيباً في هذا المارستان المذكور المحمول وفصاذاً وكان أبو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مفراثة في التركيب والاختيار وكان كثير الهزل والمزاح شديد الجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلامه ليتابع منها ما يكونه في يومهم وأصبحه نزرأ يكفى رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وخلوا وفتاح وتاج فنظر أبو الحكم إلى ما جاء به وقال له عند استكثاره أو وجدت أحداً من معارفنا فقال لا وإنما ابتعت هذا بما كان مهي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يعلم لذي عقل أن يعمدها ودخل وأرئاد منزلاً يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويعطب وأقام على ذلك إلى أن أتاه أجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه حكم حكيمته عن الجرى في ميدان الهزل والجمع في نظمه اللعيف بين الأبريم والفرل بل مزج السخف بالطرف ولم يشكلف مكابدة النقص والصرف فخلط المرح بالهجو وشاب الكسر بالصنو ونظمه في فقه سلس وللقلوب مختلس وهزل كثير وديوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هذا رجل كان ببغداد وكان قياً يعلم الحساب وطرفه وملاحه وأخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصائغ] المعروف بابن باجة عالم بعلوم الأوائل وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين إلا أنه كان يتهكم بالسياسة المدنية ويحرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر يحيى بن تاشفين مسددة عشرين سنة وكان يشارك الأطباء في صناعتهم فغصده وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان الفرناطي مؤلف كتاب قلائد العقيان قد أرسل إليه يطلب شيئاً من شعره ليورده في كتابه فغالطه مغالطة أحققت عليه فذكر أقيباني كتابه [أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطبيب النصراني هذا طبيب جراحي عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأهلها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [أبو الخير الجراحي] خبير قيم به مشهور الصناعة فيه اختاره عضد الدولة

للبهارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي
[أبو داود اليهودي] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد
مبسوطة في علم الحندان والاختبار الكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله
وانظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد الباهلي] نزيل البصرة عالم يعلوم الأوائليم والطب والنجوم بعمد برزاً
فيها تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين
[أبو سعيد الارجاني] الطبيب هذا رجل طبيب فارسي من مدينة أرجان معروف
بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ملوكها وممالكها وحضر في هجرتهم الى بغداد واشهر
بصناعاته ولم يزل مقبلاً في خدمتهم الى ان توفي في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد
في يوم الاربعاء ثلثين بقية من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

[أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء] البوزجاني له يد في علوم الاوائل والحساب والهندسة
وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستمائة ورقة
[أبو سهل الارجاني] الطبيب هذا طبيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان
طبيباً مجيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها
سراً وخصراً وحضر الى بغداد في هجرتهم وجرت له نبوة في شهور سنة ثمان مائة عشر
وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المنطبي هذا طبيب منطقي فاضل عالم بعلوم الاوائل مذكور
في بلده كان بحراسان متقدماً عند سلطانها وكان فاضلاً في صناعاته وله كنفاش يعرف بثلاثة
مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارسي منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان
نوبخت أبوه منجياً أيضاً فاضلاً يصحب المنصور فلما ضف نوبخت عن الصحبة قال له
المنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فسيرولده أباسهل قال أبو سهل فلما أدخلت على
المنصور ومثلت بين يديه قال لي تسمي الأمير المؤمنين فقلت اسمي خرشاذماه طيهاذاه ما بازارد باد
خسرناهشاه فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت اسم قبسم المنصور

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر منى إحدى خلتين أما أن أنتصر بك من كل ما ذكرت على طيماذو أما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته ويطلق اسمه

[أبو عثمان الدمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة الجيدين وكان منقطعاً إلى علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قره] كان منجم العلوي الخاراج بالبصرة وكان منجماً لاحظ له في الاحكام وله من الكتب • كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للعوفي

[أبو العنين الصيمري] كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان دتماً بالأغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعيها لنفسه فن تصانيفه • كتاب المواليده • كتاب المدخل إلى علم النجوم

[أبو عبد الله بن القلاسي] للمنجم كان هذا الرجل منجماً بارعاً حكماً له حظ في سهم النقب وكان العزيز ساكن القصر يسكن إلى اختياره فتقدم بذلك تقدماً كبيراً وارفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الأول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة

[أبو علي المهندس] المصري كان بمصر قبا يصمم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين وخمسمائة وكان فاضلاً فيه أدب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر بكل فتى منهم هوأي منوط
كان فؤادي مركز وهم له محيط وأحوالي لديه خطوط
وله أيضاً اقليدس العلم الذي نحوي به ما في السماء معاً وفي الآفاق
تركوا فوائده على اتفاقه يا حبيذا زالك على الاتفاق
هو سلم وكأنما اشكاه درج إلى العلياء للطراف
ترقى به النفس الشريفة مرتقى أكرم بذاك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله إليها فأت

[أبو العلاء الطيب] هذا طيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر

والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فمرضه في حلقه شبيه بالغثاق وأشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عتده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وصرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه أبو العلاء الطبيب هذا فلما شاهده جبن عن فصدده وقال لا أقبل الا عند حضور الاوحد وفي أثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو علي بن السمح] المنطقي العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق فيما بها مقصودا في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان مائة وعشرة واربعمائة.

[أبو علي بن سمي] الطبيب كان هذا طبيبيا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البهارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التي كنى ركبته لتكنين صاحبه

[أبو علي بن أبي الخير] مسيحي بن العطار النصراني النبيل الأصل البغدادي للدولة والمنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئا من الطب وتقدم في زمن أبيه بمهنته وجاهه وجعل ساعورا بالبهارستان وكان يسير الى كبار الاسماء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبذرا غير متعصب وكان جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه ودنياه وانفق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادى عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وثمان مائة وعنده امرأة من الخواطم المسلمين تعرف بست شرف فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطم التسلمات انهن كن يأتينه لاجل دنياه من جملتهن امرأة تعرف ببنت الجيش الركابدار واسمها اشتياق وكان زوجة ابن التجارى صاحب الخزن أم أولاده فخرجت الأوامر بالتبض على النساء اللواتي ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن الطرارات ثم رسم بهلاكه ابن مسيحي ففدى نفسه بستة آلاف دينار وأظهر فيها بيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو علي بن سينا] الشيخ الرئيس وانما ذكرته هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فأعلمي عليه ماسطره عنه وهو أنه قال ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالانصراف وتولى العمل في إنشاء أيامه بقرية يقال لها خريشمن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بهارولدتها بها وولد أخى ثم انتقلنا إلى بخارى وأحضرت معلم القرآن ومعلم الادب حتى كان يقضي مني العجب وكان أبي عن أجب داعي المصريين ويعلم من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ندركا بينهما وانا أسمع منهما وأدرك ما يقولانه وابتعدا يدعوا اتى أيضا اليه وبجريان على لسانها ذكر الفلاسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والذي يوجبني إلى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أعلم منه ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الثاني وكان يدعي الفلسفة وأتزره أبي دارنا وجاء تعلمي منه وقبله قدومه كنت اشتغل بالفقه والتزدد فيه إلى إمامنا الزاهد وكنت من خيرة السائلين وقد ألفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايسا غوجي علي الثاني ولما ذكر لي أحد الجلس أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب من كل العجب وحذر والذي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قلها لي أنصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر للنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع التتروح حتى أحكمت غلم للنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت إلى الجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت إلى الاشكال الهندسية قال لي الثاني تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرض على ماقرأه لا يبين لك صوابه من خطأ وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحله ذلك بالكتاب فكم من شكل مشكل ما صرفه الا وقت ما عرضته عليه وفيه اياه ثم فارقت الثاني متوجها إلى كركانج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعى والالهى وصارت أبواب العلوم تفتح على ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم انى برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتعمدت للمرضى فافتح على من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه وأناظر به وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ولصفا فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مائت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهوراً لكل حجة كنت انظر فيها أثبت مقدمات قياسه وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساهما تنتج وراعت شروط مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت اغير في مسئلة أو لم أكن أظن بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لي المنطق منه ويسر للتعسر وكنت أرجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود الى قوتي ثم ارجع الى القراءة ومتى أخذنى ادنى نوم أحلم بتلك المسئلة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوها في المنام ولم أزل كذلك حتى استحكمت في جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدت الى العلم الالهى وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة لما كنت أهم ما ليه والتبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وسار لي عفواً وأنا مع ذلك لا الهمة ولا المقصود به وايسر من نفسى وقلت هذا كتاب لاسبيل الى فهمه واذا اتاني يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين ويسد دلال بمجد ينادى عليه فعرضه على فردده رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر منى هذا فانه يخيس ابيك بثلثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة فرجعت الى بيتي وأسرعته قرائتي فانتج على في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لي علي ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت ثاني يومه بشيء كثير على الفقراء شكراً لله تعالى وكان سلطان بخاري

في ذلك الوقت نوح بن منصور واقف له مرض حار فيه الأطباء وكان اسمي اشهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت بخدمته لسأله يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعها وقراءة ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت سناديق كتب متضعة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالمت فهرست كتب الاولائل وطلبت ما احتجت اليه ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيت قط ولا رأيت أيضاً من بعد فقرأت تلك الكتب وظهرت فوائد لها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثمانى عشرة سنة من عمرى فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك لعلم أحفظ ولكنك اليوم مهي ألتصيح والا فالعلم واحد لم يجد لي بعده شئ وكان في جوارى رجل يقال له أبو الحسن العروضي فسألتني أن أؤلف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأيت لي على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمرى وكان في جوارى أيضاً رجل يقال له أبو بكر السبرقي خوارزمي المولود لقيه النفس متوحداً في الفقه والتفسير والزهد مائلاً الى هذه العلوم فسألتني شرح الكتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتاباً سميته كتاب البر والاثم وهذا الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعرفهما أحد ينتسخ منهما ثم مات والذى وتصرفت في الاحوال وتخلدت شيئاً من أعمال السلطان ودعيتي الضرورة الى الارتحال عن بخاري والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السبكي المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو على بن المأمون وكنت على زى الفقهاء اذ ذاك بطليسان وتحت الحنك وأبنتوا الى مشاورة داره تقوم بكفاية مثلى ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكل قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا أخذ قابوس وجبته في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

عبيد الجوزجاني بي وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل

لما عظمت فليس مصر واسمي لما غلامني خدمت المشتري

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس الى هاهنا انهي ما حكاه الشيخ عن نفسه . . قال ومن هذا الموضع أذكر أنا ما شاهدته من أحواله في حال صحبته له والى حين انقضاء مدته واقفه الموفق قال كان يجر جان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ داراً في جواره وأنزله بها وأنا اختلف اليه كل يوم أقرأ الجسطي واستملي المتعلق فأمل على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي . كتاب المبدأ والمعاد . وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتباً كثيرة كالاول القانون ومختصر الجسطي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه وهذا فهرست جميع كتبه . كتاب المجموع مجلد . كتاب الحاصل والحصول عشرون مجلد . كتاب البر والائتم مجلدان . كتاب الشفاء ثمان عشرة مجلد . . كتاب القانون أربع عشر مجلد . كتاب الارصاد الكلية مجلد . كتاب الاضاف عشرون مجلد . كتاب النجاة ثلاث مجلدات . الهداية مجلد . كتاب الاشارات مجلد . كتاب المختصر الاوسط مجلد . كتاب العلائق مجلد . كتاب التوانج مجلد . كتاب لسان العرب عشر مجلدات . كتاب الادوية العقلية مجلد . كتاب الموجز مجلد . تقص الحكمة للشرقية مجلد . كتاب بيان ذوات الجهة مجلد . كتاب المعاد مجلد . كتاب المبدأ والمعاد مجلد . كتاب المباحثات مجلد . ومن رسائله رسالة القضاء والقدر . الآلة الرصدية . غرض قاطيعه ورياس . المنطق بالشعر . القصائد في العظمة والحكمة . رسالة في الحروف . تعقب المواضع الجدلوية . مختصر اقليدس مختصر بالعجمية . الحدود . الاجرام السماوية . الاشارة الى علم المنطق . اقسام الحكمة . النهاية والانهاية . عهد كتبه لنفسه . هي بن يقظان . في أن ابعاد الجسم غير ذاتية له . الكلام في الهندبا . وله خطبة في أنه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهرأ وعرضاً . في أن علم زيد غير علم عمرو . رسائله اخوانية وسلطانية . رسائل في مسائل جرت بينه وبين امض الفضلاء . كتاب الخواشي . كتاب على القانون ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الري واتصل بخدمة المدينة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن كبري قدره وكان

بمجد الدولة اذ ذلك غلبه السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى
 قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت
 أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوین ومنها الى همدان واتصاله بمخدمة
 كذبائويه والنظر في أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج
 كان قد أصابه وعالج حتى شفاه الله تعالى وقاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة وعاد الى
 داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بليالها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير
 الى قريسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منهزماً واحماً
 ثم سألوه تقلد الوزارة فتلقدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم
 فكبسوا داره وأخذوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه
 وساموا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لرضائهم فتواري في دار
 الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين يوماً فعاد الامير شمس الدولة علة القولنج وطلب
 الشيخ خضر عباسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً
 مبهجلاً وأعيدت اليه الوزارة ثانياً قال أبو عبيد الجوزجاني ثم سأله أنا شرح كتب
 ارسلوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت مني
 تصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا منازعة مع المخالفين ولا
 اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعات من كتاب الشفاء وكان
 قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنث
 أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون علي
 اخلاف طبقائهم وعبي مجلس الشراب بالآله وكنا لشتغل به وكان التدريس بالليل
 لخدم الفراغ بالهار خدمة للامير فقتضينا على ذلك زماناً ثم توجه شمس الدولة الى طارم
 لحرب الامير بها وصادته علة القولنج قرب ذلك الموضوع واشتدت عاته وانضاف الى
 ذلك أمراض أخرجلها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكرة وفاة فرجعوا
 به طالين همدان في المهد فتوفي في الطريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر
 الشيخ فأبى عليهم وكاتب علاء الدولة سراً يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جانبه
 (٣٥ - أخبار)

وقام في دار أبي غالب العطار متوارياً وطلبت منه أتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والمحبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً علي الثمن بخطه رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع إليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطببيات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزء ثم اتهمه تاج الملك بمكائنه علاه الدولة فأتكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فأخذوه وأدوه الى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصيدة فيها

دخولي باليقين كما تراء وكل الشيخ في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاه الدولة همذان وأخذها واتهم تاج الملك ومرا الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاه الدولة عن همذان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى همذان وحلوا معهم الشيخ الى همذان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان وكتاب القولنج وأما الادوية القلبية فأنما صنفها أول وروده الى همذان وكان تقضي على هذا زمان وتاج الملك في أثناء هذا يمنه بمواعيد جبيلة ثم عن الشيخ التوجه الى أصفهان فخرج متكرراً وأنا وأخوه وغلامان معه في زي الصوفية الى أن وصلنا الى طبران على باب أصفهان بعد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء اصداقاء الشيخ وندماء الامير علاه الدولة وخواصه وحلوا اليه الثياب والمراكب الخاصة وأُنزل في محلة يقال لها كون كنبذ في دار عبد الله بن بابا وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه فسادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاه الدولة ليالى الجمعات مجلس النظر بين يديه بمحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جلتهم فسا كان يطاق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتتبع كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اقليدس والارنطاطيقي والموسيقى

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة إليها داعية إما في المجسطى فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المجسطى في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها وأورد في اقليدس شبهها وفي الارتماطيق خواص حسنة وفي الموسيق مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحجوان فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علام الدولة الى سابور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق • كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة فجري ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التناويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاستئصال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعاتها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وغواقتها وصنف الشيخ بأصنافها • كتاب العلاق قال وكان من عجائب أمر الشيخ التي صحبته وخدمته خساً وعشرين سنة فما رأيت اذ وقع له كتاب مجد ينظر فيه على الولا بل كان يقصد للمواضع الصعبة منه والمسائل المشككة لينظر ما قاله معننه فيها فيتيين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الامير وأبو منصور الجبان حاضراً فجرى في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ بقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما رضى كلامك فيها فاستدركف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعي بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثلاً وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة في اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة صاحب والذات على طريقة الصابي وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الى الامير بهرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبان وذكر أنا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن تنقدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تجمله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضع الثلاثي من كتب اللغة

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازاً
 فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها ففطن أبو منصور أن تلك الرسائل من تصنيف الشيخ
 وأن الذي حمله عليه ما جبه به في ذلك اليوم فلتصل واعتذر إليه ثم صنّف الشيخ في
 اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله إلى البياض حتى توفي
 فبقى على مسودته لا يهتدي أحد إلى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيها
 بإشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت
 قبل تمام كتاب القانون من ذلك أنه صدع يوماً فتصور أن مادة تزيد النزول إلى حجاب
 رأسه وأنه لا يأمن وربما يحصل فيه فأمر بإحضار ثلج كثير ودقوه ولفه في خرقة ولفه
 رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وغوفي ومن ذلك
 أن امرأة مسولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الادوية سوى جلنجبين السكر
 حتى تتأملت على الإيام مقدار مائة من وشفيت للمرأة وكان الشيخ قد صنّف بمرجان
 المختصر الأصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقعت نسخة
 إلى شيراز فحضر فيها جماعة من أهل الصلح هناك فوقعت لهم الشبه في مسائل
 منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأفند بالجزء إلى أبي
 القاسم الكرماني صاحب إبراهيم بن بابا الديلمي المشغول بعلم الباطن وأضاف إليه كتاباً
 إلى الشيخ أبي القاسم وأخذها على يدي ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ
 واستتجاز أجوبته فيه وإذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند إصرار الشمس في
 يوم سائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورد عليه وترك الجزء بين
 يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرني الشيخ بإحضار البياض
 وقطع أجزاء منه فشدت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربع الفرعوني
 وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر بإحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمر بتناول الشراب
 وابتدأ هو بمجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب إلى نصف الليل حتى غلبني وأخاه
 النوم فأمرنا بالانصراف فمضت الصباح قرع الباب فإذا رسول الشيخ يستحضرنى فحضرت
 وهو على الصلح وبين يديه الأجزاء الخمسة فقال خذها وسر بها إلى الشيخ أبي القاسم

الكرماني وقل له استمعلت في الاجابة عنها لثلاث يتعوق الركابي فلما حاتم اليه تعجب كل
المعجب وصرف التيسج وأعلمهم بهذه الحادثة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في
حال المرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمانين سنين مشغولا بالمرصد
وكان غرضي تبين ما يحكيه بطليموس عن نفسه في الارصاد حتي بان لي بعضها قال
وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الي اصفهان هب
عسكره وحمل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي
القوي كلها وكانت قوة الجماعة من قواء الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشتمله به
فأثرت في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتي صار أمره في السنة التي حارب فيها
علاء الدولة أسير فراس على باب الكرخ الي أن أخذ الشيخ قولنج وطرحه على برقه
اشفاقا من هزيمة يدفع اليها ولا يتأني له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد
ثمانى مرات فتخرج بعض أمعائه وظهر به سحج وأحوج الي المسير مع علاء الدولة
فأسرعوا نحو ايدج فظهر به هناك الضرع الذي قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر
نفسه ويحتمن نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوما باتخاذ دائقين من بزر الكرفس
في جلة ما يحتمن به وخلطه بها طلبا لكسر ريج القولنج به فقصده بعض الاطباء الذي كان
يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمس دواقي لست أدري اعمدا فعليه
أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مئوذا
يطوس لاجل المرع فقام بعض غلماناه وطرح شيئا كثيرا من الاليون فيه وناولوه
اياء فأكلوه وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزانته فتمنوا هلاكه ليأمنوا
حاقبه أفعالمهم ونقل الشيخ كما هو الي اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف
بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتي قدر غلي المتي وحضر مجلس علاء
الدولة لكنه مع ذلك لا يحفظ ويكثر التخليط في أمر الجماعة ولم يبرأ من العلة كل
البره فكان ينشكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان وسار معه الشيخ
فعادته في الطريق تلك العلة الي ان وصل الي همدان وعلم أن قوة قد سقطت وأنها
لاني يدفع للمرض فأمدله مداواة نفسه وأخذ يقول للدبر الذي كان يدبرني قد عجز

عن التدبير والآن فلا تنفع للمعالجة وبقي على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن
 بهمدان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة
 [أبو الفضل بن يامين] اليهودي الحلبي المعروف بالشريطى من يهود حلب قرأ
 على شرف الدين الطوسي عند وروءه الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة
 يحكم أشياء أخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافا من علوم القوم
 أحكم منها علم العدد وعلم حل الزيج وتسيير المواليد وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة
 غير مفيدة وكان يعاني في أول أمره جر الشريط وكان محفوا من اليهود وربما عاني
 شيئا من الطب لا وسطا الناس ثم غلبت عليه السوداء فأسدت منه محل التخييل ومات
 في شهر سنة أربع وستائة ولم يخلف وارثا

[أبو الفضل الخازمي] المنجم نزيل بغداد كان هذا رجلا منجبا ببغداد يتكلم في
 الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويدعي أكثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب
 السبعة في برج الميزان في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وحكم في قرائنها بأنه يحدث هواء
 شديد يهلك العاصم وما فيه من الناس ولحق بذلك في سائر أقطار الارض واهتم العالم
 بذلك ووافقه كل من سمع قوله من منجمي الاقطار ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف
 الدولة العسقلاني نزيل مصر فانه كان دقيق النظر ووجد في اقتران الكواكب والمكافاة
 ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه
 وشرط أن يكون تلك الليلة التي انذروا بوقوع الهواء فيها لا يهب فيها لسيم واهتم الناس
 بعمل السرايب في البلاد السهلية والمغائر في البلاد الجبلية ليتقوا بذلك الرياح العاصفة
 فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يصب لسيم ولم يظور ما
 قاله شئ غفري للمنجمون وامتنحوا من كذبهم في انذارهم ووبخهم الناس وسبوا
 أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة فهم أبو الفنائم محمد بن المعلم الواسطي
 قال في الخازمي المنجم هذا

قل لأبي الفضل قول معترف مضى جساد وجادنا وجب

وما جرت زعزع كما حكموا ولا بدا كوكب له ذنب

كلا ولا أظلمت ذكاه ولا أبدت أذى من ورائها الشهب
 يقضي عليها من ليس يعلمها يقضي عليه هذا هو العجب
 قاوم بتقويمك الفرات والاصطر لا ب خبر من صفه الخشب
 قد بان كذب المنجمين وفي أى مقال قاتوا فما كذبوا
 مدبر الأمر واحد ليس لله بقة في كل حادث سبب
 لا للمشترى سالم ولا زحل باق ولا زهرة ولا قطب
 تبارك الله حصص الحق وانج اب التارى وزالت الرب
 فليطال المدعون ما وصفوا في كتبهم ولتحرق الكتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في الطب كحال أبيه في الاصابة وهو
 الذكر والتقدم وهو والد أبي الحسن المتقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان
 [أبو الفتح نجم الدين] بن السري المعروف بابن الصلاح سياسطى الاصل
 ببغدادى العلم قرأ علم المتعلق واحكم الرياضة وعانى الطب وتقدم في شفه وبرع وسلم اليه
 الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكى
 رضى الله عنه فأكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مهنية وأدرك بها
 أبا الحكم الطيب الشاعر المغربي وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيخى وأول من قرأت
 عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انى الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته
 على فأنك أحكمته بصادق فكرك وأنا فقد أنسينته وكانت أصوله محقة محكمة وحواشيه
 على الكتب في غاية الجودة نقدا وتحقيقا وهو من بيت كبير في العلم والاصل ونوفى
 الى رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[أبو القاسم الرقي] للنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف النجامة ويقوم
 بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويتحقق بحل الزيج وعلم الهيئة بحسب الامير سيف الدولة على
 ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحفر مجالس أنسه قال ابن نصر الكاتب
 في كتاب المناوذة حدثني أبو القاسم الرقي منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد
 أيام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان وتشاغلتن بالنجوم غنى النجوم قال فاجترت يوما

يسوق الوراقين وإذا بأبي القاسم التصري جالساً في دكان وهو يقوم فوقفت أنظر ما يعمل فرفع رأسه وقال أنصرف فإفك الله ليس هذا شيء تفهمه قال جلست حيلثذوتأملتته فإذا به يقوم المشتري هكذا قال أو غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم فعلت هذا وأحوجت نفسك إلى عمليين وضريين كنت غنياً عنهما قال فأى شيء كنت أفعلم قلت ففعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام ولحقني وعلق بي وقبل رأسي واعتذر وقال أسأت العشرة ومجئت وسألتني عن اسمي فأعلمته فعرفني بالذكري واستدل على دارى وصار يعصدي ويسألني عن شكوك تعترضه فأبديته إياه واستكثر منى وصار صديقاً وخليلاً

[أبو قريش] طبيب للمهدى وهذا رجل يعرف بهيسي الصيدلاني ولم يذكر هذا في جلة الأطباء لأنه كان ماهراً بالصناعة أو ممن يجب أن يلحق الأجلاء من أهل هذا الشأن وإنما يذكر لظريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق إن هذا الرجل أعنى أبو قريش كان صيدلاً ثانياً ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدى وتقدمت إلى جاريتها بأن تخرج القارورة إلى طبيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من قصر للمهدى فلما وقع نظر الجارية عليه أوثته القارورة فقال لها إن هذا الماء فقالت لاسمارة ضعيفة فقال بل للملكة عظيمة الشأن وهي حبلى بملك وكان هذا القول منه على سبيل الرزق فالصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت فرحاً شديداً وقالت ينبغي أن تضعى علامة على دكانه حتى إذا صاح قوله اتخذناه طبيباً لنا وبعد مدة ظهر الجبل وفرح به المهدى فرحاً شديداً فأخذت الحظية إلى أبي قريش خلعتين فاخرتين وثلاثة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صبح ما قلته استصحبتك فعجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لا مني ما قلته للجارية إلا وقد كان حاجماً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الحيزران موسى الهادي سر المهدى به سروراً عظيماً وحدثته جاريته بالحديث فاستدعي أبا قريش وخاطبه فلم يجد عنده علماً بالصناعة إلا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة إلا أنه اتخذها طبيباً لما جرى منه واستغصه وأكرمه الأكرام التام وحفظي عنه ولما مرض موسى الهادي جمع الأطباء

للمتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبد الله وهو الطيفورى وداود بن سرايون أخو
يوحنا صاحب الكنش وكان سرايون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيين
فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم أتم تأكلون أموالى وجوازى وفى وقت الشدة
تتفالمون عني فقال له أبو قريش عاينا الاجتهاد والله يهب السلامة فاغناظ من هذا قتال
له الربيع قد وصف لنا نهر صرصر طيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره
وبقتل هؤلاء المجتمعين فلم يفعل الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض
بل أرسل الى نهر صرصر وأحضر المتطبيب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له
رأيت القارورة قال نعم يا أمير المؤمنين هوذا أحمل لك دواء تأخذه وإذا كان على تسع
ساعات تبرأ وتخلص وخرج من عنده وقال للأطباء لا تشغلوا قلوبكم في هذا اليوم
تصرفون الى منازلكم وكان الهادى قد أمر له بمشرة آلاف درهم ليشاع له بها
الدواء فأخذها وسيرها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الأطباء بالقرب من موضع الهادى
وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فأنكم في آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدهو به
الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع
ساعات مات وتخلص الأطباء ومن أخبر أبى قريش هذا مارواه يوسف بن ابراهيم
ابن عيسى بن الحسن المتطبيب قال لم عيسى بن جعفر للنصور وكثر له حتى كاد يأتي
على نفسه وإن الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطبيين بمعالجته وكل منهم دفع أن
يعرف في هذا حيلة وإن عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له ان
ابن عمك رزق معدة صحيحة وبدناً قابلاً للنفاء وجميع أموره جارية بما يجب والابدان
متى لم تخلط على أمحايها طبائهم وأحوالهم قتال أبدانهم للعلل في بعض الأوقات
والفسوم في بعضها وللكاره في وقت لم يؤمن على أمحايها زيادة النعم حتى تضعف
عن حلة العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدي الى عدم الحياة
وإن عمك ان لم تظهر التنجى عليه أو لم تقصده بما يقمه من حيازة مال أو أخذ عزز
من خدمه لم يؤمن تزيد هذا النعم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم أن الذي
ذكرت صحيح لا ريب فيه غير أنه لا حيلة عندي في التغير له أو غمه بما ينهك جسمه

فان كانت عندك حيلة في أمرها فاعملها فانى أكافئك متى رأيت لحد انحط بعشرة آلاف دينار وأخذ لك منه مثله فقال أبو قريش عندي حيلة في مائة الا انى أخاف أن يعجل على فليوجهه من أمير المؤمنين خادماً جايلاً من خدمه حتى يمنع من العجلة يقتلي ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بنفضه وأعلمه انه يحتاج أن يحبس بنفضه ثلاثة أيام قبل أن يذكر العلاج فالعزف وعاد اليه يومين آخرين وفعل به مثل ذلك وقال له في اليوم الثالث ان الوصية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وأرى ان الأمير يعهد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوماً طالجته بعلاج يبرأ في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما امتنع معه من أكثر القرار والنوم واستمر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره فيفسد ما بناء فلم تمض الاربعون يوماً الا وقد انحطت منطقته خمس بشيزكات فلما كانت اليوم الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نقصان بدن ابن عمه وسأله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق لي يا أمير المؤمنين قتله هذا الكافر فقد قتلني وأحضر منطقته وشدها وقال يا أمير المؤمنين قد نقص بدني هذا القدر بما أدخل على قلبي من الاستشعار المردي فسجد الرشيد شكر الله تعالى وقال يا بن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة وام ما احتال وقد أمرت له بعشرة آلاف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك والصرف أبو قريش بعشرين ألف دينار ومن أخباره ما رواه العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره في كل جمعة ليتولي الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً في ذلك البستان وحضر والدي على العادة هناك وكان يوماً شديد الحر وصلى في الجامع مع الرشيد والصرف الى دار له بسوق يحيى فاكسبه حر ذلك اليوم صداعاً كاد يذهب بصره فأحضر له جميع أطباء مدينة السلام وكان أحد من حضر أبا قريش هذا فرآهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق لكم رأي حتى يذهب بصر هذا ثم دعا يدهن بنفسيج وماء وود وخل خر وجعلها في مضربة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على وسط رأسه وأمره بالصبر

عليه حتى يشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الاطباء وقد خجلوا منه ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اعتل بالرقعة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد بإحداؤه الى والدته بمدينة السلام وكان يجتنب شوع جسد مجتنب شوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الى مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدي عائداً فرأى العلة قد اذهبت لحمه واذا بت شحمه فأصاره الى اليأس من نفسه وكان أعظم ماعليه في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لي عيسى وحق المهدي لاما جئتك غداً علاجاً يكون فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالقهر زمان بعد خروجه من عنده وقال لا تدع بمدينة السلام اسماً من ثلاثة فراريج كسكية تذهبها الساعة وتعلقها في ريشها حتى أمرك فيها بأمرى في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الى أبو قريش عيسى ومعه ثلاث بطيخات رامشية قد بردها في الثلج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين قطع لي من احدي البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمته ان يجتنب شوع يحببني من رائحة البطيخ فقال لي ذلك طالت علتك كل فانه لا بأس عليك قال فأسكت القطعة بالثأذ في لها ثم أمرني بالأكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت لانه لعل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بتركه فقطع لي أخرى وأومأ الي العلمان بإحضار الطشت فذرعني القى فأحسبني تقيأت أربعة أضعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغمي على بعد ذلك وغلب على العرق فلم أزل في عرق متصل الى ان صلى الظهر ثم انتهت وما أعقل جوعاً فدعوت بشئ آكله فأحضرتي الفرائج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها وأطابها فأكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد أكلها اياها الى آخر وقت العصر ثم قت وما أجد من العلة قليلاً ولا كثيراً فالتصلي في البره وماعدت تلك العلة من ذلك اليوم [أبو مخلد بن مجتنب شوع] الطبيب النصراني هذا طبيب من البيت المذكور طب وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك المباشرة وعمر طويلاً وهو محمود الطريقة سالم الجانب وتوفي ببغداد في يوم الاحد التاسع من جادى الاولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

[أبو يحيى المروزي] ويقال له المروزي أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر متى بن يونس وكان فاضلاً ولكنه كان سرّياً وجميع ماله في المنطق وغيره بالسريانية وكان طبيباً بمدينة السلام

[أبو يحيى المروزي] غير الأول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوازي] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة الأطباء الذين أمر بجمعهم عند الدولة عند عمارة بیمارستان ببغداد وجمعه من جملة المرتين فيه لطلب وله مقالة في السكتنجين البزوري وكان خيراً جليله الطريقة

﴿الأبناء في أسماء الحكماء﴾

[ابن أبي رمثة] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه ألماً فقال لرسول صلى الله عليه وسلم دعني أعالجه فإني رفيق بالمنعة فقال رسول الله أنت طبيب والرفيق الله

[ابن وصيف] كان طبيباً ببغداد في حدود سنة خمسين وثلاثمائة وكان خبيراً بطب العين قبا به لم يكن في زمانه أعلم منه أخذ الناس عنه ذلك ورحل إليه من الاقطار فمن رحل إليه من الاندلس أحمد بن يونس الحراني الاندلسي وأخوه قال أحمد بن يونس هذا حضرت يه: يدي ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهم وفي جلتهم رجل من أهل خراسان أقعده بين يديه ونظر الى عينيته فرأى ما تهباً للقدح فساومه على ذلك واتفق معه على ثمانين درهماً وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمان وضمه الى نفسه فوقرت يده على عضده فوجد فيها اطلقاً صغيراً فيه دنائير فقال له ابن وصيف ما هذا فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حانت وترجو رجوع بصرك اليك والله لا أطالعك اذ خادعت ربك فطلب اليه فأبى أن يقدره وصرف اليه الثمانين درهماً [ابن سيمويه] اليهودي للنجم كان معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب المدخل الى علم النجوم كتاب الامطار

[ابن أبي رافع] كان قاضياً وله من الكتب • كتاب اختلاف الطوائف
 [ابن أبي حبة] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لجعفر بن المكنفي آخذاً
 عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكنفي من القائلين بهذه العلوم
 [ابن مندويه] الاصفهاني هذا له كنش مليح في الطب حلو الكلام وكان من البيوت
 الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فناخسرو البهارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع
 فاجتمع اليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب
 وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه واسم ابن مندويه
 هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو
 والشعر وأبو علي ولد هذا أديب شاعر طبيب وله في الطب عدة تصنيفاتها • كتاب
 نقض الجاحظ في نقضه للطب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الأغذية • كتاب الطبخ • كتاب
 المقيت في الطب • كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية إلى أهل أصفهان يتداولونها
 [ابن مقشر] هذا طبيب مصري كان يطيب مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة
 بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له
 تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما
 مات أسف عليه وأطلق تخلفه مالا جزيلاً وافرأ وكان في حياته واسع الحال
 [ابن اللعاج] طبيب مدكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته
 التي مات فيها كان في صحبته من المتطببين ابن اللعاج هذا ومن التجمين أبو سهل بن نوبخت
 [ابن ديلم] النصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الأيام
 المعتدلية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثمائة وله علم وقد رسمه
 ذكر وجوده معانته ونال بصناعته دنيا واسعة وأظهر النجمل العظيم والرقابة الزائدة
 [ابن قابندي] المنجم الصافي البعلبي كان يصحب الاخشيدي محمد بن طغج ولم
 يكن مجيداً في الحساب النجومى على ما قوله أهل زمانه وإنما كان جيد الرزق له حظ في
 سهم الغيب على ما قوله المنجمون في أمثاله
 [ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يعافى الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر

[ابن العجيم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائل المذكورة في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مدة فيه حسن المعالجات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة [ابن السبدي] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاصطراب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة التخليط في بابها قال ابن السبدي كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته بامتياز خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فهرست ويرم ما أخفق من جلودها وأغند القاضي أبا عبد الله القضاعي وابن خلف الوراق ليتوليا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعتي فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة سنة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطليموس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة من الأمير خالد بن يزيد بن معاوية وتأمنا ما مضى من زمانها فكان ألفا ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي للملك عضد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشترت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسى بن شاكر] أصحاب كتاب حيل بنى موسى قد مر ذكرهم في ترجمة أبيهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الا بنى موسى وأشهر ما ينسب إليهم الكتاب المعروف بحيل بنى موسى وهم محمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم بنى المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب للثأمون وللمأون يرغي حقه في أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والادب بل كان في حدائته حرامياً يقطع الطريق ويترى بزي الحنبد وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلى الجمعة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج فيقطع الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقاً بيضا ليظن من يراه بالليل أنه محجله ويغير زيه ويتأثم وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما لقي الجماعة وقاومهم وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلى الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر أنهم فشده الجماعة بملازمة

السلالة معهم في أول الليل وآخره فاشتبه أمرهم أنه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة سفاراً فوصى بهم للمأمون اسحاق بن ابراهيم المصفي وأنهم مع يحيى بن أبي منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم إلى اسحاق بأن يراهم ويوصيه بهم ويسئله عن أخبارهم حتى قال جعلني للمأمون دابة لأولاد موسى بن شاكر وكانت حالتهم رثة رقيقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم أبو جعفر محمد وكان أافر الحظ من الهندسة والتجوم عالماً باقليدس والجسطي وجسع كتب التجوم والهندسة والعدد والنطق وكان حريصاً عليها قبل الخدمة بكد نفسه فيها ويصبر وصار من وجوه القواد إلى أن غلب الأتراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان وانتقلت إلى العراق فمات منزله واتسع حاله إلى أن كان مدخوله في كل سنة بالحضرة وقارس ودمشق ونحوها نحو أربع مائة ألف دينار ومدخول أخيه نحو سبعين ألف دينار وكان أحمد دون أخيه في العلم الاصناعة الحيلة فانه قد فتح له فيها ما لم يفتح مثله لأخيه محمد ولا لغيره من القدماء المتحقيقين بالحيل مثل إبرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقل من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً ونخبه كان قوياً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذوي توال على لسيبة فكان يحلها ويردها إلى المسائل الأخر ولا ينتهي إلى آخر أمرها لأنها قد أقيمت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى أنه حكي عن نفسه أنه يغرق في الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وهذا قد يعرض لأصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر لما غرقت فيه فرأيت الدنيا قد انطلعت في عيني وكأني مفتش على أواماً في حلم وسأل الحسن هذا بحضرة للمأمون يوماً المروزي وكان جيد العلم بكتاب اقليدس والجسطي فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدعاه الحسن بن موسى إلى أن يلقى عليه مسألة ويلقى هو على الحسن مسألة ولم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

أتم يقرأ من كتاب اقليدس الاست مقالات وكان عند المأمون ان من لم يقرأ هذا الكتاب لا يمد مهندساً البتة فالتفت المأمون الى الحسن غير مصدق للروزي وسأله عن دعواه كالنكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخبرت الكذب لانكرت قوله ودعوت الى الهذيان لم يكن يسئلي عن شكل من أشكال المقالات التي لم أقرأها الا استخرجته بفكري وأيته به ولم يكن يضربي اني لم أقرأها اذ كانت هذه قوتي في الهندسة ولا تنفعه قراءته لها اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تقنه قراءته في أبصر مشكلة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أدفع قولك ولكني ما أعذرك ومحلك من الهندسة محلك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأ كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف اب ت ث للكلام والكتابة [ابن رضوان المصري] واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطيب كان عالم مصر في أوانه في الايام المستنصرية في وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره متعباً يعتمد على الطريق ويرتق لا بطريق التحقيق كمادة للتجميع ثم قرأ شيئاً من الطب وشيئاً من المنطق وكان من المعلقين لا المحققين ولم يكن حسن للنظر ولا الهيئة ومع هذا قلن له جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذ كره وصنف كتباً لم تكن غاية في بيها بل هي مختطفة ملتقطة مبتكرة مستبعدة ولابن بطالان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطالان ورأيت لابن رضوان كتاباً في أحكام النجوم شرح فيه الاربعة لبطلانيوس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأما تلاميذه فقد كانوا يتقنون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل النجومية والافانط للمنطقية ما يصحك منه ان صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لأفاده ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى أن توفي حدود سنة ستين وأربعائة وكان ابن رضوان يكتب خطاً متوسطاً من خلوط الحكماء جالساً مبين الحروف رأيت بغطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلاً حسناً صحيحاً يدل على تجرعه في هذا الشأن وكتب في آخره وكتبه علي بن رضوان بن جعفر الطيب لنفسه وكان الفراغ منها في اليوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسام ٥٥ ثم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً

(فهرست كتاب أخبار الحكماء)

صحيحة	صحيحة
٤٣ إبراهيم بن الصباح ٥٥ وأخوه	٥٢ خطبة الكتاب
٤٤ أنافروديطس الرومي	(حرف الممزة)
أرسطن الرومي	٥٢ أدريس النبي صلى الله عليه وسلم
أوذيس الرومي	٥٦ أمون الملك الحكيم
أرمينس الرومي	٥٧ اسقليوس الحكيم
إيامليخس الرومي	٥٩ كلام على أولية الطب ومن أحدثه
أراسيس الرومي	١٢ اينذقليس اليوناني أحد اساطين
أنكسافورس اليوناني	الحكمة الخمسة
أفيمون الشامي	١٣ أفلاطون اليوناني أحد اساطين الحكمة
أبلونيوس النجاري	٢١ أرسطوطاليس الشهيد
٤٥ أقليدس المهندس	٤٥ الاسكندر الافروديسي
٤٧ البائوس الروماني	٤١ أفلاطون صاحب السكي
٤٧ أرشميدس اليوناني	٤١ أفریطون المعروف بالمزين
٤٩ أوميرس الشاعر اليوناني	٤١ الاسكندروس الطيب
٥٥ اصطفن البابلي	٤١ أوليطراؤس العرسوسي
٥٥ اخريميدس اليوناني	٤٢ ارياسيوس الاسكندراني
أبو سندرنيوس الرومي	٤٢ اصطفن الحراني
أقطين الاسكندراني	٤٢ ارياسيوس المعروف بالقوايل
أميلخون اليوناني	٤٢ أفرن الطيب الرومي
أبرخس السكنداني	٤٢ إبراهيم بن حبيب الفزاري
٥١ أبرخس الشاعر اليوناني	٤٢ إبراهيم بن يحيى النقاش
أرسطينس الرفي	٤٢ إبراهيم بن سنان الحراني

صحيحه	صحيحه
٥٨ اخوان الصفا وخلان الوفا	٥١ ارسطرخس اليوناني
(حرف الباء الموحدة)	ابنون البطريق
٦٣ برقليش ديدوخس الافلاطوني	اقيلاؤس الاسكنداني
الدهري	٥٢ ابلن الرومي
بطليموس الغريب الفيلسوف الرومي	اندروماخس الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومي	ابستلاؤس اليوناني
بقراط بن ابرقلس الطبيعي الطيب	أوطوقبوس اليوناني
المشهور	٥٣ أوطولوقس اليوناني
٦٧ بولس الحكيم اليوناني	إبرن المصري الرومي
٧٠ بطليموس القلوذي صاحب الجسطي	ارستيجانس الطيب
برقلطوس الاسكندري الرياضي	أور ياسموس الطيب اليوناني
بطليموس بدلس اليوناني الحكيم	ابراهيم بن فزارون الطيب
باذينوس الرومي الفلكي	٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق
بنس الرومي الرياضي	الصابي صاحب الرسائل
باذروغوغيا الهندي الرومي	٥٥ ابراهيم بن زهرون الحوافي المتطبيب
البقراطون	ابراهيم قويري أبو اسحاق المنطقي
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطيب	احمد بن محمد السرخسي أحد الفلاسفة
٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطيب	٥٦ أحمد بن محمد الفرغاني المنجم
٧٣ بختيشوع بن يحيى الطيب	أحمد بن يوسف المنجم
(حرف التاء المثناة)	أحمد بن محمد الصاغاني الاصطrolابي
٧٤ تينكلوش البابلي الحكيم	٥٧ أحمد بن عمر الكرايسي المهندس
تياذوق طيب الحجاج بن يوسف	اسحاق بن حنين العبادي المترجم
توفيق بن محمد الدمشقي المهندس	اهرن القس السرياني
٧٤ التميمي محمد بن أحمد المقدسي الطيب	أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكيم

صفحة	صفحة
١٠٩ جورجيس بن بختيشوع الطيب	(حرف الثاء المثثة)
١١١ جابر بن حيان الصوفي الكوفي	٧٥ ثوفرسطس الحكيم بن أخى
(حرف الحاء المهملة)	ارسطوطاليس
الحارث بن كادة طيب الغرب	ثاليس الملقى الحكيم المشهور
١١٣ الحارث المنجم	ثامسطيوس الفيلسوف
الحسن بن أحمد أبو محمد الهمداني	٧٦ ثادوسيموس الرياضي المهندس
صاحب كتاب الاكليل	ثاؤن الاسكندراني المهندس
الحسن بن مصباح المنجم	ثيوذوفروس اليوناني الرياضي
الحسن بن عبيد الله المهندس	ثاذون طيب الحجاج بن يوسف
الحسن بن سوار المعروف بابن الخمار	ثيسناس الخطيب اليوناني
المنطقي	ثوسيبوس الشاعر اليوناني
١١٤ الحسن بن سهل بن نويخت	٧٧ ثوفيل بن ثوما الرهاوي المنجم
الحسن بن الخطيب المنجم	ثابت بن ستان الطيب المؤرخ
الحسن بن الهمم أبو علي المهندس	٧٨ ثابت بن ابراهيم الحراني الصافي
البعري	(حرف الجيم)
١١٦ الحسن بن نظام الملك الحكيم المنجم	٨٥ جالينوس الحكيم الفيلسوف اليوناني
الحسن أبو علي الطيب الطيب	٩٣ جبرائيل بن بختيشوع الطيب
الحسين بن اسحاق المعروف بابن	١٠٢ جبرائيل بن عبيد الله الطيب
كريب المتكلم	١٠٦ جبرائيل المأموني الكحال
١١٧ الحموموس (أو) الحمونبوس الفيلسوف	١٠٦ جعفر بن محمد أبو معشر البلخي المنجم
حبش العاصب المروزي الفلكي	١٠٨ جعفر بن المكتفي بالله أبو الفضل
حنين بن اسحاق الطيب المشهور	١٠٩ جعفر القطاع المعروف بالسديد
١٢٢ حنين بن الحسن الهمداني	البغدادي
المترجم	١٠٩ جرجيس الفيلسوف الانطاكي

صحيفة	صحيفة
١٢٢ حسنون الراوي النصراني الطيب	١٢٨ ربن الطبري اليهودي المنجم
الحقير النافع اليهودي الجراشي	(حرف الزاي المعجمة)
المصري	زكريا الطيفوري اليهودي المتطبيب
١٢٣ الحكم بن أبي الحكم لمشيقي الطيب	(حرف السين المهملة)
(حرف الغاء المعجمة)	١٣٠ سليمان بن حسان الطيب الاندلسي
١٢٤ الخاقاني المنجم	المعروف بابن جلجل
(حرف الدال المهملة)	ستان بن الفتح الحراني الحاسب
دياقريطس الفيلسوف اليوناني	ستان بن ثابت الحراني أبو سعيد
ديمقريطس الطيب اليوناني	الطيب
١٢٥ دواد المنجم	١٣٤ عمل بن بشر الاسرائيلي المنجم
(حرف الدال المعجمة)	عمل بن صابور المتطبيب المعروف
ذومقريطس الفيلسوف اليوناني	بالكوسج
ذيو جانس الكلابي الفيلسوف	سيماس الرومي الفيلسوف
اليوناني	١٣٥ سوريانوس الحكيم
١٢٦ ذياسقوريدوس العين زربي الحكيم	سقراط الحكيم المشهور
ذروثيوس الرياضي الرومي	١٤٠ مذبيقوس المهندس الرياضي
ذيوفطس اليوناني الاسكندراني	سند بن علي المنجم المأموني
ذيسقوريدس الكحال	١٤١ صابور بن سهل صاحب بيارستان
١٢٧ ذوالنون بن ابراهيم الاخيمي	جنديسابور
المصري الكيميائي	سلويته بن بنان الطيب
(حرف الراء المهملة)	١٤٢ السهول بن يهوذا المغربي الحكيم
روفس الحكيم الطبيي الطيب	سلامة بن رحمون اليهودي
روشم المصري الكيميائي	المصري الحكيم
رزق الله المنجم النحاس المصري	(حرف الشين المعجمة)

صحيحه	صحيحه
١٥١ عبيد الله بن الحسن المعروف بنلام زحل	١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري شكح المنجم الاعن البعداى
١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بأقليدس الاندلسى	(حرف الصاد المهملة) ١٤٤ صاعد بن يحيى النصرانى الطيب
عبد الرحمن بن محمد الفخيم الاندلسى	١٤٥ صاعد بن هبة الله النصرانى المتطب الحقاري
عبد الرحمن بن عمر الصوفى أبو الحسين الرازي الفلكي	صالح بن بهلة الهندي الطيب (حرف الطاء المهملة)
١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثقة الدين الميرختى الطيب	١٤٧ طور بوس الطيفورى الحكيم الطيبى
عبد الودود الطيب الاندلسى	١٤٨ طيموخارس اليونانى الحكيم الرياضى
١٥٤ عبد السلام المدهوب الركن الصوفى الجيلى	طيفر وس البابل الحكيم الطيفورى المتطب
عبد الرحيم بن على أبو أحمد الطيب	(حرف العين المهملة) ١٤٩ العباس بن سعيد الجوهري المنجم
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب المعروف بابن ترك الجيلى	عبد الله بن المقفع المشهور
على بن عبد الرحمن المصري المنجم على بن أماجور الفلكي	١٤٩ عبد الله بن مسرور المنجم النصرانى
على بن ربن أبو الحسن الطيب	عبد الله بن أماجور الهروى الفلكي
على بن العباس الجومى الطيب	عبد الله بن الحسن الصيدلانى المنجم
١٥٦ على بن أحمد أبو محمد المعروف بابن حزم الاندلسى	عبد الله بن علي المعروف بالاندلسى
١٥٦ على بن أحمد العمرانى الحاسب المهندس الموصلى	عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم المأمون
١٥٧ على بن عبد الله بن أماجور الحكيم	١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو الفرج الفيلسوف
	١٥١ عبد الله بن شاكر المدائى الحكيم

صحيحة

١٥٧ علي بن أحمد الانطاكي أبو القاسم
الجنيني المهندس

علي الرق الطيب

علي بن الحسن أبو القاسم الصلوي
المعروف بابن الاعلم الفلكي

١٥٨ علي بن الراهبة طيب المتنبي

علي بن بكش أبو الحسن الطيب

علي بن اسماعيل الجوهرري المعروف
بالركاب سالار الفلكي

١٥٩ علي الطيب الافريقي

علي بن النصر المنجم الصعيدي
المعروف بالاديب

علي بن أحمد أبو الحسن الابهل
الطيب

١٦٠ علي بن يقطان السبكي الطيب الشاعر
علي بن أحمد أبو الحسن الواسطي

المنجم

١٦١ علي بن أبي علي السيف الآمدي
الفيلسوف الفقيه

عمر بن الفرخان أبو حمص الطبري
أحد رؤساء الترجمة

١٦٢ عمر بن محمد المروزي الفلكي
عمر بن عبد الرحمن الكرماني

القرطبي أبو الحكم المهندس

صحيحة

١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الاشبيلي
الاندلسي الفيلسوف

عمر الخيام الفيلسوف المشهور الصوفي
١٦٣ عيسى بن علي أبو القاسم بن الوزير

المنطقي

١٦٣ عيسى بن أبي زرعة أبو علي النصراني
المنطقي

١٦٤ عيسى بن اسيد النصراني تلميذ ثابت
ابن قرّة

عيسى بن ماسة الطيب

عيسى بن قسطنطين أبو مومي
الطيب

عيسى بن مامرّجس الطيب

عيسى بن علي الكحال صاحب
تذكرة الكحالين

عيسى بن يحيى الطيب أحد تلاميذ
خنين

عيسى بن صهاربخت الطيب

١٦٥ عيسى بن شهاب الجندبساوري
المنطقي

عيسى الطيب المعروف بسوسة

عيسى بن الحكم الدمشقي الطيب
١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن


المطاره المنطقي

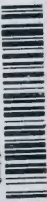
صحيفة	صحيفة
١٧٢ قاليس أوواليس الرومي الرياضي	١٦٦ عيسى التميمي الطيب
فيلير بوس اليوناني الطيب	عطارد بن محمد الحاسب الفلكي
فوليس الاجانيطي التوابلي الطيب	عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
١٧٣ قاليس الآمدي الطيب	علوي الديري المنجم
(حرف القاف)	(حرف النين المسجمة)
قسطن بن لوقا البعلبي الفيلسوف	١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
١٧٤ قينون أبو نصر الطيب	(حرف الفاء)
قتلوان البابلي الموسيقي	الفضل بن حاتم التبريزي الفلكي
القهراني المنجم	الفضل بن محمد أبو برزة الجبلي
(حرف الكاف)	الفضل بن نوبخت أبو سهل
كرمس اليوناني الفيلسوف	الغارمي المنجم
كنكة الهندي المنجم	١٦٩ فرات بن شحاتا اليهودي الطيب
١٧٦ كتيبات الطيب النصراني البغدادى	الفضل بن نجية الاصطرولاقي
كتب العمل الحاسب البغدادى	فرخانشاه بن نصير المنجم
كيسان بن عثمان أبو سهل الطيب	فرفور بوس أو مونيوس الصوري
النصراني المصري	الفيلسوف
(حرف اللام)	١٧٠ فلو طرخس الفيلسوف
لياون المتعصب اليوناني الفيلسوف	فلو طرخس آخر صاحب كتاب
لوقيس الرومي الفيلسوف	الانهار
(حرف الميم)	فلو طين اليوناني الحكيم
١٧٧ مبشر بن فانك الامير المصري الحكيم	فيثاغورس الفيلسوف اليوناني المشهور
مبشر بن أحمد أبو الرشيد الحاسب	١٧١ فسطون أو فسطاوي العددي اليوناني
المقلب باليرهان	فورون الفيلسوف اليوناني المشهور
محمد بن ابراهيم الفزاري المنجم	١٧٢ فنون الاسكندري الرياضي الفلكي

صحيفة	صحيفة
١٨٨ محمد بن أكرم بن القاضي يحيى	١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب
الحاسب	١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي
محمد بن محمد أبو الفراء البوزجاني	الفيلسوف
الحاسب	١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النصر الكلوزي	المعروف بالبناني
الحاسب	١٨٥ محمد بن اسماعيل التنوخي المنجم
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقلي	محمد بن خالد المروزي المنجم
الهندي	محمد بن الحسين المعروف بابن
محمد بن مبشر وكيل الباب المدي	الآدمي القلبي
يفقداد	محمد بن طاهر أبو سليمان الدجستاني
محمد بن عبد السلام المارديني غفر	المنطقي
الدين المشهدي	١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي المنجم
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر	محمد بن عيسى الماهاني الرياضي
الرازي المعروف بابن خطيب الري	المهندس
١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين المتكلم	١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر المنجم
البصري	محمد بن موسى الجليس المنجم
المختار بن الحسن بن عبدون أبو	محمد بن عبد الله الفريابي المنجم
المعروف بابن بطلان الحسن	محمد بن موسى الخوارزمي ناظر
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور	كتب المأمون
موسى بن اسرائيل الطيب الكوفي	١٨٨ محمد بن عبد الله البازي الفلكي
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطيب	محمد بن عبد الله بن سمعان غلام
موسى بن ميمون الاسرائيلي	أبي معشر
الاندلسي الحكيم	محمد بن كثير الفرغاني المنجم
٢١٠ موسى بن العبدار الطيب	محمد بن ناجية الكاتب المهندس





 Bibliotheca Alexandrina



0700522